
AL YAMAMAH
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية


No. 2778
05 - أكتوبر
2023م
20 ربيع الأول
1445هـ

تحت رعاية الأمير سلطان بن سلمان ..
تدشين كتاب «تركي بن أحمد السديري».

د.توفيق الربيعة:
التعامل مع الجائحة كان مشروع دولة.

9771319029600

وكالات السيارات..
منافسة غائبة
ورقابة مفقودة.

WWW.ALYAMAMAHONLINE.COM


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT دوت
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





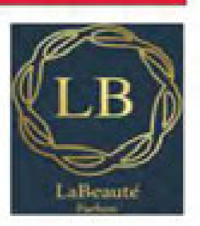

كنوز اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


بيّاك
BEYYAK


ناتشورال تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH

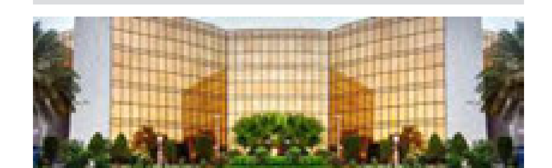

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



ضمن تغطياتنا لفعاليات معرض الكتاب الرئيسة ننشر تغطية لحفل تدشين كتاب الأمير الراحل "تركي بن أحمد السديري" الذي أقيم برعاية الأمير سلطان بن سلمان، كما ننشر تغطية لأمسية الأمير بدر بن عبدالمحسن والذي حاوره خلالها الشاعر محمد جبر الحربي.

موضوع الغلاف لهذا العدد عن وكالات السيارات وغلاء قطع الغيار والاحتكار وغياب المنافسة والرقابة وهو ما بات يشكو منه القطاع الأكبر من المواطنين.

في "حديث الكتب" يقدم المحرر الثقافي قراءة لكتاب معالي د. توفيق الربيعة "الوقوف على أطراف الأصابع" وهو كتاب وضع فيه د. الربيعة يومياته التي سجلها خلال أزمة كورونا ،وهو كتاب جدير بالقراءة والاقتناء.

في "حديث الكتب" أيضا يتناول الزميل والباحث صهيب عالم كتابا مهما صدر حديثا عن " المسلمون المنسيون أباطرة جنوب الهند" وهو كتاب يسلط الضوء على الروابط التجارية والثقافية بين الهند والجزيرة العربية خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر،معيدا الاعتبار لذلك التاريخ الذي يكاد أن يندثر، ويعرض د. صالح الشحري لكتاب السيناتور الأمريكي جيرميا لنش والذي تضمن مشاهداته خلال تجواله في مصر عام 1890 ، وتقدم الزميلة رجاء بوعلي قراءة في كتاب "ومضات سيرية" للدكتورة نوال السويلم والذي يضم سير ذاتية لثلاثين كاتبة سعودية وهو الأول من نوعه في هذا المجال.

في ديواننا قصائد للشعراء مطلق الحبردي وسامي القريني وياسين البكالي ومحمد الفلاح.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

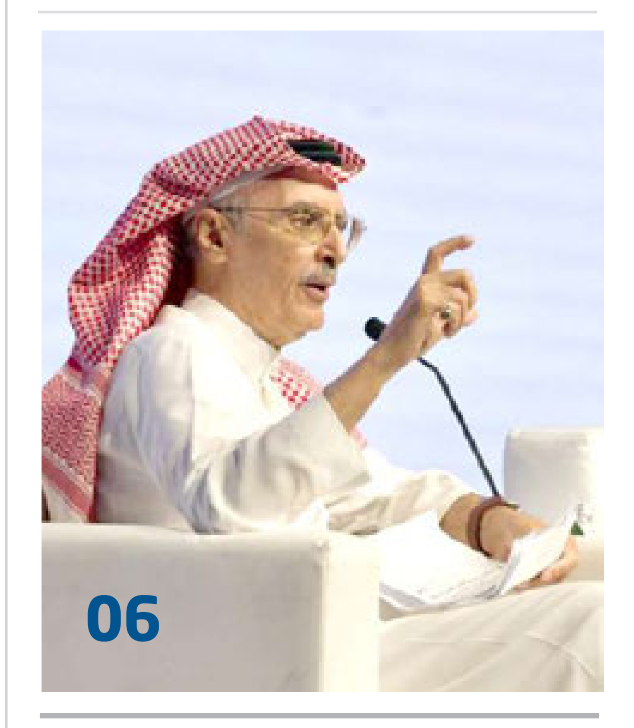
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2778



CONTENTS

في هذا العدد



06

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

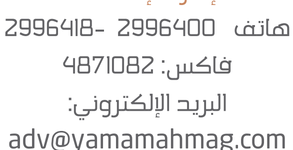
هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)





الوطن

افتتاح أول مصنع للسيارات الكهربائية في المملكة تعزيز لنجاحات رؤية 2030 في تنويع مصادر الاقتصاد..

الميزانية.. استمرار النمو والتنويع الاقتصادي مع الحفاظ على الاستدامة المالية.

نيوم - واس

رأسَ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه اللّه -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في نيوم.

وفي بداية الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على فحوى الرسالتين اللتين تلقاهما خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما اللّه -، من فخامة رئيس جمهورية بنين، وفخامة رئيس جمهورية تشاد، وتتصلان بالعلاقات بين المملكة وبلديهما وسبل تعزيزها.

وتناول المجلس إثر ذلك، مجمل المحادثات التي جرت بين كبار المسؤولين في المملكة ونظرائهم بعدد من الدول خلال الأيام الماضية، في إطار رفد التعاون المشترك بمزيد من الفرص والآفاق الواعدة، عبر الزيارات المتبادلة والشراكات المتعددة.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تابع مستجدات أعمال اللجان المنبثقة عن مجالس التنسيق بين المملكة وعددٍ من الدول، وما اشتملت عليه من مبادرات ومخرجات تهدف إلى تعزيز مسارات العمل المشترك في مختلف المجالات؛ بما يلبي التطلعات المنشودة ويحقق مصالح الشعوب.

وفي الشأن المحلي، استعرض المجلس الملامح الأولية للميزانية العامة للدولة للعام المالي 1445 / 1446هـ (2024م)، وما تضمنته من تقديرات ومستهدفات داعمة لمسيرة التنمية الشاملة في المملكة؛ بما في ذلك مواصلة العمل على الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين، واستمرار النمو والتنويع الاقتصادي مع الحفاظ على الاستدامة المالية.

ونظر مجلس الوزراء، إلى مؤشرات سوق العمل في الربع الثاني من العام الجاري، وما سجلته من انخفاض معدل البطالة بين السعوديين إلى (8.3 في المائة) من (9.7 في المائة) خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، وذلك نتيجة مبادرات وبرامج (رؤية المملكة 2030).

وبين معاليه أن المجلس عدّ افتتاح أول مصنع للسيارات الكهربائية في المملكة، تعزيزاً للنجاحات المتواصلة التي تحققها الرؤية في تنويع مصادر الاقتصاد، وجذب الاستثمارات، والاستدامة، وتوطين التقنيات الحديثة.

وأعرب مجلس الوزراء، بمناسبة (يوم المعلّم العالمي) الذي يوافق بعد غدٍ الخميس، عن تقديره لجهود المعلمين والمعلمات، ودورهم التربوي في بناء الأجيال، وتكوين مجتمع يسهم في تنمية الحاضر ويصنع مستقبلاً زاهراً للوطن.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، وعلى ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البلجيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الطاقة بين وزارة الطاقة في المملكة العربية السعودية ووزارة الطاقة والبيئة في مملكة بلجيكا.

ثانياً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهولندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة الخارجية في مملكة هولندا بخصوص تشارك المعلومات وتعزيز الشفافية فيما يتعلق بالمساهمات المالية لمنظمات المجتمع المدني.

ثالثاً:

الموافقة على قيام وزارة العدل بالتباحث مع مركز الوساطة الدولي السنغافوري في شأن مشروع



مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة العدل في المملكة العربية السعودية ومركز الوساطة الدولي السنغافوري.

رابعاً:

تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأنغولي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة المصادر المعدنية والبترول والغاز في جمهورية أنغولا للتعاون في مجال الثروة المعدنية.

خامساً:

تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الغيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة المناجم والجيولوجيا في جمهورية غينيا للتعاون في مجال الثروة المعدنية.

سادساً:

تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال دعم وتنمية المنشآت المتوسطة والصغيرة وريادة الأعمال.

سابعاً:

تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الطاجيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المملكة العربية السعودية وهيئة الصادرات في جمهورية طاجيكستان في مجال تنمية الصادرات غير النفطية.

ثامناً:

تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المركز الوطني لإدارة النفايات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني لإدارة النفايات في المملكة العربية السعودية والمجلس الأعلى للبيئة في مملكة البحرين في مجال الإدارة المستدامة للنفايات.

تاسعاً:

تفويض صاحب السمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التايلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال خدمة اللغة العربية بين مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في المملكة العربية السعودية وجامعة الأمير سونغكلا في مملكة تايلند.

عاشراً:

قيام صندوق تنمية الموارد البشرية بإدارة المنصة الوطنية الموحدة للتوظيف المشكلة بالبند (رابعاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (339) وتاريخ 20 / 6 / 1442هـ.

حادي عشر:

ترتبط الوحدات المعنية بمكافحة غسل الأموال في جهات إنفاذ النظام بالمسؤول الأول أو من ينيبه، ويتم تحديد المستوى التنظيمي للوحدة بحسب الاحتياج وحجم العمل في كل جهة.

ثاني عشر:

اعتماد الحسابين الختاميين: (لوكالة الأنباء السعودية، وجامعة الملك خالد) لعامين ماليين سابقين.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.





في معرض الرياض للكتاب ووسط حضور كبير من المثقفين والمهتمين..

الأمير سلطان بن سلمان يدشن كتاب الأمير تركي بن أحمد السديري.

صادق الشعلان

دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين المؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة التراث غير الربحي في معرض الرياض الدولي للكتاب2023 أحدث إصدارات المؤسسة "كتاب الأمير تركي بن أحمد السديري سيرة وتاريخ.

وأوضح الأمير سلطان بن سلمان في كلمة له أثناء حفل التدشين أن هذا الكتاب للجد الأمير تركي بن أحمد السديري ليس سيرة ذاتية وانما مسيرة تاريخية لشخص استثنائي، مضيفا سموه:" بأن الجد الأمير تركي بن أحمد بن محمد بن أحمد السديري رحمه الله (1319-1397هـ/-1902 1977م) كان أحد أولئك الذين أخلصوا لهذا الوطن وعملوا وضحوا من أجل رفعته، لذا كان من المهم تدوين تاريخه في كتاب موثق يحكي سيرة مواطن خدم الدولة طيلة حياته، وكان أحد البناة الأساسيين والرجال المخلصين الذين قدموا التضحيات واعتمد عليهم الملك المؤسس عبدالعزيز طيب اللّه ثراه، كما اعتمد أئمة الدولة السعودية في أطوارها المختلفة على آبائه وأجداده من قبله، فأظهروا إخلاصهم ومقدرتهم على القيام بالأعمال الجسيمة والمهام الصعبة، وتجاوز تحديات وظروف شاقة جعلت مهماتهم أشبه بالمستحيل".



وبيّن سموه أن هذا الكتاب يأتي تخليدًا لذكرى رجل من رجالات الوطن البارزين، كنموذج لأبناء وطننا وقدوة في مسيرة

- الكتاب ليس سيرة ذاتية وانما مسيرة تاريخية لمواطن كان أحد البناة الأساسيين الذين اعتمد عليهم الملك المؤسس يرحمه الله.

- تركي السديري فارس مقدام، وسياسي وإداري حكيم، خدم الدولة طيلة حياته.

حياتهم، كما أن هذه السيرة تمثل جزءًا مهمًا من تاريخ توحيد بلادنا، والقصص والملاحم التي حدثت لتمكين استقرارها وازدهارها الذي نعيشه اليوم وللّه الحمد، حتى يعي الشباب مكانة هذه البلاد والتضحيات التي بذلت لتوحيدها وتمكين استقرارها، إلى جانب وعيهم بأهميتها من حيث موقعها الجغرافي الحي الغني المترابط مع الحضارات والهجرات والتنقلات البشرية عبر التاريخ، ودورها على الساحة الدولية خلال المراحل التاريخية المتعاقبة، وإدراك ثقلها الديني والسياسي والاقتصادي".

وقال الأمير سلطان بن سلمان أن

رأي
اليمامة



معرض الكتاب..
عرس ثقافي سنوي.

يأتي معرض الكتاب هذا العام حاملاً معه مضامين عدّة، فمن جهة كان ضيف الشرف لهذه النسخة من المعرض سلطنة عمان الشقيقة؛ وذلك لتأكيد الروابط الثقافية والأخوية العميقة بين البلدين. ومن جهة يأتي المعرض ليسوّق الثقافة في قوالب جديدة، تأخذ في حسبانها مجالات الثقافة الستة عشر التي أقرّتها وزارة الثقافة كمجالات ثقافية يستهدفها العمل الثقافي.

معرض الرياض الأكثر شهرة في العالم العربي، لا يزال يلقى رواجاً في عموم الوطن العربي، فحين يتجوّل المرء في المعرض سيجد العديد من مواطني دول الخليج العربي الذي لن يشكّ أحد في أنهم زائرون للرياض، وليسوا مقيمين فيها. هذه الجاذبية التي لا يزال معرض الرياض يحتفظ بها جدير بأن يتم ترسيخها في كل عام، إلا أن الملاحظ هذا العام هو الزيادة في الأسعار، وهذه الناحية يجب أن يُعاد تقييمها؛ من أجل الإبقاء على تلك الجاذبية، وكذلك جاذبية الكتاب الذي يُفترض أن يكون يبقى آخر ما يُثقل كاهل الأسر في زحمة الاحتياجات والمسؤوليات.

معارض الكتب في كل عام هي عرس سنوي للثقافة وللكتاب، وتذكير موسمي بأهمية الكتاب في صناعة حضارة متماسكة قوية. الكتاب الذي لا يزال أوفى الأصدقاء في زحام الضغط اليومي للحياة المعاصرة جدير بأن يكون له موسم فاخر يعاد له فيه شيء من الاهتمام والاحتفاء والتذكير به وسط هجوم التقنية الحديثة واستيلائها على الأوقات.

معرض الرياض هذا العام جاء كوجبة منوّعة وشهية، فهناك عدد من المسارح والصوالين التي تستضيف الفعاليات المنبرية، وهناك متحف مهم، وهناك ركن جميل للأطفال، إضافة إلى أجنحة الكثير من الجهات المشاركة مثل: روشن، وجمعية التراث، وهيئة تطوير الدرعية، والكثير من الجهات الأخرى. كمان كان للفنون والموسيقى حضوراً لافتاً في أروقة المعرض أضافت الكثير من البهجة على المكان.





الكتاب سينتج على شكل فيلم سينمائي في مرحلة تالية وناشد سموه من يحتفظ بوثيقة أن يبادر بمنحنا الفرصة لمشاركتها ليكون الكتاب في طبعاته التالية أكثر ثراء واكتمالا.
وعبّر سموه عن شكره لسمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود على جهودهم المميزة في تنظيم هذا المعرض الاستثنائي، ولسعادة الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور محمد حسن علوان، ولجميع من عمل على إخراج هذا المعرض بهذه الصورة المشرقة.
وفي لفتة تقدير للعاملين في مؤسسة التراث طلب سموه من فريق العمل في المؤسسة الصعود الى المسرح لتعريف الحضور بهم.
من جهته أكد الدكتور أحمد العرف مؤلف الكتاب أن هذا الإصدار يتناول سيرة فارس مقدام، وسياسي وإداري حكيم، خدم الدولة طيلة حياته، وكان أحد البناة المؤسسين والرجال المخلصين الذين رافقوا الملك المؤسس عبدالعزيز -طيب الله ثراه- في مسيرة التوحيد واعتمد عليه في كثير من المهام، لافتًا ان الكتاب الذي استغرق إنجازه نحو 6 أعوام يحتوي على وثائق وصور بعضها ينشر لأول مرة.
وأضاف الدكتور العرف أن الكتاب يتكون من خمسة فصول إذ يتضمن الفصل الأول جذور عائلة السديري والفصل الثاني عن شخصية الأمير تركي ونشأته والفصل الثالث عن أعماله الإدارية والفصل الرابع يتضمن الوثائق فيما يقدم الفصل الخامس شهادات من معاصريه ومن عملوا معه.
وتساهم مؤسسة التراث غير الربحية، وهي مؤسسة وطنية أسسها ويرأس مجلس أمنائها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود؛ في خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي منذ تأسيسها سنة 1417هـ (1996م)، وتسعى إلى المحافظة على هذا التراث، وتأكيد أهميته، وقد حصلت على الجائزة العربية الكبرى للتراث التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وذلك عن دورها في التعريف بالتراث ونشره عبر مختلف وسائل الاتصال العصرية والمكتوبة سنة 2012م، كما نالت "التراث" جائزة الدكتور عبدالرحمن الأنصاري لخدمة آثار المملكة 2017م، عن فئة الرواد من علماء الآثار السعوديين، وذلك لدورها المميز، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتأهيلها، ودورها التوعوي في مجال الآثار من خلال عدد من المعارض والأنشطة المختلفة.

الوطن



في ليلة شاعرية من ليالي معرض الرياض للكتاب..

البدر يجيب على أسئلة الشعر والفن.

كتب: بندر الهاجري

آه ما أرق الرياض "أول" الليل... وفي مطلع ليلة شاعرية من ليالي معرض الرياض للكتاب، ليلة من أواخر شهر أيلول، حيث الاشتياق، والحنين إلى الذات، وذاكرة تأخذنا بعيداً للقصائد القديمة، والأغاني التي صاحبتنا مراحل العمر، وأزمنته المختلفة، طلع البدر علينا، بعد غياب عن الأماسي الشعرية، "هذه الليلة ليست لي وإنما هي لمحمد الحربي الذي أصدر كتابه اليوم في هذا المعرض" بهذه العبارة استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن جمهوره، بكل هذا التواضع الشفيف، والوفاء العميق، وأردف قائلاً "يُسعدني أن أوجه التحية للحاضرين ولأخي الأمير سلطان بن سلمان وهو شمس في حياة كل من عرفهم وأنا واحد منهم وأعتقد أن وجوده كأخ وكصديق يعطيني دفعة كبيرة لأنه لا يوجد دافع أكبر من الحب"، علمنا البدر الحب في قصائده ونصوصه، ويعلمنا في كلماته التلقائية، ومواقفه، معنى الوفاء الجميل.

أدار الأمسية باقتدار كبير وبأسئلة عميقة الشاعر محمد جبر الحربي، الذي قال عنه البدر: هذه أول مرة يحاورني شاعر وليس أي شاعر فهو شاعر معروف وأثره في الشعر السعودي واضح، وأتمنى أن لا تختاروا بين أسئلته وأجوبتي فهو حضّر أسئلته أكثر مما حضّرت أجوبتي، والشيء المعتم في إجابتي هو يضيئه بسؤاله.

مشكلتنا ليست ثقافية ولكن حضارية

كانت بداية الأمسية عبر سؤال عميق وفيه من الجرأة الكثير حول تجاهل كثير من المثقفين والأكاديميين السعوديين تجربة الشاعر بدر بن عبد المحسن، فلا نشاهد دراسات وأبحاث بحجم تلك التجربة. والذي أجاب عليه البدر قائلاً: في الحقيقة أنا شخصيًا لا أعرف السر وراء عدم الاهتمام هذا وفي يوم من الأيام قلت إن مشكلتنا ليست مشكلة ثقافية وإنما مشكلة حضارية، وأقصد بالحضارية التفريق بين شعر وآخر أو لهجة وأخرى.

ما أستغربه حقًا ليس التعاطي مع تجربة بدر بن عبد المحسن بالحب أو الكره أو بالقراءة لي أو لا، وإنما تجاهل أثر تجربة الشاعر بدر بن عبد المحسن على الشعر في الجزيرة العربية، وأعتقد أنها أثرت بالفعل، وهنا تكمُن المفارقة فالناقد أمامه طريقين إما أن يتناول الإيجابيات التي عكستها تجربة الشاعر بدر بن عبد المحسن على الشعر في المملكة، أو يتناول الآثار السلبية التي أحدثها الشاعر بدر على التجربة الشعرية في المملكة، ولكن عدم تناول التجربة بأكملها والحديث عنها لا سلبًا ولا إيجابًا هذا ما يدفع للاستغراب حقيقة.

العاميّة هي الأقرب لي

وحول كتاب "ومض" والذي صدرت طبعته الأولى عام 2010م وكتب فيه البدر باللغة العربية الفصحى، قال: الكثير من الأشياء تأتي مقصودة والكثير غيرها تأتي في سياق شيء آخر، والحقيقة أن كتابتي بالفصحى كانت لمجرد أنه كان مطالب مني أن أكتب في المجلة بالفصحى وكنت أحاول أن أجيد ذلك قدر الإمكان، وبقدر ما أحب أن أكتب الشعر بالعامية بقدر ما أكره ذلك في النصوص النثرية، وأقصد بالعامية في الشعر فقط أما الكتابة بكل أنواعها يجب أن تكون بالفصحى. كنت أتجنب الكتابة بالفصحى حقيقة لقناعتي أنني يجب أن أكتب بلهجة أو لغة أملكها تمامًا، والعامية بالنسبة لي لغة مفتوحة تمامًا أمامي وأستطيع أن أكتب من خلالها كل شيء، أما الفصحى فأنا لا أملكها بشكل قوي لكي أعبر من خلالها كما أريد، ومن أسباب مشاكل الشعر الفصيح في العالم العربي هو عدم تمكن الشاعر من اللغة.

أكتب لأحيا

وعن الغاية من وجوه إبداع البدر



الأمير بدر: أخي سلطان بن سلمان شمس في حياة كل من عرفهم



في داخلي طفل لا يكف عن التجريب

المتنوعة وملامحها الكثيرة والمتعددة، ومنها كتابة فيلم تاريخي وكتابة نصوص مسرحية، ورسم أعمال فنية، أجاب البدر: أعتقد أنني في هذا العمر أطمح لأن أشعر بالحياة ومستمر فيها وهذا لا يمكن أن أشعر به وأن أصل إليه بدون أن أستمر في الكتابة، فأنا في المرتبة الأولى أكتب لأحيا، ومن يعتقد أنني متشبث بالشهرة أو النجومية فهو مخطئ لأن كل شيء له نهاية وسوف يسقط. فقدت خلال سنواتي الكثير لكن لا زلت أحتفظ بالطفل في داخلي، الطفل المُغامر المُحب للتجربة. هناك من يصفني بالشاعر والرسام المبدع ولكنني لستُ كذلك فأنا رسّام درجة ثالثة ولكنني أحبه لأنه قريب من داخلي، وأكثر ما يسعدني أنه في حضور مثل هذا الحضور الكريم أنه يوجد شباب في بداية كتابتي لم يكونوا مولودين فكون التجربة تنتقل من جيل لجيل فأنا أعتبر هذا إنجاز أعتز به، وأشكرهم على الحضور.

شغف بالتجريب

وفي سؤال طرحه محمد جبر الحربي حول تعدد ألوان القصائد والأغاني التي يكتبها البدر، والانتقال بشكل مدهش من عالم لآخر ومن لغة لأخرى ومن لون إلى لون، أجاب: الحقيقة هذا التنوع نابع من الطفل بداخلي الذي يريد أن يلعب على كل الأوتار ويجرب كل شيء ولكنه طفل مخلص، وكل هذه الأشياء التي كتبتها صحيح أنها متنوعة، ولكن كلها فيها بدر بن عبد المحسن باختلاف شكلها، بالأمس وأنا أستمع إلى محمد عبده وهو يغني إلى من يهمها أمري شعرت بالسعادة وشعرت أن هذه القصيدة عبقرية لأن مطلعها "إلى من يهمها أمري" تشعر أنه لا يمكن أن يخرج بعدها نص شعري فهي كلمة مكتبية، فعندما حولت هذه الجملة إلى قصيدة شعرية كان شيء ملفت.



الأمير بدر ومحاوره الشاعر محمد الحربي

جرأتي شعرية فقط

وفي سؤال حول مفهومه للحرية، وهو الذي كتب ذات يوم " أرفض المسافة، والسور، والباب، والحارس" أوضح البدر قائلاً: لم أتجاوز على مر 50 سنة من الكتابة لا أخلاقيًا ولا اجتماعيًا ولا عقائديًا، ونادر من يستطيع الاستمرار فترة طويلة دون أن يتجاوز واحدة منها على الأقل، وأعتقد أن محاولة التجاوز وإفجاع أحد في عقيدته أو أخلاقه فهذا دليل على الضعف الذي يعتريه ونوع من أنواع التنمر. أنا لا حدود للشيء الذي أفكر فيه ولكن الجرأة عندي لها أوجه أخرى غير المتعارف عليها، التعدي على جسد أو معتقد أو أخلاق ليس جرأة مطلقًا، لدي جرأة كبيرة في التجاوز وإنما في إطار الشعر والإبداع والصورة الجديدة.

ألقى الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن في ختام الأمسية أحد أقرب النصوص إلى قلبه، قال فيها:

يذكرني القمر ظلك عجب ياللي ظلالك نور

أنا اللي ما عرفت الليل لولا عتمة أهدابك

حبستك في السما شمس وعلى وجه السحاب طيور

ونخيلٍ باسقٍ يشرب رضاك ويعطش عتابك

وجلست أناظرك ما رف لي جفن تقل مسحور

أقول إن الجمال انتي وكل العشق بأسبابك



مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية..

تدشين برنامج طب العيون في المهرة.. وتسليم مستلزمات الغسيل الكلوي لصحة مأرب.



استلام مكتب صحة مأرب الدفعة الثانية من محاليل ومستلزمات مراكز الغسيل الكلوي

واس

دشن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الاثنين الماضي برنامج نبض السعودية التطوعي لطب وجراحة العيون في مستشفى الغيضة المركزي بمحافظة المهرة، بالتنسيق مع مؤسسة البصر الخيرية العالمية، والمنفذ خلال المدة من 30 سبتمبر حتى 3 أكتوبر 2023م.

وسيجري خلال الحملة الكشف على المرضى، وإجراء عمليات جراحية متخصصة لإزالة المياه البيضاء، وزراعة العدسات، وتوفير النظارات الطبية.

وأشاد محافظ المهرة رئيس المجلس المحلي محمد علي ياسر بجهود المملكة ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة على إقامة مثل هذه الحملات والمخيمات العلاجية؛ لمساعدة المرضى المحتاجين في المحافظة.

ويأتي ذلك في إطار الجهود المقدمة من المملكة عبر ذراعها الإنسانية مركز الملك سلمان للإغاثة؛ لدعم الفئات ذات الدخل المحدود في الدول الشقيقة والصديقة وتقديم مختلف أشكال العون الإنساني لهم.

من جهة أخرى، قام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أمس الأول، بتسليم مكتب وزارة


إطلاق برنامج نبض السعودية التطوعي لطب وجراحة العيون في محافظة المهرة

الصحة العامة والسكان بمحافظة مأرب الدفعة الثانية من محاليل ومستلزمات مراكز الغسيل الكلوي.

وثمّن مدير عام مكتب وزارة الصحة د. أحمد العبادي الدور الإنساني الكبير لمركز الملك سلمان للإغاثة في اليمن بشكل عام ومحافظة مأرب بشكل خاص، معرباً عن شكره الجزيل لقيادة المملكة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - والقائمين على مركز الملك سلمان للإغاثة، لما يقدمونه للشعب اليمني من دعم ومساندة في هذه الظروف الإنسانية الصعبة التي يمر بها.

ويأتي ذلك في إطار منظومة المشروعات الصحية المتكاملة المقدمة من المملكة ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة للنهوض بالقطاع الصحي اليمني والارتقاء بخدماته.


توزيع **42** طنًا من السلال الغذائية
في مدينة بارطيري بولاية جوبالاند في الصومال

وفي موضوع ذي صلة، وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أمس الأول، 42 طنًا من السلال الغذائية في مدينة بارطيري بمحافظة جيدو التابعة لولاية جوبالاند بجمهورية الصومال الفيدرالية، استفاد منها 3.600 فرد.

ويأتي ذلك ضمن مشروع التدخلات الطارئة المنقذة للحياة لتوفير الأمن الغذائي للفئات الأكثر احتياجاً والمتضررين من الفيضانات في جمهورية الصومال.



وكالات السيارات..

منافسة مفقودة ورقابة غائبة.

إعداد: سامي التتر

لم يعد بالإمكان الاستغناء عن السيارات في حياة أي فرد، فهي وسيلة النقل الأكثر شيوعًا وانتشارًا، لكن وكالات السيارات ارتكبت العديد من المخالفات واستغلت ضعف الرقابة لترفع من أسعار السيارات بشكل جنوني مبالغ فيه قياسًا بأسعار الدول المجاورة، فضلاً عن غلاء قطع الغيار وعدم توفرها في أغلب الأوقات، ما استدعى تدخلاً عاجلاً من وزارة التجارة التي أوقعت مؤخرًا غرامات مالية على 13 وكالة سيارات، خالفت نظام الوكالات التجارية ولائحته التنفيذية وأحكام تقديم الصيانة وتوفير قطع الغيار وضمان جودة الصنع، ولم تلتزم بتقديم خدمات ما بعد البيع للمستهلك.

هذا العدد الكبير من الوكالات المخالفة كان محور قضيتنا التي ناقشنا فيها عددًا من الكتاب والأكاديميين والمتخصصين بالشأن الاقتصادي، حول قراءتهم لجملة هذه المخالفات، ومدى تصحيحها لواقع هذه الوكالات في تعاملها مع المستهلك، وهل بات لزامًا إعادة النظر في نظام الوكالات التجارية المعمول به حاليًا، وتعديل بعض ما جاء في لائحتها التنفيذية؛ لتكون أكثر صرامة وإلزامًا لأصحاب هذه الوكالات في تقديم كافة الخدمات المناطة بها تجاه المستهلك، كما تطرقنا إلى أهمية متابعة امتثال تلك الوكالات لما صدر بحقها من عقوبات، والدور المطلوب من المستهلك لحماية حقوقه.

احتكار ظالم

في البدء تحدث أ. د عبدالله بن محمد الشعلان الذي أكد أن قطاع السيارات لا شك أنه من القطاعات الأكثر انتشارًا والأوسع استخدامًا كوسائط نقل تكاد تكون هي الوسيلة الوحيدة في التنقل والترحال في مدننا الكبيرة وبين مناطقنا المترامية، كذلك هي الأكثر حاجة لقطع الغيار والإصلاح والصيانة تبعًا لمتطلبات التشغيل والاستخدام، أو من جراء الحوادث التي تقع بين حين وآخر.

وتابع: "المعروف أن السيارات هي الأكثر تكلفة وإنفاقًا وعبئًا على كاهل المستهلك نظرًا لما تقوم به وكالات السيارات من احتكار لقطع الغيار وأعمال الصيانة، وبالتالي التحكم في أسعار تلك القطع والصيانة التي تكون في أمسّ الحاجة لها ولا يمكنك التفاوض أو المناقشة في أسعارها، ولعل هذا أحد المشاكل

المشاركون في القضية:

- أ.د. عبدالله بن محمد الشعلان: أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود. مستشار لدى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.
- د. فهد أحمد عرب: كاتب اقتصادي، ومحلل مالي.
- د. سالم باعجاجة: كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف.
- د. صالح محمد التركي: مستشار جودة واعتماد أكاديمي. مستشار تنمية أعمال.
- أ. عبده الأسمري: كاتب ومستشار إعلام وتطوير.
- أ. طلعت زكي حافظ: كاتب اقتصادي وخبير مصرفي.
- د. محمد عبدالنبي محمد سلام: أستاذ الاقتصاد المشارك في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- أ. ريم أسعد: كاتبة اقتصادية، ومحللة مالية.
- د. وحيد حمزة هاشم: عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز.
- أ. نجيب عصام يماني: كاتب صحفي.
- أ. أسماء المحمد: كاتبة صحفية مهتمة بقضايا الشأن المحلي.

الحادة والعيوب البارزة لاحتكار قطع الغيار وتكاليف الصيانة واستئثار وكالات محددة بها وغياب المنافسة، وبالتالي لن يكون لدى الوكالة أو التاجر أي رادع في فرض السعر الذي يرياه مناسبًا لهما وليس للمستهلك، ولهذا يأتي دور الوزارة في ضرورة حماية المستهلك لتثبيت الأسعار المعقولة على أسعار المواد وقطع الغيار التي يتولى بيعها تجار قطع الغيار والوكالات المتخصصة، ويتم ذلك من خلال وضع هيكل موحد للأسعار وأن يصاحب ذلك رقابة صارمة تحد من الاستغلال وتكبيد المستهلك تكاليف باهظة ومرهقة غير معقولة، ونعتقد أن عدم قصر الوكالات وقطع الغيار والصيانة على وكالات وفئات معينة سيكون في صالح المستهلك، بل وسيكون هناك بلا شك وفر في المعدات وقطع الغيار وصيانتها وإطالة عمرها التشغيلي".

وأضاف د. الشعلان: "الوزارة ممثلة في إدارة حماية المستهلك، لم تدخر جهدًا في هذا السبيل إذ قامت بتاريخ 14/9/1443هـ بإصدار بيان يهدف إلى حماية المستهلك وتنمية التجارة والإشراف على الأسواق الداخلية وحمايتها من الممارسات غير السليمة ومراجعة طرق مزاولة الأعمال التجارية؛ واتخذت الوزارة جملة من الإجراءات منها على سبيل المثال تواصل الوزارة مع الشركات المصنِّعة لزيادة الحصّة المُخصّصة للمملكة من السيارات الأكثر طلبًا في السوق السعودي، وزيادة النسبة الممنوحة للأفراد مع تخفيض نسبة السيارات المخصصة للموزعين في المعارض، إلى جانب ذلك قامت الوزارة بالرقابة على الموزعين والمعارض لضمان عدم وجود ممارسات مخالفة وضارة بالمستهلك في بيع السيارات ورفع أسعارها وإيقاع الجزاءات حيال المخالفين، كذلك حوكمة قوائم الحجز لدى وكالات السيارات، وتعزيز الشفافية بمنح المستهلكين أرقامًا للحجز ترتبط برقم الهوية وتحديد الأولوية بدقّة في قوائم حجز السيارات، وأن يقوم كل وكيل بتزويد الوزارة بتقرير "أسبوعي" عن عدد طلبات الحجز وأسعار السيارات ذات الطلب العالي وكمياتها وتواريخ وصولها. وحيث إن حوالي 13 وكالة سيارات خالفت نظام الوكالات التجارية ولائحته التنفيذية وأحكام تقديم الصيانة وتوفير قطع الغيار وضمان جودة الصنع، ولم تلتزم بتقديم خدمات ما بعد البيع للمستهلك فقد أوقعت الوزارة غرامات مالية. وهذا العدد الكبير من الوكالات التي طالتها الغرامات في مختلف مناطق المملكة بعدم التزامها بتقديم الخدمات المناطة بها، يستلزم إجراءات صارمة وغرامات رادعة تتمثل في إلزام وكلاء السيارات بنشر السياسات والتعليمات والإجراءات الخاصة بالأسعار وبالآليات المتعلقة بالشراء وحجوزات السيارات وتسليمها وصيانتها الدورية، كما يجب تأمين قنوات اتصال ومواقع إلكترونية مخصصة لتلقي الشكاوى والاستفسارات؛ وإلزام الوكلاء ببيان الالتزامات المنوطة بهم وبالمستهلك، ابتداء من مرحلة الحجز والشراء إلى حين إتمام عملية البيع وتسليم المركبة. كذلك من الملاحظ أن بعضًا من شركات تأجير السيارات تقوم ببيع سياراتها استغلالًا لارتفاع الأسعار لذا يجب أن تتوقف تلك الشركات عن بيع السيارات الجديدة وأن تكون حصريًا لغرض تأجيرها على العملاء. كذلك يُرى الإسراع في تنفيذ الربط الإلكتروني بين الوزارة والجمارك والإدارة العامة للمرور وهيئة الزكاة والضريبة وكافة وكالات ومعارض السيارات، لتتبّع حركة بيع السيارات ورصد أيّ تعاملات أو ممارسات مُخالفة واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها. كما يلزم الوزارة تكثيف أعمال التفتيش والرقابة، واستمرار المتابعة على وكلاء وموزعي ومعارض السيارات وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص، وإيقاع الجزاءات على غير الملتزمين بالأنظمة والتعليمات المعمول بها في المملكة، وبما يضمن التصدّي لأي ممارسات مسيئة وضارة بحقوق المستهلك. أما الدور المطلوب من جانب المستهلك ذاته لحماية حقوقه ومتطلباته وضمان رضاه وتطلعاته فهو وعيه وإدراكه بتلك الحقوق والواجبات في رصد أي انتهاكات أو مخالفات تمارس من قبل تلك الوكالات والموزعين، وبخاصة فيما يتعلق بالمغالاة في أسعار قطع الغيار أو المغشوشة والمقلدة منها، وإبلاغ الوزارة عنها من خلال مراكز الاتصال الموحد والتطبيقات على الأجهزة الذكية".

الصرامة ومتابعة تنفيذ الأحكام

بدوره، أبدى د. فهد أحمد عرب استغرابه من عدم الكشف عن مثل هذه الأخبار إلا كل ثلاث سنوات أو أكثر مع أن الشكاوى متكررة كل شهر من كل عام، ما يسهم في تفاقم المشكلة وتأخر إيجاد الحلول المناسبة لها، وأضاف: "المستهلك اليوم يعرف حقوقه لحد بعيد والمواقع موضح فيها الأدلة والإجراءات الممكن اتباعها من قبل المستهلك للتعرف على آلية العمل ولحماية نفسه من مشاكل ما بعد البيع، ولكن: ماذا لو كانت العبارات تتيح للوكيل أن تدار القضية بناء على ما كتب هو من سياسات؟

- ماذا لو كانت الأدلة نفسها لا توضح ما هو الإجراء، بل تشرح ما يمكن ولا يمكن وتعلق الباقي القضية؟
- ماذا لو كانت الصياغات نفسها مطاطية فلا يحصل المستهلك على حقه وبدلًا من أن تنتهي الإصلاحات والصيانة في

أسبوعين تمتد لأسابيع؟
إذا أريدَ حقًا الخروج من هذا المأزق فلابد من قيام الوزارة بالتالي:

-إعادة صياغة كافة الأدلة والإجراءات المرفوعة على موقع الوزارة لأنها عامة ومطاطية وتخلو من كثير من التفاصيل.

- أتمتة الإجراءات بين فروع الوكيل ووزارة التجارة مع الاهتمام بالمتابعة الإلكترونية والميدانية لكافة إجراءات التنفيذ .. إلخ.

- الحرص على إيجاد سجل لشكاوى العملاء في خادم الوكالة يعود إلى ١٠ سنوات للمراجعة والتنقيب واتخاذ اللازم حماية للمستهلك.

- الحرص على إيجاد إدارة للالتزام بالوكالة تضمن جودة تنفيذ الاجراءات بناء على الأنظمة والسياسات الخاصة بالوكالة أو الصادرة عن الوزارة.

- التأكد من وجود نظام حوكمة يضمن الشفافية في أداء العمل والمشاركة الفاعلة بين أصحاب المصلحة وضمان تفعيل المساءلة وتعزيز معاملة الجميع بعدالة.

- توفير المعلومات الخاصة بالشكاوى وأنواعها وتوقيتها وما تم حيالها على موقع وزارة التجارة للإفادة منها في الدراسات المستقبلية، وتصحيح الأخطاء بالتوصيات الممكن الخروج بها من مراجعة وتدقيق هذه الشكاوى.

- تحفيز الزبائن أو العملاء على تفعيل استخدام مرئياتهم حيال الوكالة وخدمات ما بعد البيع، وعلى الوكالة أن تكون شفافة وأمينة حيال كل كلمة تم تسجيلها وحفظها في سجلاتها.

- رفع درجة الصرامة ومتابعة تنفيذ الأحكام عند تطبيق الوزارة للغرامات وإصدار القرارات الجزائية، لئلا يعاني المستهلك جراء اقتنائه هذا المنتج أو ذاك بتمادي الوكالة مهما كان نوع السيارات التي تبيعها.

- فيما يتعلق بالسيارات الصينية فلابد أن تولي وزارة التجارة اهتمامًا كبيرًا حيال الخدمة بعد البيع لأن السيارات أظهرت ضعفًا في قوة التحمل أو المقاومة لدرجات الحرارة أو ما أشبه من ظروف، ما جعل السيارة مصدر معاناة للمالك بعد اقتنائه إياها، فضلًا عن الأسعار الباهظة المبالغ فيها لقطع غيار السيارات الصينية.

أنظمة معلومات لمراقبة خدمات ما بعد البيع

وجزم د. صالح محمد التركي أن مثل هذه الإجراءات ستحسن بشكل كبير الخدمات المقدمة للمستهلكين والمشترين، وتضبط التلاعب بالأسعار وعند تقديم الخدمات لدى وكالات السيارات وورش الصيانة التابعة لهذه الوكالات، وتابع قائلًا: "في السابق يظهر جليًا أن بعض الوكالات كانت تستغل عدم معرفة المستهلك بحقوقه لتمارس التلاعب، مستغلة ضعف الرقابة والمتابعة من الجهات الرسمية لتمرر مغالطات وتسويفات وتقلل التكاليف والمصاريف الواجبة عليها خاصة بعد البيع، ومن أجل تعقب هذه الوكالات وما ينتج عنها من تجاوزات، يفترض أن تمتلك وزارة التجارة والوحدات التابعة لها أنظمة معلومات ترتبط مباشرة بعمليات البيع وخدمات ما بعد البيع، كتوفير



أ.د عبدالله الشعلان — أ. طلعت حافظ



أ. عبده الأسمري — أ. نجيب اليماني

- أ. د عبدالله الشعلان:
يجب منع شركات التأجير من بيع سياراتها استغلالاً لارتفاع الأسعار

- أ. طلعت حافظ:
من الضروري مراجعة نظام وكالات السيارات واللائحة التنفيذية للتأكد من مواكبتها لكل المستجدات

- أ. نجيب يماني:
بعض الوكالات تعامل المستهلكين بفوقية واستعلاء وعليها تدريب موظفيها لتخطي ذلك

- أ. عبده الأسمري:
الاستغناء عن الوكلاء الذين تكررت مخالفاتهم يمنح الفرصة لوكلاء جدد

قطع الغيار وخدمات الضمان والصيانة التي تعلنها الوكالات لكن تفشل في تحقيقها وتطبيقها، وتكون هذه الأنظمة مرتبطة بمعلومات المستهلكين لمتابعة والتعرف على تجارب ومدى رضى العملاء والمستهلكين، وللتعرف على مشاكلهم والمساعدة في حلها، ومتابعة ذلك مع العملاء، أما الدور المطلوب من المستهلك لحماية حقوقه فيجب عليه أولًا التعرف على حقوقه والتمسك بتطبيقها وعدم التنازل وعدم الاكتفاء بالكلام والردود من موظفي الوكالات الذين في كثير من الأحيان يحاولون صرف المستهلكين بكلام غير صحيح في محاولة للتهرب من واجباتهم، كما يجب على المستهلكين التواصل مع الجهات الرسمية في حالة إخلال الوكالات بواجباتها المتفق عليها.
وفيما يتعلق بإعادة النظر في نظام الوكالات التجارية المعمول به حاليًا، أعتقد أن الجهات الرسمية الآن تقوم بعمل جيد وأفضل كثيرًا مما سبق، وبدأت تساند وتدافع عن حقوق المستهلكين وتوقع الغرامات القوية على الوكالات في حالة الإخلال بواجباتها، ولا يمنع أن تدرس وزارة التجارة والجهات الرسمية المختصة وضع الوكالات من حيث خدماتها والأسعار المرتفعة التي تفرضها الوكالات على المشترين مقارنة بسعرها الحقيقي التي تحصل عليه من الشركات المصنعة لهذه السيارات، حيث تبين أن أسعار السيارات الجديدة في المملكة مرتفعة جدًا مقارنة بالدول المجاورة".

تكثيف الرقابة ومقاييس أداء سنوية

من جانبه، أكد أ. عبده الأسمري أنه مع الأسف الشديد تمارس الوكالات التجارية الجشع واستغلال العملاء منذ فترة، مشيرًا إلى أنه ورغم قيام وزارة التجارة بجهود على فترات مختلفة ومع كل الجولات وإيقاع الغرامات إلا إن هنالك الكثير من جمر "التقليد" و"الاستغلال" تحت رماد تعامل هذه الوكالات التجارية التي تجني مبالغ بالملايين سنويًا من الصيانة، إضافة إلى العديد من المخالفات التي يجب أن ينظر إليها مستقبلاً بمجهر "الرقابة".
وأكمل: "من المؤكد أن هذه الغرامات ستصحح وضع هذه الوكالات تدريجيًا من خلال تعاملها مع المستهلك، ولكن الأمر يتطلب مضاعفة الجهود ووضع حد لما تستنزفه تلك الوكالات من جيوب المستهلكين بطرق ملتوية ومخالفة للأنظمة، وتتعارض مع أصول التعامل المهني مع العملاء. ويجب على وزارة التجارة أن تكثف جولاتها وأن يكون لها خطط يومية وأن ترفع عدد موظفي الرقابة الميدانية لديها، وأن تضع خطة

استراتيجية لرصد المخالفات، ومن المهم أيضًا أن توفر استبيانًا من خلال موقعها يرصد التجاوزات والمخالفات مع مقياس لمعدل الرضا لدى العملاء، وأن تترصد لمخالفات بيع قطع الغيار وأيضًا التلاعب في الفواتير المقدمة للعميل، مع أهمية مراقبة جودة المنتج وأهمية مراقبة العمل داخل غرف الصيانة، وأن تلزم الوكالات بأن يكون العميل قريبًا ويشاهد موضوع الصيانة الدورية والوقتية، حيث تلجأ الوكالات التجارية إلى إبعاد العملاء عن تفاصيل الصيانة وتقدم لهم أوراقًا بالصيانة دون أن يكون لهم فرصة المتابعة أو معرفة أعمال الصيانة، مع وجود استغلال مؤسف لخدمات ما بعد البيع، ومن المهم جدًا أن تكثف الوزارة من توعية المستهلكين بتلك المخالفات، وأن تمد يدها لمن يطلب الشكوى خصوصًا تلك المفاجئة والسريعة، نظرًا لأن العملاء أيضًا يعانون من عدم وجود رد على خطوط وزارة التجارة الساخنة أو تأخير التجاوب، وهذا يوسع الفجوة أيضًا بين العميل والوزارة، وقد يسكت عن حقه ويصاب بالإحباط من جراء عدم أو تأخر التجاوب".

وبخصوص إعادة النظر في نظام الوكالات التجارية المعمول به حاليًا، وتعديل بعض ما جاء في لائحتها التنفيذية، قال الأسمري: "أرى أن وجود المخالفات وتزايدها دليل عدم التزام الوكيل أو تهاونه أو تقاعسه في أداء الخدمة، إضافة إلى أن بعض الوكلاء يقيس حجم الغرامات مع معدلات الربح، مما يجعله يستمر في أداء خدمته، لذا أرى أن تكون هنالك لجان من الجهات المعنية بمراقبة أداء تلك الوكالات ورصد عملها، مع وضع مقاييس سنوية للأداء والجودة يقترن باستمرارية الوكيل من عدمها، وأن تضع هذه اللجان مسارات تقييم مهنية تعتمد على مؤشرات الكفاءة والجودة ورضا العميل وحجم المخالفات ومستوى التميز، وأرى أن تدرج هذه الأمور في اللائحة التنفيذية، ومن المهم أيضًا أن يستغنى عن الوكلاء التجاريين المتورطين في المخالفات المتكررة حتى لا يعتمدوا على أسماءهم ووكالتهم التجارية على حساب العملاء، وأن تتاح الفرصة لوكلاء جدد عن طريق شروط ومعايير مقاييس تعتمد على ذلك، وأرى ضرورة أن يكون هنالك إعلان عن الوكلاء التجاريين المخالفين مع نوعية المخالفات حتى يتم القضاء على هذه المخالفات، مع ضرورة التثقيف التجاري بحقوق المستهلك حتى تصل الثقافة والتوعية إلى كل مستهلك".

سيارة بديلة في حال عدم توفر قطع الغيار

وأيد أ. طلعت زكي حافظ قرار وزارة التجارة بفرض غرامات على ١٣ وكالة



د. صالح التركي



د. محمد عبدالنبي

سيارات في مناطق مختلفة بسبب خرقها لنظام الوكالات التجارية ولائحته التنفيذية، مؤكدًا أنه قرار حكيم يصب في حماية المستهلك وصيانة حقوقه بموجب نظام وكالات السيارات، خصوصًا أن حماية حقوق المستهلكين وصيانتها، يعد من أبرز اهتمامات الوزارة وعلى أعلى قائمة اهتماماتها حفاظًا أيضًا على سمعة قطاع السيارات وتعزيزًا لموثوقية التعاملات بالقطاع، وبالذات أن المملكة متجهة بقوة لصناعة السيارات، ما يحتم من تعزيز حماية القطاع وتعميق الثقة مما سيسهم في نجاح القطاع كرافد للناتج المحلي والاقتصاد غير النفطي.

وواصل: "كما هو معروف عن وزارة التجارة بتكثيفها لحملات الرقابة على الأسواق عامة، بما في ذلك وكالات السيارات للتأكد من التزام وكالات السيارات وغيرها من قطاع الأعمال بالأنظمة المرعية، وبالذات فيما يرتبط بالالتزام بحقوق المستهلكين، كما أن ما تفرضه الوزارة من غرامات على المخالفين، سيسهم بشكل كبير في فرض هيبة النظام والتقيد سواء ببنوده أو بلائحته التنفيذية. أما بالنسبة لدور المستهلك، فهو مطالب بالتعاون مع وزارة التجارة بالإبلاغ عن المخالفات بالاتصال على الرقم ١٩٠٠ وعدم السكوت عن الحقوق، بل وضرورة تفهمها واستيعابها جيدًا، وأرى أنه من الضروري جدًا أن يتم مراجعة نظام وكالات السيارات واللائحة التنفيذية للتأكد مع تناغمها وانسجامها مع المتغيرات المتسارعة والمستجدات، وبالذات فيما يرتبط بحماية وصيانة وحفظ حقوق المستهلكين، خصوصًا أن المملكة العربية السعودية تعيش منذ انطلاقة رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠ حقبة ذهبية من التغيير، كما أن مراجعة النظام ولائحته التنفيذية، قد يتطلب إعادة صياغة بعض البنود لتكون أكثر صرامة، وبالذات في الحالات، التي يثبت فيها تقصير الوكالات، سواء من حيث الإخفاق في خدمة العميل، أو عدم توفر قطع الغيار، بل يفترض أن يتضمن النظام، فرض تعويضات مالية عن الأضرار الحاصلة للعميل، وذلك في حالات سوء الخدمة أو عدم توفر قطع الغيار، كما يحبذ في حال عدم توفر قطع الغيار وفقًا للمدد المحددة لتوفير قطع الغيار، أن يتم توفير سيارة بديلة للعميل لاستخدامها طيلة فترة عدم توفر قطع الغيار".

واجبات الوزارة وواجبات المستهلكين

وأوضح د. محمد عبدالنبي محمد سلام، أنه من خلال قراءة لجملة الغرامات المالية التي تم فرضها من قبل وزارة التجارة على 13 وكالة سيارات خالفت نظام الوكالات التجارية ولائحته التنفيذية، يمكن استخلاص عدة نقاط، مثل وجود انتهاكات واضحة لنظام الوكالات التجارية ولوائحه التنفيذية من قبل تلك الوكالات، تشمل مخالفات عدم الامتثال لأحكام تقديم الصيانة، وعدم توفير قطع الغيار، وعدم ضمان

جـودة الصنع، وعدم تقديـم خدمات ما بعد البيع للمستهلك، ووجود نقص في أداء وكالات السيارات في تلبية احتياجات المسـتهلكين والالتـزام بالمعاييـر المطلوبة.

وأضاف: "تعكس تلـك المخالفات أيضًا عـدم احتـرام بعـض الـوكالات لحقوق المسـتهلكين وعدم الالتزام بالتزاماتها تجاههـم، وبالتالـي، فـإن تصحيح هذه المخالفات يتطلب العمل على محورين:-

المحـور الأول: دور وزارة التجـارة متمثلًا في وجود رقابـة فعالة وإجراءات رقابية صارمة؛ لضمان التزام وكالات السـيارات بتقديـم الخدمـات المناسـبة والجـودة للمسـتهلكين، وتحقيق رضا المستهلك وحمايـة حقوقـه، ويتم ذلـك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات التالية:

التفتيش والمراجعة: يتم تفقد الوكالات والشـركات بانتظام للتأكد من الامتثال للقواعد واللوائح المحلية والوطنية. هذا يمكن أن يشـمل كل شـيء من التحقق من الأسعار والتأكد من أنها تقع ضمن الحدود المحددة، إلى التحقق من جودة المنتجات والخدمات المقدمة.

فـرض العقوبـات: إذا تـم العثور على تجاوزات خـلال هذه الفحوصات، يمكن فـرض غرامات ماليـة على الشـركات المخالفـة، وفي بعض الحـالات، إغلاق الشركة مؤقتًا أو بشكل دائم.

إجراءات الضبـط والمتابعة: بعد فرض العقوبات، يجـب على الـوزارة متابعة الشـركات للتأكـد مـن تصحيـح أي تجاوزات والامتثال للقواعد واللوائح في المستقبل.

التعاون مع الجهات المعنية الأخرى: في بعـض الحـالات، قـد تتعاون الـوزارة مـع وكالات حكوميـة أخـرى أو جهات خاصـة للمسـاعدة فـي تنظيـم الأعمـال التجاريـة وحمايـة حقـوق المستهلك.

المحـور الثانـي: دور المسـتهلك فـي حمايـة حقوقـه، يمكـن تلخيصه في النقاط التالية:

البلاغ عن التجاوزات: إذا واجه المستهلك مشكلة مع شـركة، يجب عليه التواصل مع الوزارة المعنية وتقديم شكوى.

معرفـة حقوقـه: مـن الواضـح أن المسـتهلك يحتـاج إلـى معرفـة حقوقـه وفهـم القواعـد واللوائـح القانونيـة المحليـة والوطنيـة التي تحميه.

اسـتخدام القنـوات القانونيـة وتجنب الشـركات غيـر القانونيـة: يجـب على المستهلك التأكد من أن الشركات التي يتعامل معها قانونية ومرخصة من قبل الدولـة، ويجب على المسـتهلك اللجوء للقنـوات القانونية المتاحـة له للدفاع عن حقوقه والحصـول على التعويض المناسـب. ومما لاشـك فيـه أن تكرار الشـكاوى من قبل المسـتهلكين حول عـدم التـزام الـوكالات بتعهداتهـا يتطلـب إعـادة النظـر فـي نظـام الـوكالات التجاريـة الحالـي والنظـر فـي تعديـل اللوائـح التنفيذيـة لهـذا النظـام بهـدف تعزيـز الصرامة والالتـزام من جانب أصحـاب الوكالات، وضمـان تقديـم الخدمـات المناطـة بهـا بطريقة أكثـر جديـة وموثوقية. ومن خـلال تعديل اللوائـح التنفيذية، يمكـن إدخـال بعـض الإصلاحـات والتحسـينات التـي تعـزز حقـوق المسـتهلكين وتلـزم أصحـاب الـوكالات بتقديـم الخدمـات علـى النحـو المطلـوب، عـلاوة علـى ذلـك، يمكـن أن يكون هنـاك تعزيز للتوعية والتثقيـف للمسـتهلكين بحقوقهـم وواجبات الوكالات التجارية، بحيث يصبح المسـتهلكون أكثـر علمًـا بحقوقهـم ويمتلكـون المعرفـة اللازمـة للمطالبة بالخدمات المناسبة".

كبح سُعار التجار والوكالات

وأوضـح أ. نجيـب عصـام يمانـي أن مـا فعلتـه وزارة التجـارة مـع وكالات السـيارات فـي المملكـة ومـا تفعلـه مـع باقـي الـوكالات والمؤسسـات التجاريـة المخالفـة والتـي تسـتغل حاجـة المواطـن بغير وجـه حق، هو عين الحكمـة وهو الدور المطلـوب مـن الـوزارة الموقـرة لكبـح سُـعار التجـار وأصحـاب الـوكالات فـي اسـتغلال حاجـة المواطـن المسـتهلك عـن طريـق احتـكار السـلعة وبالتالـي التحكم في أسـعارها، مقارنة بدول الجوار أو الدول المصنعـة لهذه السـيارات، إضافة إلى معانـاة المشـتري في خدمـات ما بعد البيع وغـلاء قطع الغيـار وفاتورة أجور العمالة التي تضعها كل وكالة حسـب مزاجها.

تشديد الرقابة والمتابعة وتطوير الأنظمة

توجهنا بسؤال للأستاذة أسماء المحمد حول سبب وجود هذه المخالفات العديدة على الوكالات فأجابت: "المخالفات سـبب تكرارها ضعف أدوات وأساليب الردع والمحاسـبة وانعدام جدوى هيبة العقوبات المشددة على الجهات المخالفة، ولا يعقل أن هذا العبث يواجه بالاسـتغراق في الغفلة التي أحدثت ظاهرة سـلبية تشـير إلى حالة انعدام احتـرام واضحة للقوانين ولمصالح المواطن ومسـتوى رضـاه عن الخدمـات المقدمة، وغالبًـا ما تنتهـي العقوبات المالية بتسـديد الغرامـة المطلوبة ولا تطور القطاع ولا تحدث فرقًا إيجابيًا ملموسًـا، والمواطن بـات واعيًا ويقارن بين ما يحـدث لدينا وبين دول الجوار ويعرف الفرق، ويدرك إمكانية اسـتلهام الإيجابي منها، وفي ظل الرؤية العظيمة يجب المساهمة في الارتقاء بالتشريعات وتحديثها وقياس مستويات التطور وتلبية الاحتياج، وجميع النتائج الإيجابية شـاملة لجميع القطاعات تنفـذ عبر آلية متعددة المحاور، وفي جميـع القطاعات، وأرى أن الحل يكمن في التكامل بوضع حزمة عقوبات رادعة تجفف مسـتنقعات الفوضى وتؤدي الغرض، ولدينا تجارب ملهمة في مكافحة البيروقراطية والفسـاد وضياع وقت وجهـد ومال المواطن، ولو ارتقت عقوبات الردع المتدرجة إلى التلويح بإلغاء رخصة الوكالة الممنوحة لرجال أعمال مستوى المسـؤولية الوطنية لديهم متدنٍ مع التشـدد في تطبيق القانون لانتهت هذه الظاهرة خلال وقت قياسي".

تعديل نظام الوكالات التجارية

وسـألنا أ. ريم أسـعد عن الحلول التـي تقترحها لحل معاناة المسـتهلكين مع وكالات السـيارات وجشعها فقالت: "تعقب وتتبع وزارة التجارة لقطاع السيارات والوكلاء في غاية الأهمية، فالقطاع حسـاس جدًا بالنسـبة للمستهلك، والغش التجاري من المسائل التي تخلق اقتصادًا خفيًا ويجب التصدي له ومحاربته، ومن الحلول أيضًا التفتيش الدوري السريع، والاستجابة السريعة لبلاغات المستهلك، وتعديل أنظمة الوكالات بما يتناسـب مع تطور السـوق وتنوع أصناف السيارات المقدمـة وعدد الـوكلاء والموزعين، لأن عدد المخالفات قـد يعكس تأخرًا في مراقبة القطاع بشكل كافٍ".

وتابـع يمانــي: "في كثير مــن الأحيان تكــون القطعة المطلوبــة غير متوفرة في نقطة البيع وهذه يتم شــراؤها من الخــارج، والزبون عليه الانتظار الذي قد يطول لأسابيع، والوكالة دائمًا تعتذر أن لا ســيارة بديلة يمكن توفيرها للزبون وعليه أن يدبر نفسه حتى تصل قطعة الغيار المطلوبة. كلنا نعاني من وكالات الســيارات وتحكمها وفرضهــا ما تريد من أسعار سواء على السيارة التي يزيد سعرها عما هو موجود في دول الجوار، أو الدولــة المصنعــة لها، وعلــى وزارة التجارة رفع وعي المســتهلك وحمايته ضد الممارســات الضارة لتحقيق ضبط الأسواق والعدالة الاجتماعية للمستهلك والتنميــة الاقتصاديــة للبــلاد. لابد أن تكون وزارة التجارة صارمة وهي تطبق قانونهــا ضد وكالات الســيارات خاصة فــي خدمات ما بعد البيع، فهي تتعامل مع الزبون بمنتهى الفوقية والاستعلاء، وإلــزام موظفيهــا بمعاملــة الزبــون باحترام وتقديــر وتقديم كل ما يمكن تقديمه له، وهنــا أطالب هذه الوكالات أن تعمل على تدريب موظفيها ســواء في الاســتقبال أو عند البيع وكذلك في ورش الصيانة".

وزاد: "أصبحت الســيارة سلعة مهمة لا يستغنى عنها، خاصة بعد دخول المرأة إلــى عالــم القيــادة، ولا بد مــن إعادة النظر في الأنظمة الحالية القائمة تجاه وكالات الســيارات في المملكة، ووضع ضوابــط ومعاييــر صارمــة تجــاه هذه الــوكالات تتضمن الحفــاظ على حقوق المشتري، وتضمن أيضًا خدمات ما بعد البيع وضبط أســعار قطع الغيــار الذي تأخــذه بعض الــوكالات طريقًــا للربح والتكسب".

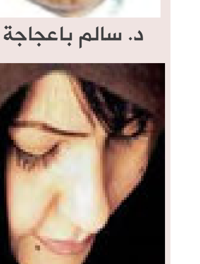
حقوق العملاء ضائعة

وطرحنا ســؤالًا على د. وحيد حمزة هاشــم حول أهمية العناية بحقوق العملاء فــي ظل ما يحدث مــن مخالفات فأجاب بقوله: "أعتقد أن وكالات الســيارات بالغــت فــي اســتنزافها لجيــوب العمــلاء وأيضًــا لتحقيــق أقصــى منفعــة ممــا يمكــن أن يحفــظ لهــا حقوقهــا حتــى وإن كان مبالغًــا فيهــا دون أدنــى اهتمــام بحقوق العمــلاء. أقول هذا عــن تجربة بعــد أن دفعت قيمة ســيارة إيجــار ينتهــي بالتمليــك ومــا تخلــل ذلــك مــن تعطيــل وتضليــل وتغييــر فــي سياســاتهم دون أن يشــعروا العميــل بذلــك ممــا يترتــب عليــه مخالفات. على ســبيل المثــال تنتهي رخصة سير الســيارة دون أن يبلغوا العميل بها مما يؤدي إلى أن تســتخدم السيارة دون تجديد لرخصة الســير! أيضًا يفرضون على العميل مبلغ نهاية العقد دون أن يعــي العميل ذلك! وأعتقد أن أفضل طريقــة لحفظ حقوق العملاء مواطنين كانوا أم مقيمين، أن يتم مراجعة كافة عقود شركات السيارات، خاصة عقود البيع بالتقســيط والتأجير المنتهي بالتمليك لإلغاء البنود التي تنتهك حقوق العملاء".

جولات تفتيش يومية

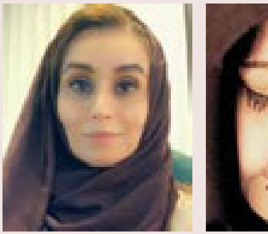
ولدى ســؤال د. سالم باعجاجة عن الخطوة الأهم بعد إيقاع العقوبات المالية بالــوكالات المخالفة فأجاب: "الغرامات المالية والمخالفات شــملت 13 وكالة سيارات من مختلف الأصناف: اليابانية والأمريكية والكورية والصينية، وتمثلت المخالفات في عدم توفير سيارة بديلة أو تعويضًا ماليًا للمستهلك عن فترة عــدم انتفاعه بالمركبة خلال مدة الصيانــة، فالوزارة عليها أن تتبع الإجراءات اللازمــة للتأكد من اختفاء تلك المخالفات التــي ارتكبتها الوكالات، وذلك عن طريق القيام بجولات تفتيشــية يوميًا، والتأكد بأن الوكالات توفر قطع الغيار، وكذلــك إلزامها بتوفير الســيارات الجديــدة في مدة أقصاها أســبوعين من تاريخ طلبها من قبل المستهلك، وحقيقة أرى أنه يجب إعادة النظر في نظام الوكالات التجارية المعمول به حاليًا؛ لضمان حقوق الجميع".

للخلــف ويطــاف به في الأســواق، وهــذا لم يعد موجودًا الآن، فقــد تغيرت العقوبات ولا زالت تتغير حســبما تقتضيه المصلحة العامة في صالح الإنسان والمجتمع".



د. سالم باعجاجة

د. وحيد هاشم



أ.أسماء المحمد

أ.ريم أسعد

أ. أسماء المحمد:

العقوبات المالية تنتهي غالبًا بالتسديد ولا تحدث فرقًا إيجابيًا ملموسًا

أ. ريم أسعد:

الغش التجاري يخلق اقتصادًا خفيًا يجب التصدي له ومحاربته

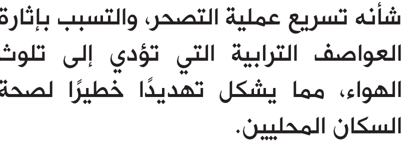
د. وحيد هاشم:

ينبغي مراجعة كافة عقود شركات السيارات بعد أن بالغت في استنزاف الجيوب

د. سالم باعجاجة:

تكثيف الجولات التفتيشية وإعادة النظر في نظام الوكالات التجارية يضمن الحقوق للجميع

الموائل الطبيعية..رئة الكرة الأرضية.

عين

عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

للغابات المطيرة أهمية كبرى في تحسين المناخ وإنتاج الأوكسجين، وامتصاص الانبعاثات الكربونية، وكذلك توفير موائل للكثير من الحيوانات والنباتات النادرة. كما إن المستنقعات، والأهوار تعتبر موئلًا مثاليًا للطيور المهاجرة والحيوانات المائية الأخرى. أما الشعاب المرجانية، وغابات المانجروف فإنها تعتبر موئلًا أزليًا للأسماك وللكائنات البحرية المتنوعة. إضافة إلى البراري والسافانا التي تُشَكِّل موائل فسيحة للضواري كالذئاب والضباع، وللحيوانات البرية الكبيرة مثل الأسود والفيلة والزرافات. وللمناطق الجبلية أهمية كبرى في اكتناز الأشجار الغابية، واحتضان الحيوانات المهددة بالانقراض. وإن للمحميات الطبيعية دوراً حاسماً في حماية هذه المناطق من الأنشطة البشرية المؤثرة. من أخطر التهديدات المحدقة بالموائل الطبيعية ظواهر التصحر الذي يُفْقِد الكائنات الفطرية المتكيفة مع تلك البيئات – عبر آلاف السنين - قدرتها على البقاء على قيد الحياة. ناهيكم عن الاحتطاب الجائر، والتجارة غير المشروعة بأخشاب الغابات. لكن تلوث مياه البحار والبحيرات والأنهار نتيجة أعمال الصرف غير السليمة فالحديث عنه أدهى وأمر. ومن المخاطر الأخرى التي تهدد البيئة الطبيعية ارتفاع درجات الحرارة، وتجفيف المستنقعات لأغراض الزراعة أو التطوير العمراني. كما أن تغير المناخ والاحتباس الحراري يؤدي إلى زيادة تبخر المياه وجفاف الأراضي، الذي من شأنه تسريع عملية التصحر، والتسبب بإثارة العواصف الترابية التي تؤدي إلى تلوث الهواء، مما يشكل تهديدًا خطيرًا لصحة السكان المحليين.

يشهد العالم جهودًا حثيثةً لمكافحة التصحر وتحسين الموائل المتأثرة، ومن تلك الجهود زراعة الأشجار والنباتات المتكيفة مع الجفاف، وتنظيم استخدامات المياه، وتطبيق تقنيات الري المستدامة، وتعزيز التوعية بأهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي في المناطق المعرضة للتصحر، وحماية الغابات، والمسطحات المائية والبحار، والحفاظ على الأراضي الزراعية، وتعزيز الاستدامة البيئية. ومن أبرز المناشط الدولية في هذا المجال "اتفاقية التنوع البيولوجي" وهي واحدة من أهم الاتفاقيات العالمية في مجال المحافظة على الموائل الطبيعية التي تستهدف الحفاظ على التنوع البيولوجي بشكل مستدام. وتشمل الاتفاقية تنفيذ برامج حماية الحياة البرية والنظم الأيكولوجية، وتعزيز استدامة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. وكذلك "أهداف التنمية المستدامة SDGs" التي وضعتها الأمم المتحدة في عام 2015 لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. حيث تشمل هذه الاتفاقية العديد من الأهداف ذات الصلة بالحفاظ على الموائل الطبيعية، وحماية الغابات والمحافظة على التنوع البيولوجي، وتوفير المياه النظيفة، والصرف الصحي. و"الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي" في المناطق البحرية، التي تستهدف حماية وإدارة الموارد البحرية بشكل مستدام. وتعمل على تعزيز التنوع البيولوجي في المناطق البحرية والساحلية، والحفاظ على الأنظمة البيئية المرتبطة بهذه المناطق. و"اتفاقية التنوع البيولوجي للغابات" التي تستهدف حماية الغابات، والحفاظ على تنوع الغطاء النباتي، والحياة الحيوانية في هذه المناطق، والمحافظة على وظائف النظام الإيكولوجي الهامة، وتعزيز استدامة الموارد الغابية. و"الاتفاقية الدولية للمناطق الرطبة" التي تستهدف حماية واستدامة المناطق الرطبة والأنظمة البيئية المرتبطة بها، مثل البحيرات، والأهوار، والأنهار، والمستنقعات.

على ضوء "رؤية المملكة 2030" التي جعلت من ضمان الاستدامة البيئية هدفًا استراتيجيًا لها، فقد بذلت حكومة "المملكة العربية السعودية" جهودًا مكثفة للمحافظة على الموائل الطبيعية، من بين تلك الجهود إنشاء وتوسيع العديد من المحميات البرية المَلَكِيَّة، والمناطق البحرية المحمية. إضافة إلى تطوير المتنزهات الوطنية، وإنشاء الحدائق العامة. كما تم تنفيذ مشاريع عملاقة لاستعادة الموائل الطبيعية المتدهورة، ويشمل ذلك جهود إعادة التشجير والتحسينات في إدارة الغابات وتطوير تقنيات إعادة تأهيل المناطق المتضررة. والحماية الشاملة للأنواع المهددة بالانقراض. وقد تم – بالفعل - تحقيق نجاحات واضحة في زيادة أعداد الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، إلى جانب تعزيز الوعي الاجتماعي بأهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي. وإضافة إلى "وزارة البيئة والمياه والزراعة" فقد أسست "الحكومة" أيدها الله - لهذا الغرض عددًا من الأذرع الطويلة لتنفيذ سياسة "الوزارة" في مجال حماية البيئة، منها "المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر" و"المركز الوطني لحماية الحياة الفطرية" و "المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي" و "المركز الوطني للأرصاد" و"صندوق البيئة" الذي تم تأسيسه لأجل الإسهام في تحقيق الاستراتيجية الوطنية للبيئة، وضمان الاستدامة المالية للمراكز الوطنية في قطاعي البيئة والأرصاد، وتمكينها من مباشرة مهماتها ومسئولياتها وفق الأنظمة ذات العلاقة. وقد حرصت "الوزارة "مع أذرعها المتميزة - كل الحرص - على تفعيل دور المجتمع من خلال الجمعيات والروابط الخضراء للمحافظة على البيئة واستدامتها. وعلى الرغم من سهولة رصد هذه المناشط، إلا أنه قد يكون من الصعب تقدير الأثر الكامل لهذه الجهود، ومع ذلك – وبكل تأكيد – إنها أحدثت تأثيرًا هامًا في مجال المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية. ففي كل يوم نشهد تلاحمًا قويًا، وتفاعلًا جادًا بين المراكز الوطنية، ومنظمات المجتمع المدني، وحتى شركات القطاع الخاص المتخصصة، للعمل يدًا واحدة لتحقيق آمال وطموحات قيادتنا الرشيدة. لخلق بيئة خضراء، نهنأ بها، وتنعم فيها الأجيال القادمة.



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

متابعات



في مركز حمد الجاسر الثقافي..

عبقرية الملك عبدالعزيز في مواجهة عقبات ملحمة التوحيد.

اليمامة-خاص

استعرض الدكتور فائز الحربي أبرز المعوقات التي واجهت الملك عبدالعزيز أثناء فترة توحيد المملكة موضحًا عبقرية الملك المؤسس في تجاوز تلك المعوقات بالحكمة والعزيمة والإرادة القوية، جاء ذلك في محاضرة ضمن فعاليات اليوم الوطني السعودي الثالث والتسعين قدّمها بعنوان: "عبقرية الملك عبدالعزيز في مواجهة عقبات ملحمة التوحيد" وأدارها د.محمد بن مقحم العوني، بمجلس حمد الجاسر ضحى السبت 15 ربيع الأول 1445هـ الموافق 30 أيلول (سبتمبر) 2023م.

وأوضح أن الملك عبدالعزيز عندما فكر في توحيد المملكة كان الخصوم من الداخل والخارج كُثُر لكنّه بفضل الله وبفضل ذكائه وعبقريته تمكن هو ورجاله من تجاوز تلك المعوقات والانتصار في المواجهات على الرغم من قلة العدد الذين استعان بهم في بداية المواجهات، لكن تخطيطه وحكمته مكنته بفضل الله من تحقيق الانتصارات وبدأ بتحقيق الانتصارات المتتالية.

كما تحدث عن استرداد المؤسس للمناطق في كل أنحاء البلاد التي استغرقت فترة وجهودًا وتضحيات كبيرة وانتصر بفضل الله ثم بحسن تخطيطه والتفاف رجاله حوله ومدة استمرار المعارك والمواجهات في بعض الحواضر التي لم تستجب لفكرة التوحيد حتى انتصر عليها.

وأفاد أن كرم الملك عبدالعزيز وتسامحه بعد الانتصارات مع الخصوم شجع الكثير للانضمام إلى صفوفه خاصة بعد أن وفر الأمن والاستقرار وحقق العدالة في المناطق التي استردها.

وأوضح أن الملك عبدالعزيز أنهى الثارات والعادات السيئة التي كان يمارسها بعض أبناء القبائل وحقق العدالة مما جعل الناس تطمئن لمشروع الملك عبدالعزيز الكبير وغايته في توحيد البلاد وتوفير الاستقرار وبناء دولة حضارية على الرغم من شحة الموارد في تلك المرحلة قبل اكتشاف النفط .

كما استعرض عدد من الأمثلة والمواقف العظيمة في سياسة الملك عبدالعزيز مع رجاله وآلية إدارة المعارك والتخطيط الدقيق والتكاليف المادية وتنظيم القوة البشرية والقبائل التي ساندته في ملحمة التوحيد.

ثم استعرض التحديات الخارجية والمعوقات التي تمكن من الانتصار عليها بعد انتصاره على كافة المعوقات الداخلية في مشروع توحيد البلاد.

وفي ختام المحاضرة فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

لا عمق للألم.

هكذا صرخ الشاعر صلاح عبد الصبور:
(.. لا عمق للألم، سأم.. لا طعم للندم)
وحين نقرأ هذا لابد من أن نسأل عن السبب، فهو يرى أن هناك ألما، ولكنه بلا عمق؛ ونرى خطأ يرتكب، ولكنه يتكرر؛ لأنه لم يترك مرارة للندم في نفس مرتكبه، أي أنهما ألم وندم عابران سريعا الزوال. وإذا كان الألم سطحيا، فلابد أن يكون الفرح سطحيا كذلك. وهكذا سائر المشاعر الإنسانية التي تولّد أواصر انشداد المجتمع بعضه ببعض. وإذن فالمجتمعات العربية، تكون العلاقات فيها (بلا قلب) كما يعبر الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، تمر المشاعر على الوجوه بسرعة، كما يمر الضباب المتآكل.

لماذا ـ يا ترى ـ هذه الظاهرة السوداء المدمرة، التي راحت تغشى العالم الثالث كله؟ يقول اللسان:(السأم شعور ينتاب المرء عندما لا يوجد ما يستأثر باهتمامه) ويعني عدم الاهتمام انطفاء المشاعر تجاه شئون الحياة الشخصية والعامة. وإذا انطفت المشاعر تجاه كل شيء، فقد المرء المعنى الذي يربطه بالحياة، وأصبح ذاويا، بلا فعل له غاية.

ما الذي حدث؟

هل أصابنا الشلل النفسي، الذي أصاب العالم الغربي، والذي شخّصه هربرت ماركوز في كتابه (الإنسان ذو البعد الواحد) ذلك؛ لأن الإنسان ينطوي على أبعاد روحية كثيرة، وإذا فقد أو أفقد (بعدا من أبعادها) فقد جزءا من إنسانيته، وكلما فقد جزءا اقترب إلى أن يتشيّأ، وينعدم الفرق بينه وبين الآلة. والذي تنطفي مشاعره يفتقد أبعاده النفسية، وتصبح إرادته الهادفة معطلة. وقد حدد هربرت الأسباب التي حولت الأكثرية الأفقية في المجتمع الغربي إلى ذات بعد واحد، ومن أهمها:

1ـ سلب الكثرة الأفقية من (قوة العقل النقدية السالبة التي تتحرك دائما باتجاه ما يجب أن يكون، لا باتجاه ما هو كائن. وهذه القوة قوة أدلوجية. والحال أن المجتمع الغربي أحاط الأدلوجيا بالازدراء) وهذا الداء نفسه قد تسرب إلى العالم الثالث.

2 ـ (إيهام الجماهير بأن السعادة قابلة للشراء) وهذا ما نشاهده في نمو النزعة الاستهلاكية عند الناس.

ذكرت هذين السببين؛ لأنهما تسربا فعلا إلى عالمنا العربي، وهناك بالطبع أسباب أخرى يعرفها من قرأ الكتاب، وأظن أنها في الطريق إلينا، بل أكاد أسمع أزيز الطائرة التي تحملها. هل يمكن تجنب هذا؟ يقول عالم الاجتماع الكبير الدكتور علي الوردي: كلا. لا عاصم من الطوفان.

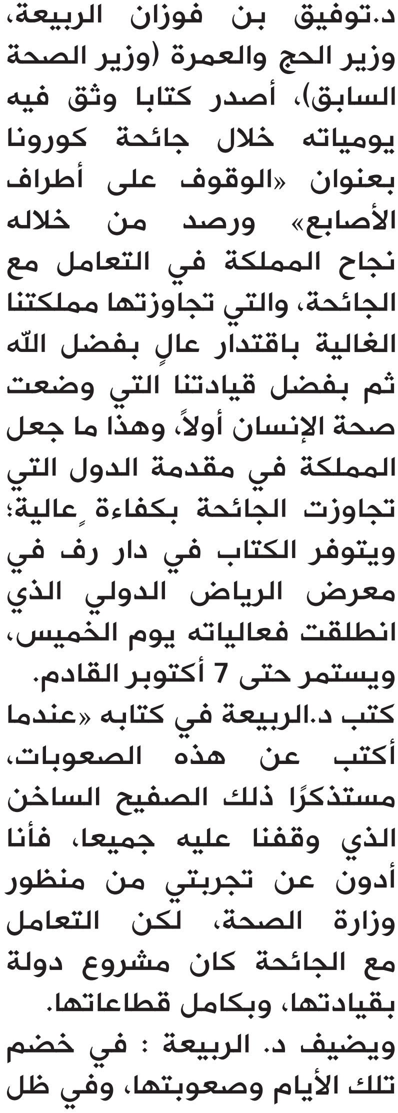
حديث الكتب

د.توفيق الربيعة، في كتابه «الوقوف على أطراف الأصابع»..

التعامل مع الجائحة كان مشروع دولة بقيادتها، وبكامل قطاعاتها.



اليمامة - خاص



د.توفيق بن فوزان الربيعة، وزير الحج والعمرة (وزير الصحة السابق)، أصدر كتابا وثق فيه يومياته خلال جائحة كورونا بعنوان «الوقوف على أطراف الأصابع» ورصد من خلاله نجاح المملكة في التعامل مع الجائحة، والتي تجاوزتها مملكتنا الغالية باقتدار عالٍ بفضل الله ثم بفضل قيادتنا التي وضعت صحة الإنسان أولاً، وهذا ما جعل المملكة في مقدمة الدول التي تجاوزت الجائحة بكفاءةٍ عالية؛ ويتوفر الكتاب في دار رف في معرض الرياض الدولي الذي انطلقت فعالياته يوم الخميس، ويستمر حتى 7 أكتوبر القادم.

كتب د.الربيعة في كتابه «عندما أكتب عن هذه الصعوبات، مستذكرًا ذلك الصفيح الساخن الذي وقفنا عليه جميعا، فأنا أدون عن تجربتي من منظور وزارة الصحة، لكن التعامل مع الجائحة كان مشروع دولة بقيادتها، وبكامل قطاعاتها.

ويضيف د. الربيعة : في خضم تلك الأيام وصعوبتها، وفي ظل انكفاء العالم على نفسه كانت كل دولة تتقوقع داخل حدودها محاولة أن تحمي نفسها، وأن تنجو من هذا الكابوس الموحش الغامض كنت أبحث عن الوقت الفائض لأدون اليوميات والأحداث التي تمر تباعا وعلى نحو متسارع، كان اليوم عبارة عن دقيقة في سرعته، عاما في أحداثه، لم تكن تلك الأيام حينها تشبه الأيام التي سبقت الجائحة، انقلب كل شيء فجأة، أنا الإنسان الذي لم يعتد السهر، صرت رفيقا لليل، أبحث عن ساعات هنا وهناك من أجل الراحة والنوم، أبحث عن أوقات وربما لحظات من أجل التقاط أنفاس يسيرة.

ولعل من أصعب اللحظات التي مر بها الوزير وفريقه بل المملكة قاطبة هي قرار اغلاق المساجد والتي يقول عنها:

مساء ذلك اليوم، وتحديدًا بعد صلاة المغرب، في السابع عشر من مارس صدرت فتوى هيئة كبار العلماء بأن تكون الصلاة في البيوت، وأن تستبدل حي على الصلاة... حي على الفلاح» بـ«صلوا في بيوتكم»، وأن يكون التطبيق مباشرة من صلاة العشاء في ذلك اليوم.

انتشرت هذه الفتوى على نطاق واسع جدًا، وهذه الفتوى واحدة من ضمن الأشياء التي أشعرت الناس أن الخطر أكبر مما

يظنون، وأن المتساهلين فيه، ومن يرونه مبالغة، غيروا نظرتهم، أو ربما خف صوتهم، لأن الموضوع عندما يصل لهذه المرحلة فهو أمر جلل وخطير، إذ لم يسبق في حياتي ولا في حياة والدي، ولم أقرأ أبدًا خلال الفترة الماضية أن الصلاة أوقفت في المساجد في كل مناطق المملكة.

ويتحدث في جانب من الكتاب عن الظهور اليومي للدكتور محمد عبدالعال الذي كانت إطلالته مصدر تطمين لمواطني المملكة والمقيمين بها فيقول:

جاءت الجائحة ثقيلة علينا، نحن الذين كنا في عمق مركز إدارة الأزمة وثقيلة على الناس الذين يواجهون خطرًا غير مألوف،كان الدكتور محمد العبدالعال صوتنا وصوت الجائحة ذاكرتنا وذاكرة الناس في الأزمة من خلال خروجه الدائم، أعرف جيدًا أن إطلالته وصوته سيبقيان لأجيال طويلة، ربما أكثر من كل الأصوات التي مرّت على حوادث سابقة وعالمية وبقي صوتها محفورا، مع الاختلاف طبعًا بين الشخصيات والمواقف، حيث سيبقى الدكتور محمد الشخصية المحبوبة والصادقة في الوجدان.

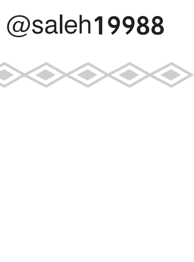
يتساءل القارئ ما الذي تغير في برنامج الوزير السابق للصحة قبل وبعد الجائحة فيقول عن ذلك:

قبل فترة قصيرة سألني صديق هل هناك أشياء في يومك كانت موجودة قبل الجائحة واستمرت معك أثناء الجائحة؟



كان سؤاله على المستوى عن الشخصي، وقبل أن أجيب على هذا السؤال، أود أن أوضح أن يومي قبل الجائحة كان منظما ومجدولا، أيضًا لست من هواة السهر وعندما جاءت الجائحة بدأت بعض الأشياء تتساقط، أو بشكل أوضح بدأت أسقط الأقل أهمية منها، لكن هناك أشياء لا أفقدها، على سبيل المثال زيارتي اليومية لوالدي، وجلستي قلت حتى مع أسرتي؛ تلك الجلسة التي أحرص فيها دائما من خلال الأحاديث والحكايات والقصص، أن أوصل ما أود أن أوصله لأبنائي بطريقة عفوية وسلسة، بعيدا عن التلقين والمباشرة، إنني مؤمن بأن القيم والدروس التي تغرس من خلال القصة تبقى لفترة أطول، وتغوص بشكل أعمق ربما في السابق كانت تأخذ تلك الجلسات وقتا أطول عكس ما كانت عليه أيام الجائحة، استمرت تلك الأشياء كعادة دائمة، لكن لوقت قصير، وأحيانا قصير جدا ومن تلك الأشياء التي لم أتركها أبدا لا في سفر ولا حضر قصير جدا، المشي لأكثر من عشرة آلاف خطوة، كنت أستغل لحظة المكالمات، أو تلك اللحظات التي احتاج فيها لتفكير مركز لأمشي، هي عادة لم أتركها في حلي وترحالي، حتى أذكر أنني في بعض المرات أعود من السفر متعبا ولم أكن وقتها استكملت حصة المشي، فأخرج قبل أن أستريح لأكمل تلك الخطوات، كانت تلك الخطوات متنفسًا ينتشلك من الضغط اليومي الهائل، أيضًا التمارين السويدية الصباحية، والتي لا تأخذ من وقتي أكثر من سبع دقائق، تلك العادة التي استمرت معي لأكثر من ثمان وعشرين سنة، أي منذ عام ١٩٩٤، عندما كنت طالبا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقتها كنت أعاني من ألم في الظهر، وكنت قلقا من أن يكون هذا الألم بداية لآلام دائمة ومستمرة، نصحني طبيب سعودي، كان هناك، بتلك التمارين، ومنذ ذلك الوقت وأنا ملتزم بها ، ولا أخرج من غرفة النوم، حال الاستيقاظ، إلا بعد أن أكون قد أديتها ويختتم الربيعة اجابته بقوله: هذه بعض الأشياء الشخصية البسيطة والبعيدة عن تفاصيل العمل، التي حاولت وقت الجائحة أن أتمسك بها قدر استطاعتي.

حديث الكتب



صالح الشحري
@saleh19988

مشاهدات عمرها أكثر من قرن..

سيناتور أمريكي في صعيد مصر.

العنوان جذاب، طبعة الكتاب الأولى المترجمة إلى العربية صدرت عام 2023، يذكر المترجم سمير محفوظ بشير في الصفحة الأخيرة : أن هذا المغامر الأمريكى عاش في مصر عاما كاملا، بعد بداية الاحتلال الانجليزى بسبعة أعوام، و حيث أن الاحتلال الإنجليزى قد جاء ليشرف على تسديد ديون مصر للدول الاوروبية، فقد شرح بتفصيل هذا الحال المأساوي للشعب الذي كان عليه أن يسدد ديونا لم يعد عليه منها شيء، يرجو المترجم من القارئ المصري أن يقارن بصدق بين حاله اليوم و حال أجداده قبل مائة و ثلاثة و ثلاثين عاما.

جرميا لينش عضو كونجرس أمريكي، يظهر لي أنه كان مهتما بالتنقيب عن الآثار، قاده ذلك إلى مصر، و هناك تجول في انحائها متئدا يسجل و يكتب و يعيش مع الناس، رغم أن العنوان يتحدث عن الصعيد إلا أنه تتبع معظم المدن والقرى التي تقع على النيل، بدءا من القاهره، و لا يفوق ما سجله عن النيل والآثار الفرعونية والاسلامية أهمية إلا ما كتبه عن ناس مصر، يقول أنه مؤمن بأنه يعرف عن بلد النيل ما لا يمكن أن يعرفه الزائر العادي، ذلك الذي يعتبر أن زيارة مصر شهرا تكفيه، يقول انه فارق مصر مرغما و كل ما يريده أن يدفع غيره لزيارة مصر. من الممكن أن تزور الأهرامات و أبو الهول، و كذلك أن تتفحص المساجد التاريخية، والمتحف المصري، لكن كل تلك الأمور تنتمي إلى الماضي، لكن يبقى الكثير مما تحتاج ان تطلع عليه مما يختص بالحاضر، إن سحر الحياة المصرية لا يمكن التمتع بها سوى وسط هؤلاء الناس، إن لطفهم و دماثة خلقهم، وما يكتنفهم أحيانا من الجهل، كذلك قدرتهم على بعث المرح حولهم، و هزلهم، يشعر المقيم بينهم أنه أسير حلم تبعثه أنفاس نارجيلة معبأة بالحشيش. على اي حال بعد أن غادر الرجل مصر سافر إلى ألاسكا مصطحبا مائة عامل، استمر هناك ثلاث سنوات، طور طريقة للتنقيب عن الذهب و عاد بذهب وفير، و لعله استفاد من طرق المصريين في البحث عن مقابر الفراعنة و كيف عاملوا المومياء التي دُفنت فيها، فقد قرأناه يكتب بإسهاب المعجب عن ذلك، كما تحدث عن مكتشفي الآثار الأوروبيين و جهودهم، و انتقد تهريب الاثار المصرية الى أوروبا وأشاد بجهود المتحف المصري للحفاظ على آثار الفراعنة، التى يعتقد أنه ما زال مخبوءا منها أكثر مما تم استخراجه.

يتحدث كثيرا عن عهد الخديوي إسماعيل، الذي أراد أن يجعل مصر قطعة من أوروبا، ثم نُفى من بلده، اللافت هو سمعة مصر في أمريكا، ينقل رسالة وردت للقنصل الأمريكي في القاهرة من فتاة أمريكية، ذكرت انها علمت ان الخديوى سوف يقيم حفلة راقصة في قصره، وأنها ترغب أن يقوم بحجز تذكرة لها لحضور الحفل.

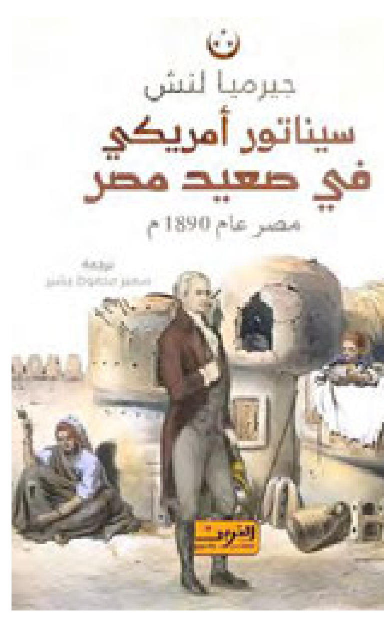
في وصفه للقاهرة وصف احتفالا حضره قرب مسجد الحسين رحمه اللّه، كان الاحتفال يقام في الذكري السنوية لمقتله في كربلاء، وصف مشهد الفرسان الذين يضربون أنفسهم بالسيوف فتسيل منهم الدماء، بل يذكر ان أحد هؤلاء اخذه الوجد حتى سقط يتخبط في دمائه، تركته الجموع المحتشدة حتى مات، و هذا غريب الحدوث في مصر. وهو لا يحدث اليوم بالتأكيد. أبهره معمار مساجد القاهرة ووصف بعضها، عند الحديث عن مسجد السلطان حسن وصف أعمدته الرخامية و ما فيها من تعرجات أفقية تمثل ما لاحظه في سيقان النخيل، فما أن تدخل المسجد حتى يخيل إليك أنك داخل غيطا من أشجار النخيل الطويلة، حيث ترتفع الأعمدة النحيلة مسافة تصل الى مائة قدم، و أوراق النخيل و اغصانها تتعانق عند السقف بطريقة فنية بديعة، تتفرع مباشرة عند الأعمدة و تبدو و كأنها قد تجمعت كلها فوق رؤسنا تحمينا من أشعة الشمس. ووصفه بديع جدا و قد ظهر في أكثر من موضع، زار معبدا إقامه الرومان عند قرية دندرة في الصعيد، يذكر أنه وجد على جدار المعبد الخارجى تمثالان لكليوباترا، تلك التي يتغنى بها عبد الوهاب من كلمات أمير الشعراء، لكليوباترا شفتان غليظتان، وخدان بارزان، و ذقن مستدير، و عينان لوزيتان، شكل التمثال يخلق شعورا لدى الإنسان و كأنه ينظر الى شخص له مقام رفيع و جليل، فهذه الملكة استطاعت ان تتحكم في اثنين من حكام العالم في زمانها، أثناء بقاء قيصر روما بجوارها لم يرسل رسالة واحدة الى روما

لمدة عام كامل، كان حاكم العالم في التاسعة والأربعين يشعر بالخجل لأن فتاة عمرها ثمانية عشرة تتحكم فيه، و هو يقصد ان القيصر الذي فتح مصر اصبح اسيرا لكليوباترا التي هُزم جندها، لكن سحرها هزمه. لست متأكدا إن كان مخرجو الأفلام العديدة عن كليوباترا قد راعوا هذه الصفات عند اختيار الممثلة التي تلعب دور كليوباترا، و أشهرهن كانت اليزابيث تايلور.

يخرج الكاتب من مشاهداته الى تأمل تاريخي، يقول إن عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح مصر بجيش لم يكن قوامه أكثر من أربعة آلاف رجل، و بعد الف عام من الفتح الاسلامى احتلت انجلترا مصر أيضا بثلاثة آلاف رجل، بل ان جيش عرابى سرعان ما تخلى أفراده عن قائدهم أمام عدد محدود من الجنود الإنجليز، و يستنتج أن المصريين لا يحفلون بمقاومة الغزاة، فسرعان ما يعودون إلى أراضيهم على النيل يفلحون ويتاجرون، و يرضون بالقليل و كله عندهم قسمة و نصيب!! لست متأكدا من دقة هذه الملاحظة التاريخية أو صحة تفسيره لها. في مكان اخر يقول ان الضباط يستلمون كل شهر مائة و خمسين دولارا، بينما يتسلم الجندى ستة سنتات يوميا، أي أقل من دولارين في الشهر، المعنى أن الجنود كانوا يعملون سخرة، و ربما كان التفسير الصحيح لانصرافهم عن المعارك هو احساسهم بالظلم الواقع عليهم.

يروى الرجل قصة طريفة لصديق امريكى اقنعه زملاؤه المصريون بالزواج من فتاة مصرية، خاصة و ان اليتامى و الأرامل قد كثرن بعد الحرب التي جرت في السودان، و تزوج بعد تردد من هانم التى لا تعرف لغته و لكنهما كانا متفاهمين، وإن احتاجا لمترجم احيانا، أصرت هانم أن تعيش معها امها و اختها، و قد خافت ان يعود زوجها إلى أمريكا وحده و حاولت ان تقنعه بأن يتزوج اختها معها و يصحبهما مع الأم الى امريكا، و هنا يذكر أن معظم من يتزوجن يكون والدهن على قناعة إنهن سيعدن إليه، فإن الزوج يطلق واحدة ويتزوج اخرى دون إبداء الأسباب، تكلفة الحياة قليلة، اغلب الناس يأكلون اللحم مرة واحدة في السنة أي يوم العيد، و الأفضل حالا يأكلون اللحم مرتين في العام، أما الأغنياء فياكلون لحم الخراف و الديك الرومى معظم الأيام، لا يجرؤ أحد على ذبح البقر الا ان اقتربت وفاتها.

قام الرجل برحلة عبر النيل الى جنوب مصر، وكان برفقة القنصل الأمريكي، في كل مدينة يستقبلهم وكيل القنصل الامريكى، أغلب هؤلاء الوكلاء من اغنياء الاقباط، وبعضهم درس في مدارس الإرساليات الأجنبية، و كثير منهم يتوارثون المهنة، و لعل هذا يوضح كيف عملت أمريكا مبكرا من أجل بناء علاقات ثقافية مع الناس، يذكر ان أقباط مصر يرون



المسلمين اخوتهم، بينما يرون ان الانجليز غرباء، الإنجليز يأخذون منهم الضرائب الباهظة حتى يستردوا ديونهم التي صرفها اسماعيل، كان إسماعيل يستدين مئة دولار، يستلم فقط نصفها بسبب الربا، يوزع نصف النصف على كبار الحاشية، و يبقى القليل ليشيد به معمار القاهرة، فلاحو الصعيد يدفعون معظم دخلهم ضريبة، بل يبيعون مواشيهم لتسديد الضرائب، بينما كانوا يستطيعون لو توفر لهم نصف مال الضرائب أن يقيموا قنوات ماء الى ارضهم فتنتج القطن وقصب السكر على خمس دورات زراعية كل سنتين، و لكنهم لا يتمكنون أن يزرعوا إلا مرة واحدة في السنة، والكاتب هنا يتحدث عن ظلم الإنجليز و قصر نظرهم. لكن الرجل أثني على الإنجليز لتنظيمهم الري في منطقة الدلتا، قبلهم كانت أراضي الباشوات تستأثر بكمية أكثر من الماء مقارنة باراضي الفلاحين، و لكنه انتقد استغلال النفوذ، فاحد الانجليز سُمح له ببناء فندق مستخدما حجارة أُخذت من الأهرامات. كما انتقد المحاكم المختلطة، و هي محاكم خاصة بغير المصريين تتبع القناصل، و يحاكم عندها رعايا دولهم، بل قد يقتل أوروبي مصريا، فيهرب إلى قنصلية بلاده، و هنا لا تستطيع السلطات المصرية محاسبته، و عادة ما تحكم المحاكم المختلطة عليه باحكام مخففة، و ربما يُنفذ الحكم عليه في بلده، بينما تدفع الحكومة المصرية أجور هذه المحاكم، وهذا اعتداء على سلطة الدولة المصرية،إضافة إلى أنه ظلم بين.

من ذكرياته انه دعي الى عشاء في منزل احد الامريكان، يقول انت من النادر ألا يصاحب حفلات من هذا النوع، -حتى ولو كانت في الصعيد - وجود راقصات، الراقصات في تلك الليلة كن من الغوازي، و هؤلاء يختلفن عن العوالم، العوالم يتزوجن وقد يمتهن مهنا اخري مع الرقص، اما الغوازي فهن بنات يأتين من الصعيد أو من سوريا، لا تزيد اعمارهن عن العشرين و عند الثانية و العشرين يقلعن عن المهنة تماما، و غالبا ما يتزوجن من علية القوم، و يحظين بالقبول من المجتمع، رقصهن أشبه بالأكروبات، و هذا يحتاج الي تدريب جسدي مكثف، لا يترك لجسدهن أي طاقة أخرى للمتعة، ثم يعقب ان الناس في الشرق يقضون أوقات المتعة بشكل شهواني كسول، فهذه الراقصة التي تتلوى كالثعبان يندر أن تتحرك في أكثر من محيط ياردة واحدة.

لا شك أن العين التي لم تألف ما حولها ترى كثيرا من الاشياء بشكل غير ما يراه أهلها، في الكتاب مجموعة من الصور، بالأبيض و الأسود التقطها الرجل، و تمنيت لو ان نفس الصور قد أعيد التقاطها بكاميرا ملونة حديثة، سيضفي ذلك على الخيال متعة وتشويقا.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية موسى الثنيان (العائدون من الغرق)..

إطلالة على تقنيات السرد وعالم المعنى ودلالاته الاجتماعية والتاريخية.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



كثير من النقاد يرون أن التاريخ هو المادة الأساسية للرواية حتى تلك التي توصف بأنها واقعيّة، لأن الواقع سرعان ما يتحول مع مرور الزمن إلى ماضٍ، ووفق ما ذهب إليه الدكتور محمود الضبع فإن الرواية التاريخية تنحو مناحي سبعة: منها ما يتناول التاريخ بوصفه أيقونة فيستثمر مرحلة منسية من مراحل التاريخ (الحضور المراوغ) ومنها ما يتمثل التاريخ بوصفه خلفيّة مرجعيّة، لا تناقش التاريخ بوصفه وقائع سياسية أو عسكرية؛ ولكن تنشغل بالشأن الاجتماعي؛ فالتاريخ بأحداثه الكبرى وتحوّلاته مجرد خلفيّة ، مصداقاً لوصف ابن خلدون للتاريخ بأنه (خبر عن الاجتماع الإنساني) متحدثاً عن الطبائع والصنائع، فهذا النوع من الرواية يهتم بما يدلّ على الهوية بخصائصها الثقافية والحضارية، ورواية (العائدون من الغرق) من هذا النوع، أما الأنواع الأخرى، فمنها ما يصورالتاريخ بوصفه حدثاً مركزيًا من خلال المتخيل السردي، ومنها ما يتمثّل حضور التاريخ بوصفه أسطورة، فيستلهم بعض الرموز الدالّة على الأساطير (سير الربابين والقباطين) ومنها ما يهتم بالحضور الجدلي للتاريخي ومساءلته، ويبدو نصّا موازيا بين تاريخين، يعمل على إعادة حضورالتاريخ بوصفه تفكيكاً له عبر سرد تاريخي متخيّل.

تجمع هذه الرواية (العائدون من الغرق) بين المنحى التاريخي الحضاري والرؤية الواقعية والبعد القيمي الأخلاقي، من خلال ثنائيات التوثيق الزماني والمكاني، البرّي والبحري والمستوى الاجتماعي الفقير والغني ، والخيالي والواقعي الحلم والحقيقة ، والخاص والعام التجربة الذاتية الخاصة لشخصيّات الرواية عبر المتخيّل السردي وتأثير الحرب العالمية الثانية على مجتمع الرواية، والمصائر الإنسانية والوجود والعدم الموت والحياة من خلال التقنيات التي استثمرها الكاتب في برنامجه السردي في إطار ما يعرف بـ(اللسانيات النصية)، والعلاقات بين هذه الثنائيات تشكّل النسيج السردي للرواية، وتمثل بنيتها الجمالية عبر النمذجة التي تطال الشخصيات بوصفها ممثلة لشرائح اجتماعية لها فاعليتها في حياة القرية والبحر: صغار التجار والنواخذة والبحّارة بمختلف درجاتهم ووظائفهم ومسمياتهم، ذلك كل يتصل بالهوية وخصائص المرحلة والتنقيب في عمق العلائق الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسلوكية التي تشكّل المفاهيم الثقافية التي أفرزتها عبر كونها علامات سيميائية دالة على المعنى في رؤيته التأويليّة لبنية النص السطحيّة والعميقة، والأمكنة المغلقة والمفتوحة التي تتواطأ مع العوامل الأخرى في صناعة المواقف والرؤى، ثم السفن والبيوت والأسواق والبحر وهي تمثل البيئات المنتجة للأحداث، والكوارث المأساويّة الغرق في مياه البرك و العيون، والانتحار والفعل الملتبس بين ما هو مشروع كالعمل والكد، ومُستنكر كخيانة الأمانة ثم المنظومة القيمية كالوفاء والتضحية.



موسى الثنيان

في بناء الحدث السردي تتموضع الخلفيّة التاريخية بحقائقها المعروفة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 م التي تؤثر سلباً في الفضاء الروائي، الكساد الاقتصادي وما نتج عنه من صعوبة العيش وضيق ذات اليد، واللجوء إلى البحر والصحراء في مغامرات غير محسوبة طوعاً حيناً، وكرهاً في أغلب الأحيان، حيث انفتحت نوفذ جديدة للكسب للأجيال الشابّة للعمل في أرامكو، وهو ما ينكره الجيل القديم الذي يساوره الخوف على الدين والأخلاق من العمل مع الأجانب (الكفّار) على حدّ تعبيرهم، كما يتضح في منع غنّام لابنه جاسم من الالتحاق بزملائه في أرامكو على الرغم من حاجته الماسة للمال، بعد أن شحّت السلع بسبب صعوبة المواصلات خوفاً من الحرب وانقطاع السبل، وفراغ دكانه من البضاعة ومطالبة التاجر ناصر له بالدّين.

وفي بنائه لشخصيات الرواية عمد الكاتب إلى الاهتمام برسم ما يشبه (البورتريه) فركّز على المظهر الخارجي

وتضاءل اهتمامه بالبواطن، فتراوح تشكيلها بين التنميط و النمذجة ، أقصد بذلك تقديم الشخصية بوصفها نموذجاً يمثل شريحة اجتماعية معينة بأوصافها الجوهرية مضافا إليها تجربتها الخاصة على نحو مافعل مع غنّام والحاج علي وعفاف ويعقوب الشخصيات الرئيسة، أما التنميط فيتمثل في الشخصيات الثانوية حيث يكتفي السارد بذكر المهنة التي يشغلها فحسب كالنواخذة والبحارة وتجار اللؤلؤ وما إلى ذلك.

وقد استثمر الحلم وجعل منه محورا من أهم محاور الحدث، يمهّد لتناميه وبلوغه منتهاه، فما وصلت إليه الوقائع من غرق عفاف بعد موت زوجها في البحر شديد الارتباط بما رأته هي وأمها (مدينة) وهو مظهر من مظاهر الثقافة السائدة في المجتمع التي تصوغ هويته.

أما فيما يتصل بالمكان فقد اعتمد على فضاءين رئيسين: البحر والصحراء في ثنائية تكشف عن النظام الاقتصادي السائد الذي يتكئ فيه جزء من المجتمع على الثروة الحيوانية ورعي الماشية في الصحراء، والجزء الثاني فمصدره الرئيس البحر وصيد اللؤلؤ، وقد ركّز على عالم التجارة الذي يقدم أنماطاً من السلوك البشري وضروباً من العلاقات التي تقوم على المصالح الماديّة، هاذان الفضاءان تحوّلا إلى شاشة عرض عليها الشاعر مشاهد كاشفة لألوان من السلوك البشري في تلك البقعة الجغرافية، مشاهد الطبيعة في الصحراء وأثرها على حياة المجتمع تلخصها العبارة التي وردت على لسان السارد: إذا أخصبت الدهناء ربعت العرب جمعاء.

و لعل مما يلفت الانتباه تلك المحطات التي تمثل مفاصل في إيقاع السرد، (الروبيات) التي أودعها غنّام (وهو اسم له دلالته يرتبط بالمهنة التي يمارسها صاحبه) بوصفها أمانة لدى الحاج علي، ثم العقدة التي عانت منها عفاف والحلم الذي رأته، ثم التحاق الشباب في العمل في شركة الزيت في الدمام، ثم موت يعقوب الذي تحوّل إلى لغز يحتاج إلى التوقف عنده وعودة جاسم لإخراج أبيه من السجن، هذه المحطات تمثل العناصر التي انبنت عليها حركة السرد واستراتيجياته، والمحطات الأخرى الموازية التي تتصل بسلوك النساء وطقوس الزواج والولادة وما تقوم به أم عباس في (عين الحليلة) وما أفضت إليه عفاف بعد وصول نبأ غرق زوجها وبعد ما



عانته من فوبيا الماء، وذلك يتقاطع مع ما أشار إليه النقاد من ارتباط هذا النوع من الرواية التاريخية بالهوية والثقافة الشعبية، والمقتبس من كتاب الدكتورة نبيلة سالم (الدراسات الشعبية بين النظرية و التطبيق) الذي استهل به الكاتب الفصل المعنون ب(المشي إلى الماء).

لقد حرص الكاتب على رسم المشاهد بعناية في البر والبحر، مواكب المرتحلين الذين ينتجعون المراعي في الواحات المخضرّة في عمق الصحراء.

لقد حرص الكاتب على وضع عناوين لفصول الرواية الخمسة، وهذه العناوين ذات دلالة محورية، فالفصل الأول (الروبيات الفضية) تمثل جوهر الحبكة التي انبنت عليها الرواية ؛ إذ شكّلت الأمانة التي تتكون من هذه الروبيات التي أودعها غنام عند الحاج علي عنصراص أساسياً في الأزمة التي عانى منها (غنام) وقد أدت إلى تصعيد هذه الأزمة وقادته إلى السجن ومن بعده ابنه (جاسم).

أما عنوان الفصل الثاني: قديما قالوا (إذا أخصبت الدهناء ربعت العرب جمعاء) وتمثل العنصر الثاني الذي تنهض عليه الحبكة الروائية؛ وهويتصل بالمجال البيئي والفضاء المعيشي، حيث الرعي وتوفير الكلأ للماشية التي هي مصدر الرزق المكافئ للبحر بوف مصدراً آخر له.

أما الفصل الثالث: المشي إلى الماء فيمثّل الركن الثالث من أركان الحبكة حيث (فوبيا الماء) التي كانت محور أهم الأحداث الرئيسة أدت إلى استكمال المآسي التي تسبب فيها الماء بغرق يعقوب وعفاف وبحّارة آخرين، حيث تراوح الاقتراب من الماء بين الرهبة والرغبة والبقاء والفناء.

أما الفصل الرابع (جرثام و جرجور البحر) هذا الفصل يمثل التقاطع بين فضائين الصحراء بواحاتها ورعيانها و أغنامها والبحر بسفنه وصيادي اللؤلؤ في المراكب البحرية، وجرثام شقيق غنام ابن الصحراء الذي استهواه البحر فانضم إلى البحّارة، فهو ابن هذه البيئة المزدوجة ببرها وبحرها، أما جرجور البحر فهو يعقوب صيّاد اللؤلؤ المحترف الذي خذله البحر، وخانه الغوص فانتشله جرثام الذي كان يعمل سيابا مهمته انتشال الغواص (يعقوب جرجور البجر) بعد أن يفرغ من مهمته في الأعماق، نموذجان يمثلان مجتمع القرية ويشكّلان شبكة العلاقات بين عناصر البنية السردية.

ويمثل الفصل الخامس (عودة غنام وأحلام عفاف) حيث تكتمل الدائرة وتغلق الأقواس) فقد عاد غنّام ليكتشف أن الأمانة التي أودعها عند الحاج علي قد ضاعت، وتبخرت أحلام عفاف بالغياب الأبدي ليعقوب، ومن ثم غيابها في عمق الماء كما غاب زوجها (مأساة العائدين من البر والقافلين من البحر) فقد غاب طرفا الفضاء الروائي واكتملت الحبكة بعلائقها المتشابكة.

أما السارد فهو الراوي العليم (مركز التبئير) فذلك يتسق مع ما يمكن اعتباره بطولة شبه جماعيّة في الرواية؛ والمقاطع الحوارية المحدودة في تقنية مشهدية وأخرى سردية لى لسان جرثام السارد المشارك أملتها هذه الظاهرة والأحداث الملغزة التي مثلت جوهر البناء السردي، وهذا يفضي إلى تعدديّة الأصوات في الرواية في نطاقها المحدود الذي تمليه الفواعل الرئيسة في الرواية في مستوياتها الثقافية البسيطة أما توع اللغات بمفهومه (الباختيني) الذي يركز مفهوم اللغة في الخطابات وتنوعها، فيكاد يقتصر على مصطلحات البحارة ووظائفهم.

واللافت أن الكاتب جعل النهاية مفتوحة، وهو ما يفضي إلى خصوبة التخيّل فيما يتعلّق بالتلقّي، وإمكانات لا محدودة للتخييل فيما يتعلق بالسارد، وثمة كثير مما يمكن أن يقال في هذا النص ومقارنته بنصوص أخرى توثّق تلك المرحلة وفضاءها الاجتماعي.



الكتابة عن القضايا الكبرى..

«في معنى أن نموت» وكتب أخرى.



رجاء البوعلي

« يمكن للمرء أن ينتصر في كل معارك الحياة سوى معركة واحدة هي معركته مع الموت، فانتصار الموت حتمي وهزيمة الإنسان محسومة إزاءه ». بهذه العبارة قدم الشاعر عبدالوهاب أبوزيد كتاب « Dying » لكوري تايلر بعد ترجمته للعربية بعنوان « في معنى أن نموت » الصادر عن دار أدب للنشر والتوزيع 2021.

القراءة والكتابة عن الموت:

شدني الـ "معنى » وليس « أن نموت » لأن الموت نذير أفول وانعدام تام للحيلة كما أسلف المترجم، لكن البحث في المعنى هو ما قد يضفي الهدوء على الصدمة ويفتح نافذة ما كانت لتُفتح من دونه، لاسيما والقضية وجودية بحجم الموت.

بدأتُ القراءة بحس ينذر بترك الكتاب؛ لماذا أقرأ مذكرات إنسانة ستموت وفعلًا ماتت لاحقًا، أليس أمرًا مرعبًا بالنسبة لكاتبة تمارس صنعتها على ذات النحو وتخطو مسافات تجريبية حول مشهد الموت؟ كنت اتساءل: ما الذي دفع المترجم لاختيار هذا الكتاب؟ وكيف تأثرت نفسيته أثناء العمل؟ لكنني كبحت الفضول بإجابة حاسمة: ألم أفعل ذلك مرارًا، كتبت: مقال « وصيتي الثقافية » 2020، وقصة « عيني على نعش » إبان رحيل والدي 2019، وقصيدة نثرية2017 بعنوان « سيارة الموتى ». لم أمت بعد ولم أتجرع مرضًا مميتًا كما حدث للسيدة تايلر وغيرها، ولكني مؤمنة برهافة حس الشاعر وجرأته على المجازفة، وهذا ما يدفعه لمقاربة لحظات لم يلمسها بعد، ولا يسهل تناولها، كما أنها غير مستساغة لكنه يستلذ بها ويبدع، وكلما اقترب من ذاته نأى عنه التصنع وزهد في ثمن كتابة لا تشبهه. في هذا السياق جربت الكتابة عن الموت بتباين؛ مرة كشاهدة على موت أحدهم، وأخرى كميتة تحملها «سيارة الموتى»، إنه تجريب شعري جاد لا مُزاح فيه، مرعبٌ ومثير. بعد هذا؛ هل يحق لي سؤال مترجمًا وشاعرًا كأبي زيد « ما الذي دفعك لاختيار هذا الكتاب؟ ».

الموت موضوع لأعمال الكُتاب:

اتسعت في رأسي دائرة الحيرة، لتصير تأملًا في حال الكُتاب الذين يختارون الموت موضوعًا لأعمالهم الأدبية، فهل قول تايلر» لتصنع شكلًا لموتها يمكن للآخرين رؤيته بوضوح ولمحاربة الصمت المتوحش « هو التبرير الوحيد؟ ماذا عن سارماغو وتحفته الروائية « انقطاعات الموت »؟ أعتقد أن الأسباب متعددة بتعدد الكُتاب، وباعتباري جربت كتابة قصة « عيني على نعش » أجدني فعلتها، لأحفظ اللحظة الأولى لارتطام وعي الإنسان بما يفوق قدرته، ولأوثق آخر لحظة في حياة والدي، فالأبُ لا يتكرر إطلاقًا، وموته حدث واحد لن يحدث ثانية بأي صفة، ولأشكره علنًا وأبدًا كما لم أفعل ذلك من قبل، ولعلني أردت التعبير عن حبي العميق له والاعتراف بعمره الذي وهبنا إياه رغم كل شيء، كنت أمارس شيئًا ذاتيًا بحتًا؛ لأريح ضميري، فالكتابة ضمير ناطق عن الكاتب في أفضل الأحوال، فعلت ذلك بشفافية مطلقة كما فعلت تايلر في الفصل الثالث « نهايات وبدايات » وهي تصور الترابط العائلي بعد انتهاء صلاحية الزمن قائلة « فكل ما استطعنا تدبره كان ساعة من التودد المصطنع الذي تلاه انسحاب متعجل...» فلقد وقفتُ على ذات الإحساس بمشهد الإخوة والأخوات يتوافدون للتعزية إبان موت أخيهم الأكبر بعد انتهاء عمره! هذا ما تفعله الأحداث الكبرى في رؤوس المتأملين، غير أن الكُتاب يفوزون بقدرة التعبير وتحمل مسؤولية الكلمة وتوريث التاريخ.



استيعاب الموت في الفن والأدب؟

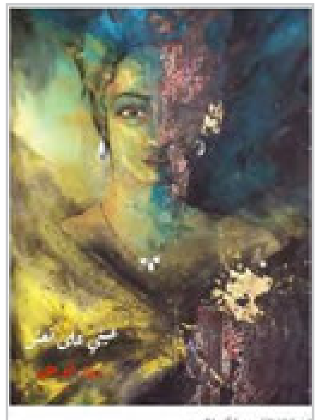
الموت؛ حدث ماورائي لطالما شغل أذهان المفكرين والفلاسفة، وتأرجح على أوتاره الإيمان وعدمه، وقد أبدعت به الفنون، كالفيلم الأمريكي Flatliners فلاتلينرز 2017 تأليف بن ريبلي وإخراج نيلز أردن أوبليف كخيال علمي يبحث بجرأة مرعبة خلف ما بعد الموت. أما في الأدب فرائعة البرتغالي سارماغو « انقطاعات الموت » كرواية فلسفية تعرض الموت كقضية وجودية تدور حولها الأسئلة الكثيرة. وقد قرأتها بحثًا عن عقلنة مرجوة من ذلك الحدث الحتمي المرعب، فمجرد التفكير في فقدان عزيز يشعل فينا نار العاطفة، قد نذرف الدموع ونحن على طاولة المكتب أو خلف مقود السيارة في طريق سريع في لحظة خيالية بحتة، وهذا الاشتعال كفيل بشلّ قدراتنا الفكرية والتحليلية عن تفهم أي أمر آخر، لأن الفقد أكبر من قدرتنا على التحمل، هذا ما يلوح في الأفق عندما تلمع شمس الموت في ساحتنا، أتذكر ذلك جيدًا عندما مات ابن خالي - الطبيب الشاب - متأثرًا بفايروس كورونا، انفجعت العائلة بإصابته وموته، فلقد استيقظت فجر الليلة الأولى لوفاته، ونظرت للأفق، كيف تشرق الشمس للأحياء وتتركه تحت ظلام التراب؟!

ماذا دهاني؟ ألست مؤمنة بخروج الروح من الجسد، إذا لماذا أتخيل وجوده تحت التراب! هل تخرج الأنا من الجسد بخروج الروح أم ماذا؟ صراع الأفكار يؤذيني وحالتي العاطفية ليست مستقرة في تلك اللحظة. ولا شك أن لكل قارئ غاية وبحث معين يفتش حوله.

فهل تُعتبر قراءتنا شيئًا من التأهب والاستعداد للحظة المفاجأة؟

لعلنا نفعل ذلك دون انتباه، لأن القراءة المستمرة ترفع مستوى اللياقة الفكرية والعاطفية أيضًا، لاسيما وأن التفكير العاطفي والتفكير العقلاني متضادان على المدى، لهذا كنت أطمح في عقلنة الموت لعلي أحتمله ذات مفاجأة! وكان هذا أثر رواية ساراماغو عليّ، رحت أكلم نفسي والآخرين بأن عقلنة الموت تخفف وطأته، فلنتخيل عبارته « في بداية اليوم التالي لم يمت أحد» ماذا لو توقف الموت؟ الروائي العبقري وضعنا أمام مأزق حاد بين الحياة والموت، توقف الموت وبدلًا من الفرح، حلت الكارثة الكونية حتى أصبح الناس يهربون بذويهم إلى خارج البلاد لينال منهم بسرية تامة، وعندما انتهت نقاهته واستأنف عمله؛ عاد للناس قلقهم! رواية عبثت بي جيدًا حتى توهمت بأنني وجدت للفجيعة مخارج منطقية، وظننت أنني بعدها أصبحت أقوى، ولكن يبدو أنها قوة تنظيرية فقط، فلقد تفاجأت بضعفي أمام مشهد موت والدي وعلى أثره كتبت تلك السردية القصصية.

أما « في معنى أن نموت » فتوقعت أنها تحمل معنى واضحا، لكن تايلر كتبت مذكرات «الموت» Dying كسرد حياتي، بيد أن المترجم أسبغ شيئًا من طبيعته الشعرية التأملية على العنوان بمفردة « في معنى » فأضاف بُعدًا جوهريًا للقارئ، وفتح مجال إمكانية استخلاص زبدة المعنى من مذكرات الموت، وترك القارئ حرية التفكير. وكقارئة، حاولت عصر المذكرات فوجدت: أولا: أمًا تحتضرُ بصمت، ومراعاة لمشاعر أبنائها فقط؛ امتنعت عن الانتحار، فعبرت عن أمومة صادقة كشفتها اللحظة الوجودية العصيبة. ثانيًا: ابنةً تستعيد شريط حياتها الأسرية بكل تفاصيلها التعيسة. ثالثا: مريضة بالسرطان تنتظر منيتها، تقف على مشاهد مؤلمة لأقرب الناس قُبيل موتهم، وهذا بُعد نفسي جديد بالاعتناء لاسيما والموت يقترب كلما دار عقرب الساعة. رابعًا: سيدة غير مؤمنة كنتيجة منطقية لغياب الإيمان



في حياتها، فحين وفاة والدتها قالت: « لم نكن نريد أي شعائر دينية لأن أمنا نفضت يدها من الكنيسة منذ أمد طويل» وكتبت عن إخوتها: «كنا نحن الثلاثة بدون معتقدات دينية، وجميعنا بلا أي معرفة بالشعائر المعتادة والطقوس»، اختتم ذلك في مشهد حوار الراهبة البوذية ومحاولتها إقناعها بالإيمان، لكنها لم تقتنع. وهنا برز لي معنى هام وعميق وهو حاجة الموت للإيمان.

حاجة الموت للإيمان:

وهو ما أبرزه ضمنيًا سارماغو، فلعل أهم لحظات الإيمان هي عند استدعاء الموت، فلو تم التسليم بالعدم؛ ما قيمة الحياة التي عشناها؟ وماذا لو توقف الموت وتحقق حلم الخلود؟ ستحل الكارثة كما صنعتها الرواية، وعليه؛ في الحياة لابد من الموت، وعند الموت لابد من الإيمان بما بعده، وهذا مالم تقله تايلر. وكشاهدة على الموت ومتأملة لفكرته المتنازعة بين العاطفة والعقلانية، خلصت بأهمية الإيمان، وجوهرية تأثيره على الإنسان إزاء العاطفة المنفجرة والعقلنة الخامدة أثناء الفجيعة، فشخصيًا أعتبره مخرجًا آمنًا للصواب، وقد جربت ذلك عندما وقفت على جثة والدي مغطاة في مغتسل الموتى، احتشدت وانتحرت في ذهني آراء الفلاسفة لأنها لم تحرك بي شيئًا، خرجت من المغتسل بانهيار تام أردد: « أبي القوي لا يتحرك »، لم تنجح العقلنة في السيطرة، فلم أفكر في تلك اللحظة بأن ذلك الموت المفاجئ أرحم بكثير من حبسه في البيت، إبان أزمة كورونا التي غشت العالم بعد وفاته بأشهر، مات بصيغة أشد رحمة من موت والد تايلر الذي فقد عقله، ومع هذا هزمتني العاطفة فأصبت بصداع شديد وآلام في العيون جرّاء البكاء، ولم أكن قادرة على النظر لضوء هاتفي النقال خلال الأيام الثلاثة الأولى من وفاته.

الموت في الشعر الإنجليزي:

ما هو الشعر إن لم يبق أثره، فنحن نعبر على قصائد لا حصر لها، ولعل التأثير هو الغاية الأسمى للكُتاب، ففي سياق القراءة حول الموت، شدتني في صفوف الدراسة الجامعية روائع من الشعر الإنجليزي، علمتني أن موضوعات الشعر قد تتعدى الأغراض الشعرية التقليدية إلى أغراض أكثر شاعرية وأشد رسوخًا في وجودية الإنسان، مثل قصيدة

Spirits of the Dead للشاعر الأمريكي
إيدغار آلان بو.

Thy soul shall find itself alone
Mid dark thoughts of the gray‘
—tombstone
Not one, of all the crowd, to pry
.Into thine hour of secrecy

وقصيدة دون باترسون « Funeral Prayer» :

Today we friends and strangers meet
.Because our friend is now complete
She has left time. Perhaps we feel
- We are the ghosts and her the real

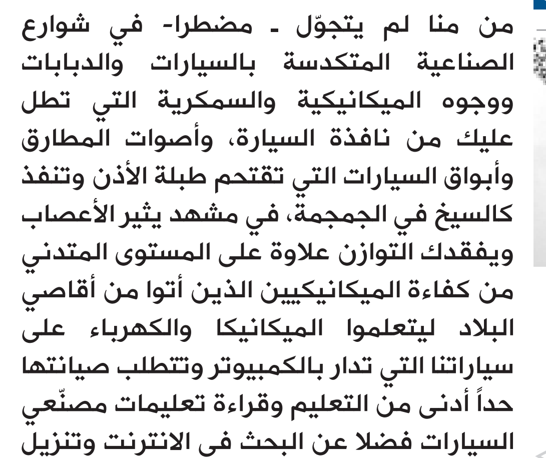
ولعل مروري على مثل هذه الأعمال
الشعرية، مهد لي طريق الكتابة
عن الموت واحتمالات ما بعده،
باعتباره حديثا ثقافيًا عاديًا برغم
حساسيته كذلك موضوعًا غير محبب،
ولكنه هام جدًا.

تختم تايلر كتابها بـ « الصورة تبهت حتى
تتلاشى » وهنا أشاركها بمقطوعة من
قصيدتي " سيارة الموتى ":

إليكِ يا سيارة الموتى
قبل أن يذبلَ الزهرُ على شعري
جففي ماءَ الحياةِ في أضلعي
جسدي عذبٌ
مملوءُ الهوى
فاغرفي ما استحالَ موتَه
سيد الموت؛ هنا
هيا أسرعي

مقال

جولة في الصناعية على أنغام فيروز.



سليمان السعدون
Sulimansadoun@

من منا لم يتجوّل ـ مضطرا- في شوارع الصناعية المتكدسة بالسيارات والدبابات ووجوه الميكانيكية والسمكرية التي تطل عليك من نافذة السيارة، وأصوات المطارق وأبواق السيارات التي تقتحم طبلة الأذن وتنفذ كالسيخ في الجمجمة، في مشهد يثير الأعصاب ويفقدك التوازن علاوة على المستوى المتدني من كفاءة الميكانيكيين الذين أتوا من أقاصي البلاد ليتعلموا الميكانيكا والكهرباء على سياراتنا التي تدار بالكمبيوتر وتتطلب صيانتها حداً أدنى من التعليم وقراءة تعليمات مصنّعي السيارات فضلا عن البحث في الانترنت وتنزيل التطبيقات الخاصة بصيانة السيارات.

تأملت هذا المشهد وانا أستمع إلى فيروز وهي تغني " الويل لأمةٍ تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تنسج" وتذكرت إحصائية التعليم العام التي تشير أن لدينا أكثر من مليون وثلاثمئة طالب وطالبة ثانوية عامة، وحيث أن نسبة الرجال ٦٠٪ أي أن عدد الطلاب الشباب حوالي ٨٠٠ ألف ولنقل أن نسبة ٢٥٪ من هؤلاء الطلاب ليس لديهم القدرة والرغبة في إكمال الدراسة الجامعية أي حوالي ٢٠٠ ألف شاب، هؤلاء الشباب مرشحون لأن ينخرطوا في سوق العمل مباشرة بعد الثانوية العامة، إذا ما تم تعديل المنهج التعليمي بحيث يتم استحداث مسار تقني لاستيعاب هذه الفئة من الطلاب الذين سوف يشكلون رافدا مهما من روافد الاقتصاد، ولكي تتم الاستفادة القصوى من طاقات شبابنا لابد من تأهيلهم وإكسابهم صنعة تكفل لهم مصدر دخل لكي يساهموا في النهضة الشاملة التي تستهدفها رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تسعى للاستثمار في الطاقة البشرية.

ولا شك أن ورش الصناعية هي مصدر مهم من مصادر الخدمات التي لا يستغني عنها المجتمع، ولكي نؤهل شبابنا الطموح لابد من العمل على مستويين: الأول، تعديل النظام التعليمي الثانوي بحيث يتم تأهيل الشباب للحرف المهنية كما هو معمول به في اليابان وألمانيا وغيرها من الدول المتقدمة صناعيا، والمستوى الثاني، هو تنظيم سوق



العمل، حيث أن الشاب السعودي - مهما كان مجداً وطموحاً – لن يستطيع التنافس مع العامل الوافد الذي يسكن في حجرة في أقصى الورشة وليس لديه ارتباطات عائلية واجتماعية، والذي يعطي كفيله – الكسول المتخم – مبلغاً زهيداً آخر الشهر.

لذا فإن تحديد أوقات العمل بشكل صارم يقطع الطريق على عدم تكافؤ الفرص بين الوافد وابن البلد. وكذلك يتم تنظيم تسهيلات للطلاب الذين يتخرجون من المسار التقني وتشجيعهم لفتح ورشهم الخاصة وتقنين استقدام العمالة بحيث يكون الشاب هو المشرف على عملة بدوام رسمي بحد اقصى ٤٨ ساعة أسبوعيا كما هو معمول به في نظام العمل والعمال.

إن مثل هذا التنظيم يحتاج إلى إرادة جادّة وعمل دؤوب لتغيير الواقع الذي نعيشه ورفع كفاءة الخدمات وكذلك إيجاد مصادر دخل لأبنائنا وتوطين الخدمات ورفع مستوى جودة الحياة، وأنا على يقين بأن خطط التحول الوطني تمتلك الإرادة الجادّة والحزم الكافي لتطبيق مثل هذه المقترحات التي لابد من تطبيقها للوصول إلى مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

العدد 2778 - 05 - أكتوبر 2023

عن كتابها «ومضات سيرية»..

السويلم: سعيدة بتجربة العمل مع نخبة الأديبات والكتاب ستتم ترجمته.

رجاء البوعلي

صدر كتاب " ومضات سِيريَّة " لأستاذة الأدب والنقد بقسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الدكتورة نوال السويلم، كإضافة لإنتاجها الأدبي الرصين، وهي الأكاديمية المتجددة والناقدة الحصيفة في 202 صفحة عن دار النابغة للنشر والتوزيع 2022.

وتبدأ الدكتورة نوال كتابها بمقدمة بانورامية حول كتابة السيرة الذاتية قائلة: "السيرة الذاتية النسائية مغامرة تتهيب الكاتبة خوض غمارها، ومازال هذا الجنس حضوره قليل في الأدب العربي، والحديث عنه في أدبنا السعودي مشروع بحث عن أسباب محدودية ممارسته، فالأديبة السعودية تبتكر وسائلها الفنية وحيلها الإبداعية للخروج من قبضة هذا الفن، والتعبير عن ذاتها مرتدية عباءة شهرزاد لتحكي وتبوح وتتسرب ذاتها بخفاء في أعمالها الروائية والقصصية ومقالاتها وقصائدها دون أن تقول أنا أو بعض من أناي. ويحسب لبعض السعوديات اقتحامهن لهذا الفن العصي والعسير التناول، أمثال أميمة الخميس، وليلى الجهني، والهنوف الدغيشم هدى الدغفق، وآخرهن أمل التميمي. قد نختلف حول أجناسية بعض هذه الأعمال وتداخلها مع المذكرات واليوميات أو أدب الرحلات لكننا نتفق أنها تندرج تحت مظلة هذا الجنس الكبير السيرة الذاتية".

وعليه، ترى السويلم بأن المرأة السعودية تحمل تجربة ثرية بثراء مسيرتها الحياتية ومعطاءة بطبيعة الأدوار التي تلعبها بالتناوب، الأمر الذي دعاها لتحويل هذه الفكرة إلى مبادرة جادة لاستكتاب أديبات سعوديات من



مختلف مناحي المملكة للكتابة عن موضوع يتم اختياره وفقًا لحرية ورغبة الكاتبة ودون اتفاق أو تنسيق بين الكاتبات، مما أنتج مادة سيرية عفوية ودسمة في الوقت ذاته كما أنها متنوعة بتنوع مجالات أشتغال كل منهن.

وكشفت السويلم بأنها بدأت العمل على مشروع الكتاب في يوليو 2022 وانتهت في أكتوبر 2022 وطُبع الكتاب بشهر يناير مطلع هذا العام 2023.

وأثنت في حوارها على التفاعل الإيجابي والخلاق الذي لاقته أثناء تواصلها مع جميع الأديبات المُقرر عددهن بثلاثين كاتبة، إلا أن التحديات واقع لابد منه حيث أعتذرت ثلاثة كاتبات قُبيل موعد التسليم لأسباب منطقية ومقبولة جدًا بالنسبة للسويلم، غير أن الوقت لم يسعف لاستكتاب البديل، وهكذا خرج الكتاب بسبعة وعشرين سيرةً عوضًا عن ثلاثين وهن أبجديًا: آمنة الذروي، أحلام الحميد، أميرة الزهراني، أميمة البدري، تهاني الصبيح، حليم الفرجي، رانية العرضاوي، رجاء البوعلي، زكية العتيبي، زهرة موسى، سعاد أبوشال، سكينة الشريف، سهام العبودي، شيمة الشمري، عائشة الحكمي، عطاف سالم، فوزية الشنبري، ليلى الأحيدب، نادية خوندنة، نوال السويلم، هديل خالد، هند المطيري، هيفاء الفريج، هيلة العساف، وفاء السبيل، وفاء الطيب.

وحول المنهج في اختيار الكاتبات المُشاركات؛ صرحت السويلم بأنها اعتمدت: التوزيع الجغرافي، التنوع الأجناسي، مما أنتج كتابة متنوعة وشاملة، بعضها تم تسليمه في غضون ثلاثة أيام وبعضها أستغرق وقتًا كافيًا لليلة الأخيرة التي تسبق ليلة تسليم الكتاب للنشر.

يجدر بالذكر أن الدكتورة السويلم أبدت سعادة ورضا بطبيعة التواصل والعمل مع نخبة الأديبات المُشاركات ولم تلاقي أي صعوبات أو عسر في ذلك، بل أن التجربة الناجحة حركت بداخلها فكرة إتباع الكتاب بجزء ثاني. وفي سياق نجاح الكتاب؛ وقعت السويلم عقد مع وكالة حرف الأدبية لترجمة الكتاب ضمن " مبادرة ترجم " التي ترعاها هيئة الأدب والنشر والترجمة لترجمته للإنجليزية كما أبدت رغبتها بعض دور النشر الأخرى من غير العربية لترجمة الكتاب.

حديث الكتب

في كتاب"أباطرة جنوب الهند المسلمون المنسيون" لـ سيّد عبيد الرحمن..

إعادة كتابة تاريخ المسلمين بشكل منهجي.

(يكشف هذا الكتاب القناع عن وجود الروابط التجارية والثقافية بين الهند والجزيرة العربية خلال القرون الرابع عشر إلى الثامن عشر)

كتب صهيب عالم

صدر في أوائل العام 2023 كتاب بعنوان "أباطرة جنوب الهند المسلمون المنسيون" للباحث سيد عبيد الرحمن الذي يقع في 664 صفحة، والذي يكشف القناع عن السلطنات الإسلامية خلال العصور الوسطى في جنوب الهند. وينقسم هذا الكتاب إلى خمسة فصول؛ وهي: سلطنة بَاهْمَانِيْ، وسلطنة العَادِلْشَاهِيْ في بِيْجَابُوْرْ، وسلطنة النِّظَامْشَاهِيْ في أحمد نكر، وسلطنة القُطْبْشَاهِيْ في جُولْكُونْدَا (حيدرأباد)، وسلطنة مَادُوْرَائِيْ، وسلطنة مَيْسُوْرْ. وتتناول هذه الفصول الجوانب المهمة من تاريخ المسلمين السياسي والثقافي والاجتماعي لهذه السلطنات، وإنجازاتها المعمارية، واستثماراتها العلمية، وإسهامها في بناء التراث الحضاري الإسلامي الهندي الغني.

وأبرز المؤلف عبيد الرحمن من خلال هذا الكتاب الأحداث التاريخية المهمة التي وقعت في عهود السلاطين المسلمين الهنود. وعلماً أن هذه المنطقة أي جنوب الهند مدخل الإسلام والمسلمين والتجار العرب، فله تاريخ ثري رائع، وكانت الجزيرة العربية بسبب موقعها الجعرافي تتمتع بالروابط الوثيقة



مع جنوب الهند التي عززها هؤلاء السلاطين. فهذا الكتاب يلقي ضوءاً أيضاً على بعض الجوانب التاريخية المهمة لوجود التجارة العربية الهندية وروابط سلاطين جنوب الهند المسلمين مع الجزيرة العربية، ويفيدنا هذا الكتاب عن نقل الخيول الأصيلة العربية من الجزيرة العربية إلى سلطناتهم، واستخدامها للأغراض الحربية، والتفاخر والتنافس مع الملوك الآخرين. وكان هؤلاء السلاطين يتمتعون بالروابط الدينية والعلميّة مع الحجاز، وهم أنشأوا الأربطة والنزل في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأرسلوا الهدايا والتحف إلى هذه الأماكن المقدسة، ودعموا الحراك العلمي في هذين المكانين المقدسين. كما ذكر المؤلف في هذا الكتاب أن ظفر خان نال عدداً كبيراً من الرقيق من الحبشة، وآلاف من الخيول العربية من الغنائم حينما انتصر في الحرب في جنوب الهند.

ولهذه السلطنات نفوذ ملحوظ في حماية التجارة البحرية وتعزيزها في موانئ هذه المنطقة، ونمت تجارة سلطنة باهماني مع الجزيرة العربية بالإضافة إلى إيران، وتركيا، وآسيا الوسطى، وغيرها. وهكذا، كانت ممرات التجارة البحرية التي تربط الساحل الغربي لشبه الجزيرة بالخليج العربي بمثابة شريان حياة حاسم لهذه السلطنات، كما هو معروف أن الملك تيبو كان له روابط وثيقة

مع حكام الخليج العربي، وأبرزها أمير مسقط، ولتعزيز روابطه مع هؤلاء الحكام، أرسل بعثة ملكيّة من ميسور إلى قسطنطنية، والتي مرت ببعض المناطق الواقعة في الخليج العربي، بما فيها رأس الخيمة (الجلفار) ومسقط، ثم وصلت إلى بصرة، ثم إلى قسطنطنية، فهذا الكتاب يكشف القناع أيضاً عن هذه الروابط التي كانت بين سلاطين جنوب الهند المسلمين وحكام الجزيرة العربية، وتجارة الخيول، والأقمشة، والبهارات من خلال المصادر الموثوق بها، ووثق المؤلف هذه المعلومات من خلال المصادر التاريخية الموثوق بها. وتجدر بالإشارة إلى أن التاريخ الإسلامي في شمال الهند موثّق جيدًا، لكن التاريخ الإسلامي في جنوب الهند لم يحظ بالاهتمام الملحوظ، فلذلك نرى مئات الكتب عن المغوليين وحكام سلطنة دلهي باللغات المختلفة، وأما تاريخ السلاطين المسلمين لهذه المنطقة لم يوثق جيداً، ولم تتوفر المعلومات عن هذه السلالات الحاكمة وحكمهم في جنوب الهند إلا قليلاً. وهذه المنطقة كانت مرتبطة الوثيقة بالجزيرة العربية، فانطلاقاً من هذا، لم تدرس هذه الروابط التي كانت موجودة بين هذه السلطنات والجزيرة العربية علمياً وتاريخيّاً، بل قدمت عنها معلومات ناقصة وغير موثوق بها، فهذا الكتاب سعى إلى إزالة الغبار الذي وقع على صفحات التاريخ الإسلامي في الهند، كما قدّم عرضاً موجزًا، وشاملاً عن هذه السلطنات التي بقيت إنجازاتها الثقافية الثرية التي تشكل جوهراً أساسياً لتاريخ الهند بأسره.

عندما سُئل المؤلف عن سبب تأليف هذا الكتاب، فقال: "كانت سلطنة باهماني، في نهاية القرن الرابع عشر، قوة بارزة ليس فقط في جنوب الهند، ولكن في جميع أنحاء شبه القارة الهندية. ومع ذلك، على الرغم من ماضيها الشامخ والعظيم، لا يوجد الكثير من المؤلفات المتاحة عن هذه السلطنة التي كانت أقوى إمبراطورية من منتصف القرن الرابع عشر حتى نهاية القرن الخامس عشر. كما دفع تاريخها إلى الهوامش في مناهجنا المدرسية، وحتى في الكتب التاريخية. لذا بذلت الجهود في تأليف هذا الكتاب لكي يتعرف القرّاء والجيل الناشيء عن هؤلاء السلاطين والسلطنات". ويضيف أن "البهمانيين والسلطنات الأخرى في هذه المنطقة كان لهم تأثير تحويلي في السكان، المسلمين والهندوس على حد سواء. لم يُكتب الكثير عن كيفية قيام سلاطين باهماني بنشر التعليم في جميع أنحاء المنطقة، وإنشاء المدارس والكليات في كل المدن الرئيسية في سلطناتهم، والتي لم توفر التعليم المجاني للتلاميذ فحسب، بل اعتنت بجميع احتياجاتهم بما في ذلك الإعاشة والسكن. واستمر حكم السلطان محمد شاه الثاني، ما يقرب من عقدين من الزمن، وقام بإنشاء المدارس والكليات في كل جزء من سلطنته مع جميع المرافق التعليمية. ولا يزال مبنى جامعة محمود جوان في بيدار، العاصمة الثانية لإمبراطورية باهماني شاهد على هذا الإنجاز".

لقد تطورت الحضارة الهندية مستلهمة من الثقافة الإسلامية على مرّ العصور في المجالات المختلفة، سواء كانت الفنون، أو الرسوم، أو الحرف اليدوية، أو الهندسة المعمارية وغيرها. ورعت هذه السلطنات الفنانين لذلك نرى لوحاتهم الفنية التي تزين القصور والأضرحة حتى اليوم، كما كان الحكام والأمراء يزينون عروشهم بهذه اللوحات والحرف اليدوية. ولكن المأساة هي أن المؤرخين لم يوثقوا هذا التاريخ بأكمله دون تحيّز وتعصب. وكان هؤلاء المؤرخون مليئين بالحقد ضد المسلمين، وكانوا أكثر ولاءً لأيديولوجيتهم الخاصة لتزييف الحقائق. وقد قام العديد من الباحثين ذوي التوجهات الإيديولوجية الخاصة، بالتودد إلى الحكام من خلال تدمير وتفكيك كل ما هو إسلامي لدرجة أن الشوفينيين استولوا على العمارة الإسلامية، وأدعوا على أنها ملكهم. وفي العديد من الحالات، رعى الحكام الهنود بإعادة كتابة التاريخ ليناسب أيديولوجيتهم.

قدّم عبيد الرحمن هذا الكتاب بأسلوب رائع، ويساعد القراء والباحثين على فهم تاريخ العصور الوسطى في منظوره الصحيح. وقدّم المؤلف الحقائق أيضًا في سرد رائع مستهدفاً إلى الحفاظ على التاريخ الإسلامي الهندي بشكل منهجي معروف. ووثق تاريخ مسلمي جنوب الهند للعصور الوسطى، وقدم هذا الكتاب علاجًا فريدًا للتنافر الطائفي الموجود بين المؤرخين. ولا شك في أن التاريخ الإسلامي في جنوب الهند مجيد مثل التاريخ الإسلامي في دلهي أو سلطنة المغول. وتكمن معضلة المسلمين في أنهم يقفون على مفترق طرق، ويواجهون أزمات على الجبهات المتعددة، مما يجعل من الصعب تحديد أولويات جداول الأعمال المختلفة. ولا شك أن هذا العمل سيساعد في إعادة تعريف التاريخ الإسلامي. ونجح المؤلف في تحقيق الهدف الذي حدده إلى حد ما، فهذا الكتاب لاقى استجاباً واستحساناً كبيرين بين الأوساط الأكاديمية والثقافية. وهذا الكتاب تحفة لعشاق التاريخ، وخاصة أولئك الذين يهتمون بالحفاظ على التاريخ الإسلامي الهندي. وإن التحدي الأكبر الذي يواجهه المؤرخون الحقيقيون هو إحياء التراث الإسلامي وتطهيره من التراكمات الغريبة، فهذا الكتاب عمل شامل عن تاريخ المسلمين وحكامهم، الذي وضع أمام القراء الناطقين باللغة الإنكليزية.

حديث الكتب

إبراهيم نصرالله في "طفولتي حتى الآن"..

أريدكم أن تتذكروا ما حصل لنا.

زبيدة فيصل

ثمّ صمتت، كأنها اختفت، أو كأن الكلام الذي في العالم انتهى، إلى أن عاد صوتها:

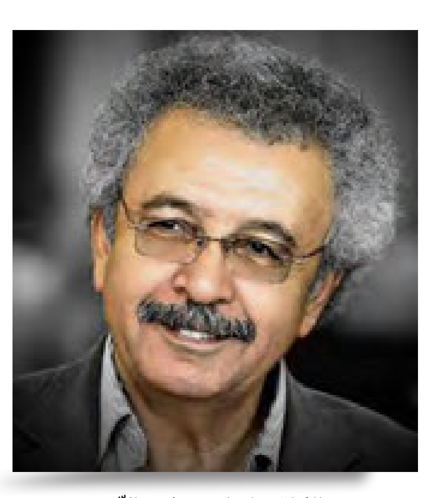
أريدكم أن تتذكروا ما حصل لنا. أريد أن أتذكر ما حصل لنا. كي لا نصاب ببلادة كيس الطحين الذي يتصدقون به علينا في نهاية كل شهر. وأريدك أنت بالذات. أن تتذكر. أتعرف لماذا؟ لأنك الكبير. ووحدك الذي يمكن أن يُذكّر أخواته وإخوته بما عشناه.

إبراهيم نصراللّه
«طفولتي حتى الآن»

فتنته الكرة الأرضية منذ أن وضع أستاذ الجغرافيا مجسمها على الطاولة أمامه، وبحركة صغيرة من إصبعه، دارت الأرض، فراحت بلاد تبتعد وأخرى تقترب. كان ذلك أجمل شيء رآه في حياته، ألوان الأرض، مناطقها الخضراء، الصفراء، البنية، اتساع بحارها، الأزرق بتدرجاته. سحرته تلك الجزر البعيدة وسط المياه، الجزر الصغيرة والكبيرة، الأنهار، الغابات، فأحب أن يحلق ويدور حولها.

ومدفوعا بحب التحليق منذ طفولته المبكرة، أنشأ مطاره الخاص. اتجاهات الطيران كانت واضحة بالنسبة إليه، كل سهم يؤدي في النهاية إلى مدينة كبيرة في هذا العالم. المشكلة الأكبر التي واجهته هو بناء المدرّج، فالأرض منحدرة بعد بيتهم الصغير؛ سفح، والحجارة كثيرة، ولم تكن هناك مسافة كافية للإقلاع. اشتغل أياما وهو يجمع التراب "إلى أن غدا الارتفاع آمنا، والسقوط، إن حدث، غير قاتل"، وحينما كان صديقه "بشير" يتأمل في حركة العابرين في المطار، وهو ينتظر عودة أبيه من الخليج، حيث يعمل مدرسا، كان هو -الطفل إبراهيم نصراللّه- يراقب الطائرات، طائرة تحلق وأخرى تهبط، فالطيران مسألة لا تحتمل أقل خطأ، وبعد تجارب ميدانية عديدة للتحليق إلى مدن قريبة، مثل القاهرة وبغداد وبيروت، أصبح متأكدا خلالها أن الرحلات ستكون آمنة، وأن مطاره مستعد لاستقبال الطائرات وإقلاعها.

و"في زمن لم يكن فيه عدد الطائرات كبيرا"، قرر هو أن يرفرف بيديه كأنّهما جناحان، مصدرا صوتا عظيما؛ صوت محركات عملاقة، تتصاعد من جوفه، وفي اللحظة المناسبة يرفع رأسه إلى الأعلى قليلا، ويندفع بكل قوته، إلى أن يصل إلى الصخرة ويحلق عاليا نحو السماء الصافية.



الكاتب ابراهيم نصراللّه

لم يكن يسافر كل يوم؛ بعض الرحلات طويلة جدا، يستريح بعدها يوما أو اثنين، وإذا رأته أمّه بعد عودته إلى البيت وهو يتظاهر بوضع حقيبته الكبيرة أمام الباب، تبتسم له، وتقول: "كم مرة عليّ أن أطلب منك أن تضع الحقيبة في الزاوية، كي لا يتعثر بها إخوتك؟"، وبأدب العائد من باريس يعتذر بلطف شديد، فيرفع الحقيبة ويضعها في زاوية خلف الباب، ثم يلتفت إلى أمه وكأنّه يسألها إن كانت راضية عن مكان الحقيبة، فتهزّ رأسها موافقة، و"ابتسامتها تتسع، كاشفة بياض أسنانها الصغيرة وسط بشرتها المائلة إلى الإسمرار".

أمه، تلك المرأة ذات العينين الصغيرتين البنيّتين اعتادت أن تأخذه كل ليلة، هو وإخوته إلى عالم خيالي غير مألوف، فبدا له وهو في ذاك العمر-وبصفائه الملائكي- وجهها كوجه الساحرة حين تروي لهم حكايات ما قبل النوم. تمرر نظرتها الطويلة على وجوههم واحدا تلو الآخر، وهم كالمسحورين بما تسرده لهم، وبصوتها و سلاسة أدائها، إلى أن ينام الجميع.

حكايات شعبية: نص نصيص، وجبينة، وبقرة اليتامى، والطير الأخضر، والعنزة العنيزة، وقصص أخرى، وإذا لم يعد لديها ما يمكن أن تقوله، تعيد القصص مرة تلو أخرى، دون أن تنسى إدخال تفاصيل غريبة، من خيالها بالتأكيد، كي تجعل القصص كما لو أنها جديدة، وهم ينصتون لها بإعجاب كبير، كما لو أنهم لم يسمعوا مثيلا لها. وفي كل مرة، تنبههم قبل البدء، بأن من سيشكّك في حكاياتها أو يكذبها، عليه أن يذهب إلى الغرفة الأخرى، ويبقى هناك إلى أن تختمها.

أدرك "إبراهيم" منذ صغره أن أمه ليست فقط راوية بارعة للحكايات الشعبية، والقصص القديمة الحزينة، -ولم يكن حينذاك ما هو أكثر حزنا من حكايات التهجير، عام النكبة-، بل ورآها جميلة رقيقة، رغم أن أقارب أبيه لم يروها كذلك، قبل، وبعد زواجها، وهي أيضا على نحول جسمها وضآلته، إمرأة قوية ثائرة، فلم يرها يوما: "منحنية الظهر. دائما متأهبة، بمشيتها ووقوفها، كما لو أنها ذاهبة لخوض حرب، وكم كانت حروبها كثيرة".

ظلت طوال سنوات عمرها مع تعبها وعنائها المتصل تدير أمور البيت بصلابة وصرامة، ففي الوقت الذي سمحت فيه لصغيرها إبراهيم بأن يبدأ معظم صباحاته بالتحليق بطائرة

تقلع من مدرج أمام بيتهم بمخيم "الوحدات" الواقع بالقرب من العاصمة الأردنية عمّان، وبوابته: باب بيتهم، إلى أن أنِس الصغير على الارتفاع عاليا بمخيلته، وصار يحب كل شيء يطير: العصافير، الصقور، النحل، وحتى الدبابير التي عانى من لسعاتها كثيرا، بل وأحسّ بأنه قد تحوّل إلى طائر في السماء، حيث الفراغ، بعيدا عن المخيم. احتد غضبها عليه يوما غضبا فاق التوقعات؛ حين علمت بتدني مستوى نتائجه في المدرسة، غضبا أيقظ فيها أقسى الحكايات، الحكايات التي عاشتها أيام هجرتهم عام 1948 من بلدتهم في فلسطين، وكما لو أنّ تراجع ابنها الدراسي نكبة ثانية تخبئ لها الكثير من العذابات، فتغير مع غضبها كل شيء فجأة. تلاشت معالم تلك الشخصية الساحرة، واختفى وقت الجلوس لسماع الحكايات الليلية، ولم يكن هناك حرمان أكبر وعقاب أشد على "إبراهيم" وإخوته من هذا. أصبحوا يخشون أمهم، أكثر مما يخشون أي أستاذ، ولكن، وبمرور الأيام، ما أن اجتهدوا بمتابعتها، وتحسنت نتائجهم بإشرافها، ابتهجت، وعادت بوجهها الذي طالما سحر لبّ صغارها، وبمهارتها في السرد بالتفصيل والتصوير؛ لتغذي بهما مخيلتهم، ومع استمرار تفوق أبنائها، ثم نجاحها هي أيضا في صفوف محو الأمية، بنتائج "ترفع الرأس"، كما كان يقال لها في المدرسة؛ والذي استطاعت به أن تصل إلى شيء من العلم بالقراءة والكتابة، سرّها اللقب الذي أطلقه عليها كل من في البيت "وزيرة التربية والتعليم".

قالت له أمه يوما : "الحزن نصف الموت، وإذا طال يصبح الموت كله. لم نكن نحب أن نعيش أمواتا، لسنا نحن فقط، بل كل الناس، كل أولئك الذين هُجروا، الذين طردوا من أرضهم وبيوتهم، ولذا، يوما بعد يوم، بدأ الشوق للفرح يتسرب إلى أنفسنا، كنّا جوعى، جوعى ليوم لا نكون فيه موتى، أو نصف موتى". كثيرا ما كان ينصت "إبراهيم" لبوحها، لعباراتها، وحين كبر، اقتبسها، وكتبها في رواياته وشعره، فقالت له أمه مازحة: "إذا نشرتها في كتاب، فلا تنس أن لي نصف الأرباح".

منذ الطفولة تعلم منها أن ينتصر لقضيته بجرأة؛ قضية فلسطين، وأن يواجه كل رواية نقيضة تحاول أن تطمس وتمحو رواية الفلسطينيٍّ وسرديته. حضرت أمه عرضا لمسرحية مدرسية شارك فيها، وحين لاحظت خجله في الكلام، وبطء حركته، أمسكت بيده بعد انتهاء العرض، وأخذته جانبا، وحدثته بصرامة: "بصفتي وزيرة للتربية والتعليم، أستطيع أن أقول أنك كنت خجولا. وهذا لا يجوز



إذا كنت مشاركا في تمثيلية، عليك في المرة المقبلة أن تنسى كل خجلك". نسي خجله، ولم ينس عباراتها، وكل حكاياتها : "ففي عالم المنافي يتعلم الأبناء بسرعة".

في صباه أحب الكتب والكتابة. شدته القصيدة والموسيقى؛ وأدرك لاحقا أن للقصائد شعراء يكتبونه، بين أحياء وأموات، وأن أخطر شيء في العالم، أن تكون شاعرا. أن تكون لكلماتك أجنحة؛ فكتب بحرية الطائر في السماء، ولم يتوقف عن التحليق منذ أن بدأ. عرف أن للموسيقى ملحنين، يجيدونها بالتعلم، فتمنى أن يدرسه ويتقنه. لم تعترض الأم على الموسيقى، ولم تكن خائفة عليه، وهي الخبيرة به، والتي طالما رددت أمامه: "ابن بطني ِعرِفْ رطني، وبعرف رطْنه"، بل قالت له بهدوء: "كل ما أطلبه منك أن تنجح في الثانوية العامة، وبعدها فلتفعل ما تريد".

كان هو حصانها الذي تراهن عليه، فخبأت له المال في حزامها العريض حول خصرها، ليكمل دراسته الجامعية، لأن العلم بالنسبة إليهم هو البداية لكل شيء. تعلم منها بأن "هناك دائما فتحة خفية، مهما كانت ضيقة"؛ فقد أرادت له أن يكون أكثر حبا للحياة في عالم تزداد قسوته، كما أحبت هي الحياة رغم كل شيء. كان شبّاك بيتهم الجديد- بعد أن تركوا بيتهم الصغير في المخيم- يطل على المسجد. في البداية كانت أمه فرحة بأن تكون إلى جوار المسجد، لكن كثرة الجنازات أزعجتها: " .. الموت ليس له طعم هذه الأيام، أيام زمان كان للموت هيبة .. لا أريد أن أموت هكذا.. أريد أن أفرح في ما تبقى لي من حياة"، وتصمت قليلا قبل أن تضيف : "وكيف سأفرح يا حسرتي، حتى فرحتي بيوم عرسي ما تهنيت فيها"، ففي يوم زفافها من أبيه 1951، وحين انشغلوا بالفرح، وقرروا أن يعيشوا تفاصيل ذلك اليوم رغم شتاتهم، وتجرأت فيه بعض النسوة بارتداء أثوابا ملونة مطرزة بالحرير، أغتيل الملك عبد الله في مدينة القدس، والذي عدّه البعض ممن ساهم في ضياع فلسطين، فاشتبه بعرسهم بأنه مظهر من مظاهر الاحتفال بموت الملك، وبدأ تحقيق أمني، ثم ضرب لم يسلم منه عريس أو مدعو، مع صراخ ودموع. بدت العروس حينها كمصدر شؤم لزوجها في نظر أقاربه، وكأن المثل الشعبي "أجت الحزينة تفرح ما لقتلهاش مطرح"، تم تأليفه من أجلها.

كبر "إبراهيم نصرالله"، وقد أمضى سنوات طويلة من عمره يتقلب بين فكرة وأخرى إما لكتابة رواية أو قصيدة شعرية، كما تقلبت أمه في ليالي قلقها عليه وعلى إخوته. يدونها في دفتره قبل أن تنسل من ذاكرته، كتب روايات بديعة، ونظم أشعارا ترجمت إلى لغات أخرى؛ لأنها قالت له : "أريدكم أن تتذكروا ما حصل لنا"، ولكي يجعلها دائما تفخر بمنصبها "وزيرة التربية والتعليم"، فالوزراء يستبدلون ولا تُستبدل، ويرحلون وتبقى راسخة.

"هناك دائما طمع بطفولة أخرى، طمع في ألا ننتهي". أراد "إبراهيم نصر الله" من كتابة سيرته الروائية "طفولتي حتى الآن" أن يتذكر. أن يعيد كتابة سيرة المخيم، وسيرة الطفل الذي كان فيه. يسترجع كل ما حصل لهم، ما حصل للفلسطينيين، بعدما طردوا من بيوتهم وأرضهم قسرا. كتب كي يدرك بأنه عاش؛ عاش حياة ممتلئة على رغم كل الزوايا الضيقة في المخيم، وهو طفل وشاب، وتساءل بعدما نشر ما كتبه، عما إذا كان حقا، قد تذكر وكتب كل ما حصل لهم.







احتفاء باليوم الوطني في نادي جيزان الأدبي..

35 شاعرا وشاعرة ينشدون قصيدة الوطن.

كتب محمد يامي

حلق الشعر متغنيا بالوطن مزهوا بأمجاده محتفيا بكل إنجازاته التي عانقت عنان السماء ولبست قصيدة الوطن في أدبي جازان أبهى حللها وشكل الشعراء والشاعرات حالات متفردة من الجمال والإبداع عندما صدحوا للوطن بأعذب القصائد من خلال خمسة وثلاثين شاعرا وشاعرة احتضنهم مسرح أدبي جازان على مدى ليلتين متتاليتين اتشحت بالجمال.



فرسان الشعر احتفلوا بالوطن من داخل المنطقة ومن مناطق عدة من ربوع الوطن الحبيب ؛سبق ذلك معرض فني افتتحه رئيس نادي جازان الأدبي الأستاذ حسن الصلهبي وبحضور عدد كبير من المهتمين بالفنون والثقافة والأدب وضم المعرض العديد من اللوحات التي التقطت بعدسات المبدعين والمبدعات بجازان عكست جمال الطبيعة والتطور في الإنسان والمكان في جازان والوطن وامتزاج الماضي بالحاضر ومحاكاة الاعتزاز بيوم الوطن وضم المعرض قرابة الثلاثين لوحة تلا ذلك الحفل الافتتاحي وألقى المشرف على المهرجان الأديب والقاص محمد حسن الرياني كلمة بين فيها أهمية المهرجان وما قدمه طيلة السنوات الماضية من اكتشاف للمواهب الشابة في المشهد الشعري وأضاف ان المهرجان منذ انطلاقة نسخته الأولى في عام 2018 شارك فيه ما يقارب من ثلاثمائة شاعر وشاعرة وحقق نجاحات واهدافا مهمة مثمنا دور النادي ورئيسه ودعمه وأعضاء مجلس الإدارة في تطوير المهرجان ثم قدم الشاعر أحمد عداوي قصيدة بعنوان: (وشم على خافق الأحلام)

جيل من المجد لما جئت يا وطني... من فجر تاريخ هذه الأرض ينفجر

عيناك عشقي غرامي نبض عاطفتي... فهل ألام بعشق فيه أنصهر!









ثم شاهد الحضور أوبريت (سمو المجد) من كلمات الشاعر حسن الصلهبي وألحان معاذ القاسم وأداء زهرات مدارس جازان وإشراف وإخراج الأديبة خديجة ناجع ثم انطلقت الأمسية الشعرية الأولى التي أدارتها القاصة حضيه خافي وشارك فيها الشاعر الكبير إبراهيم صعابي الذي قدم نصيين الأول بعنوان (الوطن الأسمى) والآخر (رؤية الضوء) ومن نص الوطن الأسمى يقول

هنا وطن الأحلام يمتد شاهقا

نقبل فيه النور إذ ضل خائن

سمونا به فوق الكواكب موضعا

فطابت لنا في العالمين جنائن

اتبعه الشاعر جبران قحل بنص (السعوديون)

السعوديون

مازلنا

كما كان الرعيل

في العراجين

لنا حدس

ولمع وصهيل

ومن. المدينة المنورة شاركت خنساء. المدينة منى البدراني بنص شعري بعنوان (حكاية من نسيج المجد)

* (عبد العزيز) ورددت آفاقنا:

صقر... هزبر للعزائم باسل

من غيمة أفلت دياجير العنا

وعلى ضفاف النور سهمي وابل

تلاها إبراهيم جعفري بنص (وهج السمو) ويحيى الشعبي ب (مهبط الوحيين) فيما قرأ يحيى معيدي (دندنه وطنية) وعائشة أحمد ونصها (وطن الشموخ) واختتم الأمسية الشاعر الدكتور نواف حكمي بقصيدة (سفر إلى عينيك) وتواصلت قصائد الحب للوطن التي تنبض بالعشق

وأقيمت في الليلة الثانية ثلاث أمسيات. ففي الأمسية الثانية التي أدارتها الإعلامية والكاتبة سعاد عسيري... بدأها الشاعر يحيي رياني الذي كان عنوان نصه (هوية الفخر) ومنه يقول

إن قيل أرض البدو تلك أجبتهم

العز في إبلي وذكر بداوتي،

وقدمت الدكتورة مريم حديدي نصا بعنوان (شاهد وطن)، والشاعر إبراهيم حلوش (تراتيل المجد) والشاعر طارق صميلي من نص جاء فيه

عرف الدنيا بموطنه

وعلا فوق الذرى وشدا

وطن يلقي قصائده

للمدى والآخرون صدى

ويتغنى حسين صديق حكمي بنص أسماه (الأرض الغنية)، والشاعر علي هتان (رؤى بحدائق الوطن) أما الأمسية الثالثة فأدارها عثمان خرمي وشارك فيها الشعراء حسن صميلي وحمد حكمي وعنوان نصه (صور من الشموخ) والدكتورة منى الغامدي القادمة من جده حيث قرأت نصا بعنوان (دفء ووطن) وعصام بريك قدم نصا قال في آخره

وطني وتزدان الحروف بذكره

نحيا معا أو في الوغى نفديه

وتختتم الشاعرة ليلى حفظ الله آخر الأوراق الشعرية الوطنية

أما الأمسية الرابعة والأخيرة والتي أدارها عبد الله محمد غاوي ويأتي بداية حسن المعشي القادم من القنفذة بنص بعنوان (وطني) ثم على الثوابي الذي جاء من عسير وقدم نصه في احتفالية أدبي جازان بالوطن ليختتم المساء الفاتن بنصين للشاعرة عائشة مطاعن. وعلى معشي بنص (نبراس) ثم د. عبد الله عشوي وعبد الله صهلولي؛ كرم بعدها رئيس نادي جازان الأدبي بصحبة الأديب والناقد عمر طاهر زيلع الشعراء والشاعرات ومديري الأمسيات وكافة اللجان العاملة والمتطوعين والمتطوعات الذين شاركوا في تنظيم. مهرجان القصيدة الوطنية في نسخته السادسة.



التحقيق


الأمير خالد بن طلال بن بدر بن سعود ومنال الرويشد

بحضور الأمير خالد بن طلال بن بدر بن سعود..

"جسفت" تحتفي باليوم الوطني 93 بمعرض تشكيلي في مكتبة الملك فهد.

كتبت رنا خير الدين

يقول الشاعر والكاتب المصري أحمد شوقي: «وطني لو شُغِلْتُ بالخلد عنه… نازعتني إليه في الخلد نفسي» لطالما تغنّى الشعراء والكتّاب بأمجاد أوطانهم وكتبوا في تاريخه الأشعار ونثروا لحضارته القصص والمؤلفات واليوم مع ضجّة الفنون التي تعجّ بها المملكة برز التشكيل والرسم والمعارض في مقدمة المناسبات الاحتفالية الخاصة باليوم الوطني السعودي لعام 93، حيث ارتقى فنانوه إلى تقديم نسخة استثنائية من أفضل أعمالهم عرضوا خلالها تاريخ أرض المملكة واتخذت هذه المناسبة صفة التاريخية من جهة والعالمية من جهة أخرى، حيث بات العالم ينتظر هذا اليوم حتى يستنبط همّة السعوديين في الاحتفاء ببلدهم!

وعلى ضوء الاحتفالات الفنية والاجتماعية وبرعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن طلال بن بدر بن سعود آمين مكتبة الملك فهد الوطنية أقامت الجمعية السعودية للفنون التشكيلية «جسفت» بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية معرض «نحلم ونحقق» احتفاءً باليوم الوطني الثالث والتسعون للمملكة في مقر مكتبة الملك فهد الوطنية بمدينة الرياض.

تضمن المعرض مشاركة (40) فنان وفنانة تشكيلية من مختلف مناطق المملكة، حيث حرصت جسفت على اتاحة الفرصة للأعضاء في مختلف الفروع في مناطق ومحافظات المملكة. وتضمنت الأعمال التشكيلية المشاركة نماذج المدارس الفنية التعبيرية والتجريدية منها البورتريه ومنها البيئة السعودية. وخُصص في المعرض ركناً من الأعمال للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

المشاركون:

د. منال الرويشد – د. هناء الشبلي – عائشة الحارثي - صالح النقيدان – ناصر الموسى – فهد الربيق – فوزية الخميس – فهد العمار – سمر الحريص – منيرة السليم – فتون الغامدي – د.محمد المنصور - عبدالله المحيا – مها الصويان – عبير الغامدي – خلود الحربي – فاطمة الشريف – منى باوزير – أحمد الزعاقي – فتون الفيصل – نواف الدبل – هانيا إبراهيم الباشا – مها الباشي – فهيمة البهيدل – الجوهرة الدلبحي – الجوهرة العتيبي – راشد الدباس – عادل الوايل – زكية الصقعبي – مشاعل الدويخ – اينوريا شيفا – اسرار عواضي – ليلى الجوهر – ريم النخيش – هياء الو عويقلة – هيا الفصام – حنان عريبي – ايمان الزهراني – سارة البقمي – اريج عتال – حسان السراج – علي الشريف وغيرهم من التشكيليين.

د. منال الرويشد: ندعم قيادتنا ونساندها في ازدهارها وتألقها

في حديث خاص لها مع "اليمامة" أشارت التشكيلية منال الرويشد أن: "نحلم ونحقق" يعبّر عن روح اليوم الوطني 93، وفرصة لاظهار حبّنا لوطننا من خلال أعمالنا التشكيلية. وهذا المعرض نموذج صغير لنعبّر له عن ذلك.



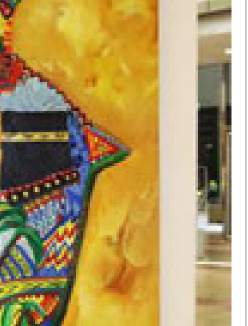
محمد باجبير اختار تقنية الخط العربي في الرسوم

فاطمة الشريف استخدمت الرسم والقماش

تنوّع فني لتقديم حضارة المملكة

في تفاصيل التحضير والتنفيذ للمعرض ثمة عدّة مراحل مرّ بها خلال الشهرين الماضيين، بداية من الإعلان عن المعرض وشروط المشاركة ثم انتقاء الأعمال وفرزها، يتبعها مرحلة اختيار المكان المناسب واخترنا مكتبة الملك فهد الوطنية وهي ليست المرة الأولى الذي يجري مع المكتبة تعاون من هذا النوع، وأخيراً المرحلة الأخيرة وهي التقديم أو أيام العرض.

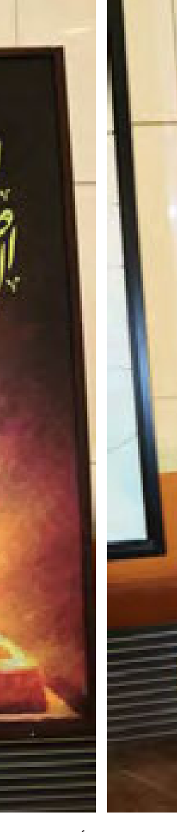
وفي كلمة لها عن الوطن قالت الرويشد: نحن كجمعية "جسفت" وكفنانين تشكيليين ندعم القيادة ونساندها كما نهتم بهذا اليوم للتعبير عن محبتنا لوطننا الحبيب، وكل من ساهم في ازدهار هذا البلد وارثاء قواعد الأمن والأمان في المملكة وتوحيدها! كما أننا نلاحظ جميع أعمال تبين الحب والانتماء للوطن من خلال رسم البيئة السعودية وحضارتها وطبيعتها وقادتها وكل ما ينمو على هذه الأرض الخصبة، بعضهم رسم الفضاء بعد أن وصلنا إليه، والبعض الآخر اتجه نحو ابراز جوانب التطور والتكنولوجيا في المملكة ان كان في المباني أو البيئة أو المشاريع الكبرى التي



ليلى الجوهر اختارت الالوان الزاهية


عبد العزيز الدبل


خلود الحربي



حسان السراج

تقودها المملكة.

وتجدر الإشارة أن في هذا المعرض كان للأطفال مشاركة فنية وطنية ان صح القول، بحيث عبّروا عن الاعتزاز بين الماضي والحاضر وهي فرصة لهم من أجل وطنهم ما ينمي لديهم روح الانتماء.

محمد باجبير: التشكيل أسمى الطرق لتعبير عن الوطن

وفي حديث له مع "اليمامة" قال التشكيلي محمد باجبير: أتبع المدرسة غير التقليدية، فنّ من العصر القديم يدعى تايبوغرافيك، أعمل عليه يدوياً باللغة العربية، أستخدم فيه الخط العربي من أغاني وقصائد وآيات قرآنية، على حسب العمل. في هذا المعرض شاركت بلوحتين صورة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه اللّه وصورة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

تشكّلت لوحة الملك من 12 ألف بصمة للزوّار وهذا العمل كان بمثابة مجازفة خصيصاً لمشاركة الجمهور بذلك، وعلى أمل ان أرفع اسم بلدي بأعمالي وأحقق ما أبغاه.

وتابع: المزج بين الرسم والخط العربي من أصعب مراحل التشكيل، لكنني والحمداللّه تعديت ستة مدارس فنية تشكيلية طيلة تسعة عشر عاماً، حيث أدمج الخطّ والرسم! وفي أعمالي غالباً ما أحاول التفكير خارج الصندوق وأضع بصمة من عندي، حتى يكتمل العمل بالنسبة لي.

هناء الشبلي: 93 عام من الأمن والرخاء... ليدوم الوطن

شاركت هناء الشبلي بلوحة غلب عليها اللون البنفسجي والزهري بطريقة مموجة في وسطه رأس حصان شامخ وتقول عنها: حاولت جهدي في هذه اللوحة ان أبرز الخيل لكن بألواني الخاصة بحيث أنها تكون



طبيعة نجد وتاريخها



عادل الوايل

خلال الجولة على المعرض

مجموعة ألـوان تتوافق مع شعار "نحلم ونحقق" الشعار الذي تحت ظلّ رؤية 2030. واللون الأرجواني هو لون ملكي وفيه من الحلم الكثير، حيث قصدت من وراء لوحتي عرض الأصالة والانطلاقة والشرف والعزّ، ورمـز لنا كعرب. استخدمت اللون الأبيض في الخلفية الذي يميل نحو الأمل التفاؤل والأمـان والسلام مع الطيور المحلّقة الحالمة وأرجو أن تصل رسالتي هذه.

وعن الوطن قالت الشبلي: لقد مرّ اليوم 93 سنة من الأمـن والأمـان والرخاء، لكن في هذا الاعوام الثلاثة الأخيرة بالنسبة لنا كنساء في تمكين وحرية وانطلاقة وانجازات لنا، حيث بات للمرأة مكانة ادارية ومكانة. اليوم الوطني هو أهم يوم من الأيام لنا كجمعية لأنها تنقل لنا رسالة أننا موجودين وأننا سنحقق!

هانية إبراهيم باشا: نتمسّك بأصالة وطموح بلدنا العزيز

أما هانية باشا التشكيلية في جمعية جسفت قالت عن مشاركتها: لوحتي عبارة عن تطور المرأة السعودية في مجالات عديدة، ومقارنة بماضيها حتى ما وصلت إليه من تطور مع منظور رؤية 2030 وكيف باتت تشارك في الحياة الادارية والاجتماعية والمهنية مع حفاظها على العادات والتقاليد وتمسّكها بالدين الاسلامي ورؤيتها وطموحها. جمعت بين الخيل والمرأة، فهما يدلان على الطموح والأصالة. المرأة تحمل أسمى معاني الرقي والطموح الأمر الذي سنح لها بالوصول إلى أعلى المناصب.

وفي كلمة لها عن الوطن قالت: الوطن في دمنا وروحنا، ونفديه بحياتنا، وتعبيرنا يكون بجزء بسيط لحبنا له من خلال اللوحات.

تدابير القراءة في الذات البشرية.

يمام



عبدالرحمن
بن عبدالله
الشدي
@pin_71

اقرأ وربك الأكرم، لم تغب هذي الآية الكريمة عني وأنا أكابد مغبة الفهم لكاتب توارت حقيقة قناعاته أو غاياته وراء أسطره المتدفقة منطقاً وحكمة، وعفى اللّه عن أولئك الذين ضيقوا واسعاً بأن جعلوا أعظم فوائد القراءة هي الإثراء اللغوي والمعرفي وأهملوا إخبارنا عن بحر لا ينضب من الكنوز السلوكية والعقلية المتعلقة بالنجابة واليقظة، ومعرفة تقلبات الزمان والمفاهيم والحقائق، القراءة تضفي لصاحبها نوراً في الفهم وبهاءً في القول وسكينة عن الانفعالات وجنة من رشد يقطف من بساتينها حيث يشاء متى يشاء إلى أن يشاء أن يتوقف عن القراءة.

مالا يدركه القول في مجلس رفيع من أهل المعرفة قد يجمعه القلم في هذه الأسطر، فتدابير القراءة في الذوات غير ظاهرة كنتيجة معلنة، وإنما تأتي من بين أيدينا على هيئة سكينة أو حسن تصرف أو نبوغ أو إدراك سابق لزمانه أو حتى مسالمة عفيفة على طريقة العبور بخفة من المناكفات المفرطة، أو منطق رصين حاذق، أو رأياً جامعاً.

من يقرأ لأجل القراءة حباً وتطلعاً لا زينة وتشدقاً سيرى بأم عينيه وبقلبه وبين خلجات صدره نعيماً من الجنة مؤجل قد سكن عالمه، فالقارئ الذي قذف اللّه سبحانه في خلده نعمه الفهم وأكرمه بعقل جامع، لا تجرفه الغوغاء ولا يطربه الثناء ولا يركن لحال ولا ينهزم إلى الأبد، ولا يثق ثقة مطلقة بأحد، بل إن باب الاحتمالات لديه مفتوح على مصراعيه مهما اتفق الناس وتواكلوا على حقيقة ما.

البصيرة كلها في أرحام الكتب، والكتب جميعها عقول مسجاة بين أيدينا تعبت حتى تقول لنا شيئاً، أهلها بذلوا لأجل أعيننا وعقولنا جهداً عظيماً، كثير منهم أرهقته الحياة، وحطت من قدره الصراعات، وتضاءل عن الدنيا ووهجها حتى يقول لنا شيئاً في زمان غير زمانه، لأنه يعلم يقيناً أن ما يقوله في عصره لا يلامس إلا عقله الفذ، ولعله في أزمنة قادمة يكون رشداً وهدى.

من يقرأ بوعي يا أعزاء لا يمارس اللامبالاة لوحدها تجاه السلوكيات المشينة من البشر، بل يضفي عليها صبغة من الفلسفة فهو يعيد كل شيء لجذره فهو يعرف أن الإنسان في ذاته وحشي وليس مدني، فما يصل إليه من أذى يفتش في ما وراءه، فهو لا ينتفض للاقتصاص في كل صغيرة وكبيرة، وإنما يترك مساحة للفهم فقد يجد ألف عذر، أما اللامبالاة وحدها هي دعوة للتبلد والسذاجة والخنوع.

القراءة ما دخلت بيتاً إلا باركته، ولا بيئة إلا ورفعت مخرجاتها، ولا صحبة إلا شدت من وثاقها وجعلت ذويها أهل حضور وحبور، فهي الوحيدة القادرة على إفهامك أن ألذ السعادة تأتي من حل المشكلات، لأن الحياة هي في ذاتها كبد ونصب وجملة من مشاكل نسعى لتذليلها أو تحييدها، القراءة وحدها هي من تنزع صفة العصبية القبلية فنحن ورثة لأنسابنا لم يكن لنا فيها حق الاختيار ولا حتى المناضلة للفوز بنسب – ما – فلم الإقصاء والتباهي والاستنقاص من الآخرين؟

القراءة ولا غيرها هي من سيخبرك أن الإيمان بالعادة الموروثة أشد بأساً أحياناً من حقيقة متجلية بالأدلة والبراهين، فلا تخسر أحداً لأجل ذلك، كما أن الجدل والخصام نزعة في الذات البشرية لا سلوك ينتظر باعثاً له، وأن كثيراً من المثالية والتنطع بها قد يعني النقيض تماماً، وأن الحق والحقيقة قد تكون متلونة حسب المصلحة، وأن النسبية هي الأجدر من الحقائق المطلقة، وأن ما يعتقده الناس تجاه استحقاقهم الصحيح قد يكون ضرباً من جنون، القراءة هي التي ترشدك إلى القدوة الاجتماعية الصحيحة، وأن تقاوم هذه الحياة بكل ما أوتيت لتصل لغاياتك.

القارئ أكثر الناس تجلياً بينه وبين نفسه، فهو يعرف حقيقته أكثر من غيره، لا يستعيب اعترافاً بينه وبين نفسه، لذلك يقفز في سلم النجاح أينما تضعه الأقدار، فهو يعي التحولات الضرورية، ويعرف الممكن والجدوى من الأشياء، ويدرك حقيقة الناس من حوله خصوصاً ما تعلق بقراءة الشخصيات التي تكشف له شيئاً من النوايا المبطنة، فلا يأخذ قراراً إذا غضب، أو فرح، ولا يتعاطف في اللحظة ذاتها، فهو بعيد المدى، عصي الفهم على الآخرين، يضع كل قرار على معطيات استنبطها بعناية وبلا انحياز، فهو لا يتماشى مع النمطية السائدة للتفكير والآراء، كما أنه لا ينسى أن الحقيقة متأرجحة متقلبة قد يحرفها الزمان أو يلغيها أو ينقص من قدرها، فلا ينتصر على مخالفيه إلى حد الشماتة، بل يترك طريقاً للعودة مع الجميع.

القراءة تعلمك الصمت عن ما تعرف إذا غلبت المفسدة المصلحة، وأن النعيم كله ليس في اقتناء الثمين بل في أن تفهم وتصل بعقلك قبل الجميع.

أخيراً:

إذا أردت أن ترشد أحداً للقراءة فأعطه كتاباً يستفز قناعاته أو يؤيد شيئاً من آراءه التي يعارضه عليها أقرب الناس إليه، فالإنسان يميل بفطرته للمناكفة والجدل، لا تعطه كتاباً سياقه المعرفي يسمعه في كل مكان ومن المسلّمات، بعدها هو سيكمل طريقة.





معرض الرياض للكتاب ظاهرة ثقافية تعود كل عام برداء أجمل ..

مثقفون وأدباء: معرض الكتاب واحد من أهم القوى الناعمة.

تحقيق / عهود عريشي

أجمع عدد من المهتمين بالمشهد الثقافي على أن معارض الكتاب تشكل مظهراً حضارياً يشير إلى احترام المجتمع للعقل والعلم والفكر، وأنها فرصة مهمة للاحتكاك المباشر بين المثقفين والقراء والمهتمين صناع الثقافة.

خاصة وقد أصبح معرض الرياض الدولي للكتاب واحداً من أهم معارض الكتاب في العالم العربي، بل ويمكن القول بثقة أنه أهمها الآن، من حيث عدد دور النشر العربية والأجنبية، وكثافة المرتادين، والبرامج الثقافية والفنية المصاحبة، والتنظيم والإدارة، والتغطية الاعلامية الواسعة. وأضافوا: بأن المعرض يحقق جانب مهم من جوانب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وذلك من خلال جعله يشكل قوة ثقافية ناعمة أضحت محل اهتمام الكثير من المثقفين المثقفات فضلاً عن كونه واحداً من أهم حزم اقتصاديات المعرفة التي أضحت قطاعاً مهماً في اقتصادات كثير من الدول، ومورداً أساسياً من مواردها.

حول هذه النقاط وغيرها من شؤون وشجون معرض الرياض الدولي للكتاب سعدت بالحديث مع الدكتور "حمود ابو طالب" الكاتب الصحافي المعروف والمهتم بالشأن الاجتماعي والثقافي والذي حدثني عن مدى كون معارض الكتاب رافداً من روافد القوى الناعمة لأي دوله إجمالاً وللملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وكوننا نحتفي هذه الأيام بمعرض الكتاب في الرياض قال: إن من أهم انجازات الرؤية الوطنية 2030 هو التركيز على تفعيل القوة الناعمة التي تملك المملكة الكثير من عناصرها، لكنها كانت معطّلة ومكبّلة لعقود طويلة بفعل الفكر المتشدد والأفق الضيق والوعي القاصر بأهمية هذه القوة التي انتبهت لها دول كثيرة منذ وقت طويل واعتنت بها أكثر مما تعتني بقوتها الصلبة أحياناً عندما لمست نتائجها الإيجابية على صورتها الذهنية لدى مجتمعات العالم، وحققت لها أهدافاً استراتيجية مباشرة وغير مباشرة.

> عسيري:
> الأديب أو المثقف إذا وجد نفسه مكرراً يعتذر ويرشح غيره للحضور.

وبحسب مفهوم ومصطلح القوة الناعمة الذي وضعه أستاذ العلوم السياسية الأمريكي (جوزيف ناي) عام 1990 فإن الثقافة والفنون والآداب والعلوم بكل جوانبها وتفريعاتها تمثل أحد أهم عناصرها، وبما أن الكتاب كان وما زال وسوف يستمر الوعاء التقليدي لكل هذه الجوانب، فإن الاحتفاء به بشكل مؤسسي عن طريق معارض الكتب، يعتبر ملمحاً حضارياً ومعياراً مهماً في مؤشرات القوة الناعمة لأنه يدل على الاهتمام بالثقافة، والانفتاح على ثقافات العالم، وإتاحة الحرية للأفراد في التزود بما يشاؤون ويختارون من المعارف.

وأتبع قائلاً: وبلا شك معرض الرياض للكتاب أصبح واحداً من أهم معارض الكتب في العالم العربي، بل يمكن القول بثقة أنه أهمها الآن، من حيث عدد دور النشر العربية والأجنبية، وكثافة المرتادين، والبرامج الثقافية والفنية المصاحبة، والتنظيم والإدارة، والتغطية الاعلامية الواسعة. لقد أصبح المعرض كرنفالاً ثقافياً سنوياً لمدينة الرياض مرتبطاً باسمها، وملمحاً جميلاً من ملامحها يجسد مفهوم جودة الحياة، ومناسبةً هامة للتفاعل الفكري يحرص الجميع على متابعتها من الداخل والخارج، كما هو حال المعارض الدولية العريقة في المدن العالمية الأخرى التي اشتهرت بمعارضها، وأصبحت من أهم عناصر القوى الناعمة لدولها.

ما أكده الباحث اللغوي والشاعر الأستاذ "أحمد السيد عطيف" وهو أحد رواد المنطقة ومفكريها والذي تطوف كتبه سنوياً في أركان المعرض وخاصة كتابي:" تغطية العالم"، و"الإحصان في القرآن"، والذي أسعدني بالحديث معه حول هذا الشأن قائلاً: إن معارض الكتاب هي مظهر حضاري يشير إلى احترام المجتمع للعقل والعلم والفكر. وهي احتكاك مباشر بين صناع الثقافة العربية وبين السعوديين. ومن ناحية أخرى فهي وسيلة إعلان عن البلد ووسيلة تأثير، من خلال استقبال هذا العدد الكبير من دور النشر، والملامسة المباشرة بينهم وبين السعودية، ثقافة وإنسانا.

يظل الانتاج الثقافي المحلي هو الغاية المنشودة، المشاركة في صناعة الوعي العربي، إبراز الفكر السعودي والإبداع السعودي، ليصل إلى أبعد وأعمق مما هو الآن.

وحول حقيقة ما إذا كان هناك قارئ حقيقي له أن يشكل مجازاً الركن الثالث من الأركان التي تقوم عليها معارض الكتاب وهي الناشر والكتاب أضاف عطيف: إن القارئ السعودي عموما شغوف بالقراءة، ولو تابعنا نشاطه في معارض الكتاب في العقدين الأخيرين



أبو طالب: معارض الكتاب فرصة لإتاحة الحرية للأفراد في التزود بما يشاؤون ويختارون من المعارف.



عطيف: جودة الكتاب تختلف من فئة إلى فئة، وفي رأيي أن الكتاب الذي يثري التفكير للأفضل هو الأجود .

لرأينا كيف تنوعت اهتماماته وزادت؛ حيث كان يقبل على كتب الأدب، الشعر خصوصاً، ثم اتسع اهتمامه ليشمل القصة والرواية، ثم اتسع بوضوح ليشمل كتب الفلسفة والنقد الثقافي والمترجمات. ويمكن ملاحظة ذلك من الأقبال على دور النشر المختصة بالفكر والفلسفة.. لو لم يكن القارئ السعودي شغوفا لما كانت دور النشر تتسابق للمشاركة في معرض الرياض.

من جهتها قالت الروائية وكاتبة القصة القصيرة الاستاذة "كفى عسيري": إن قارئ اليوم يختلف كثيراً عن قارئ الأمس، وإن ما تحققه معارض الكتب والمؤسسات الثقافية من انتعاش وتجديد وتطوير في السنوات الأخيرة يدلل على أن الإقبال جدير بهذه العناية والتنوع والحضور وأعني بالإقبال الحضور الشبابي المهول الذي يكتسح أروقة المعرض ويحرص على البحث عن الحديث في عالم الكتب، وهذا يختلف عن أعوام المعرض الأولى حيث كان الحضور نخبويا يقتصر على الأدباء والباحثين وقلة قليلة جداً من الشباب؛ وبهذا نستطيع أن نقول: نعم تحقق التكامل. ولا يعنينا قياس نسبة نفعية المقروء أو نسبة الإقبال على الأدب دون غيره.

أما عن الجانب الاقتصادي الذي له أن تُحدثه تظاهرة ثقافية مثل معرض الكتاب الذي امتاز في أعوامه السابقة بالقوة الشرائية التي لا تخفى على متابع ومدى أهمية ذلك في دفع عجلة الاقتصاد عبر واحد من اهم الاقتصاديات وهو الاقتصاد المعرفي فقد ذكر الدكتور "حمود أبو طالب": بأن اقتصاد المعرفة عموماً، أو اقتصاد الثقافة تحديداً، أصبح قطاعاً مهماً في اقتصادات كثير من الدول، ومورداً أساسياً من مواردها، وهذا ما تسعى لتحقيقه الآن رؤية 2030 من خلال مشروع ثقافي متكامل متعدد الجوانب. ومن بين معارض الكتاب العربية يحقق معرض الرياض أكبر مردود مادي بحسب الاحصائيات التي تصدر في نهاية كل معرض، وباعتراف الناشرين أنفسهم. هذا المردود المادي الكبير ينم عن الشغف الكبير باقتناء الكتب في كل المجالات والمعارف والعلوم.

وأضاف: بأن الجودة مسألة نسبية يختلف معيارها من شخص لآخر بحسب مدى وعمق تجربته القرائية، وحقول اهتماماته، ومجالات تطلعاته المعرفية. قد يرى قارئ أن كتاباً ما جيد بالنسبة له، بينما لا يراه قارئ آخر كذلك. وفي كل الأحوال فإن الكتاب يكون جيداً عندما يضيف للقارئ شيئاً جديداً، من حيث المعلومات واللغة وأسلوب الكتابة.

فيما علق الشاعر "أحمد السيد" عن سؤال الجودة التي لها أن تسهم في جاذبية الجماهير والقراء مكتفياً بالقول: جودة الكتاب تختلف من فئة إلى فئة، وفي رأيي أن الكتاب الذي يثري التفكير للأفضل هو الأجود.

وأخيراً أعربت القاصة الشابة والروائية "كفى عسيري" عن قلقها تجاه التكرار الذي تعاني منه غالبية المناسبات الثقافية وليس معرض الكتاب وحسب بقولها: بأن هذه المشكلة الشائكة التي نلحظها في كل مناسبة ليس في معرض الكتاب فقط، بل في جميع المناسبات الثقافية الكبرى نستطيع أن نحلها من خلال (الرقابة الذاتية والشفافية) وذلك بالتحقق من الأديب أو المثقف في حال وجد نفسه مكررا يعتذر ويرشح غيره للحضور وأعلم أن هذه الفكرة ضرب من الجنون أو المثالية التي لن نصل إليها لكن هي الحل الوحيد.. المنظم في المعرض أو المفوض في المؤسسة الثقافية يتحمل الربع من المسؤولية أما المثقف فهو يحمل ثلاثة أرباعها وهو المعني بالوعي والتجديد والحرص على تحقيق الأهداف والرؤى التي تسعى إليها الدولة.

فيما يرى "أحمد السيد" حول مسألة التكرار الذي يعتقد البعض أنه يطال معرض الكتاب يشكل سنوي حيث قال: معرض الرياض هو فعالية تقام كل سنة، ولا بد أن يناله شيء من النقد، وهذا طبيعي، شخصياً أرى أن المعرض يجتهد ألا يكرر نفسه ولا المدعوين.. يجتهد ولن يبلغ الحد الذي يرضى عنه الجميع.. نعم يمكن ملاحظة أن أسماء في الوسط الثقافي ربما تتبادل الخدمة مع بعضها في المناسبات.. وهي أمور يصعب ملاحظتها أو السيطرة عليها. إنما يمكن تقليصها من خلال تنويع الأسماء التي تستشار أو يوكل إليها توجيه الدعوات.

فيما نسعد نحن بهذا الحراك الثقافي والمعرفي دوماً ونتباهى دائماً وأبداً بهذه التظاهرة الثقافية ولا نسعى بطرحنا لبعض التساؤلات إلا لنضع معاً أيدينا على مكامن الخلل ونعزز مواضع الإنجاز وندرك في كل لحظة أن الثقافة والأدب جزء أصيل من النهضة التي تعشيها المملكة العربية السعودية.. ولن نلعن الظلام إلا بعقول تفكر وتتقد وتتجلى لها المستحيلات واقعاً لا يمكن المساس به.



مقال



علوان لا يحتاج إلى عنوان*

معجب العدواني

أكتب هذا النص الذي أردت له أن يكون احترامًا لذكرى الفقيد الراحل، وتقديرًا لمكانتكم، وخوفًا أن توقعني الشفاهية وذاكرة الشيخ في متاهة النسيان... أن تكتب عن محمد علوان في لحظات تأبينه، فإن عليك أن تستغرق في لحظات تأمل عميق لتستعيد فيها ماضي تلك الشخصية النادرة، التي يقل أن تجد لها مثيلًا، فقد قامت، بالنسبة لي، على ثلاثة أضلاع: الجانب الذاتي وبعد علاقاته مع الآخرين، والبعد العملي، وأخيرًا البعد الإبداعي، وهي أضلاع متكاملة، ولا يمكنها أن تنفصل عن بعضها. ووفقًا لذلك فأن تقدم شيئًا في تأبين علوان فإن عليك أن تكون مسلحًا بمعرفته، قارئًا لإبداعه، عارفًا تفاصيل علاقاته مع الحركة الثقافية من حوله.

هنا أحمد اللّه على تصريفه الأمور التي منحتني فرصة الوقوف أمامكم للحديث عنه، وتلك التي قربتني منه أكثر في سنواته الأخيرة، مع أني كتبت عن إبداعه أكثر من عقدين، لكنها بقدر تعجلها في تغييبه، منحتنا الإيمان بحضوره بيننا، ودعتنا إلى استحضار جوانب من سيرته المتألقة.

يكتمل إيماني أنني لن أقدم جديدًا عنه؛ فلو طلب من كل واحد في هذه القاعة أن يتحدث عنه لبادر بكل أريحية، ولأثرى القاعة حديثًا مشوقًا لسيرته المتناثرة بيننا كأشعة الشمس التي لا تحتاج إلى عناوين لتدلف إليها، حيث تصل إلى الجميع، ويفيد منها الجمع.

عندما شاع خبر وفاته لا تكاد ترى منشورًا لم يُذكر فيه اسمُه، ولم تُعرض فيه ملامحُ من سيرته، ألم تكن مبادرةُ هؤلاء المثقفين في وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من ذلك الضياء، الذي منحنا إياه محمد علوان، وما الندوات التي تترى في تأبينه إلا دلالة حب دائم، ويقين بتأثير غيابه.

من السهل أن نحصي بعض الصفات الجميلة التي لا تليق إلا به، ونقولها احتفاء بسيرته، ولكني أجد أن من الصعب أن نحبس شخصية علوان في تلك الصفات فحسب، فقد كان جديرًا بما كُتب عنه، كما كان قديرًا فيما كتب؛ كتابته التي تحمل صيغة التجاوز والحداثة، وتؤطر سلوكه، وكلاهما يصدران من مشكاة الإيمان بقيمة الإنسان وحضوره في هذا الكون.

يعيش علوان خارجيًا مع حالة من التصالح مع واقعه الممزوجة بقلق دائم، ويحيا داخليًا في حالة من النقاء الروحي الخالص، الذي يستند إلى القيم الإنسانية العليا، ذلك النقاء الذي اقتطفه مع عناقيد عنب الجنوب منذ صغره، وتجده يرفض ما يشوب تلك القيم في داخله، ويعلنها أمام أصدقائه، ويؤكدها في نصوصه، لا يمنعه من موقفه أحد مهما بلغت مكانته، يصدح برأيه، كطائر البلبل الذي يأبى الصمت في نسيم الصباح.

يحترم علوان أصدقاءه، ويقدرهم، كان يتنافس في صدقه معهم مع لحظة الموت، ولا عجب أن تجدهم يعلنون عن اتصاله بهم قبل سويعات من رحيله، أو يكشفون عن مراسلاتهم الأخيرة معه، وكلتاهما الاتصالات والرسائل تنضحان بوفائه الدائم معهم، والإشارات إلى مساندته في حل مشكلات الكتّاب التي كانت تقف في صدر قوافل الإعلام، بعيدًا عن المن والأذى الذي قد يمارسه آخرون تسنموا وظائف مؤقتة؛ إذ كان علوان لا يحب أن يقتات إلا من خبز



تأمله الصامت.

كتب علوان ثمان مجموعات قصصية بين عامي 1977 و2023م في نصف قرن، ما يعني أنه كان مقلًا في إنتاج قصصه، دقيقًا في كتابتها، حريصًا على إخراجها بالصورة الملائمة، ولا غرابة أن يكتب عنه كثير من النقاد من داخل المملكة وخارجها، من الجيد أن تقضي وقتك مستمتعًا بالقراءة في أعمال محمد علوان الحديثة، علوان يحيك القصة القصيرة بماء عينيه، يبدعها بروح خلاقة، ويراجعها بعشق وتفان، ونالت إصداراته مراجعات نقدية كثيرة لنقاد مؤثرين.

أضيف هنا القول: إن الشعر والرواية والقصة القصيرة في الأدب السعودي لها نصوص مؤسسة، فرضت أعرافها على ما وليها من نصوص، وتشكلت سلطتها وفقًا لمؤثرات تلقيها القرائي والنقدي، وأعتقد أن نصوص علوان الأولى تندرج في إطار تلك الأعمال الكلاسيكية في القصة القصيرة السعودية، فما أحوجنا أن ننظم لقاءات علمية لدرس تلك النصوص الشعرية والروائية والقصصية، دراسات عميقة تستجلى بها أهميتها، وتكتشف عن طريقها قيمتها، وتكون مفاتيح لانتقاء النصوص في المقررات التعليمية.

يحب المبدعون دائمًا أن يتحدثوا عن بعض أعمالهم، وكان علوان يحب أحد نصوصه بشغف، أتدرون ما هو؟ إنه نص عنوانه (يمامة عمياء) المنشور في مجموعته القصصية «هاتف»، في هذا النص القصصي يضع المؤلف سارده أمام صراع الحداثة والتقليد، في أحداث تستمر لثلاثة أيام حول مصير تلك اليمامة المبني على العلم من جانب أو التخمين من جانب آخر، وتنتهي المعاناة حين يأتي من يحمل النبأ العجيب بأنها «غادرت وأن لا ريش متناثرًا»، وتقودنا نصوصه جميعها إلى انعكاس بين للبيئة الجنوبية في إبداعه، فإن كان عبدالعزيز مشري قد أسهم في ذلك روائيًا، فإني أقول: إن علوان قد أسهم في ذلك بقصته القصيرة.

حمل إبداعه ملامح من الاهتمام بالمرأة وقيمتها، وكانت مجموعته «دامسة» معنونة بذلك الاسم الجنوبي المشرق، لكنها لعبة العنونة ذات التكثيف التي تحتمل مدارات تأويلية شتى، دامسة التي أخفت حبها وعلاقتها بالشخصية الرئيسة، أو دامسة التي تزوجت شخصًا غير تلك الشخصية، أو دامسة المظلمة حياتها وحياة من تعلق بها، أو دامسة المأخوذة من (الديماس) الذي يراه صاحب التاج قبرًا يخفي صاحبه، أو دامسة الرمز للقرية المفقودة التي هجرها سكانها مفضلين العيش فيما جاورها من أماكن... فالمحبة دامسة ذهبت للعيش في أبها، أما المحب فقد آثر أن يقضي معظم يومه وحيدا في الجبل بعد تكرار مغادرته القرية.

ذلك غيض من فيض إبداعه، ولا أزال أشدد أن أعماله كانت وستظل مفتوحة لمزيد من التلقي النقدي الخلاق، وأن سيرته التي لم تكتب بعد جديرة بتبنيها من قبل المهتمين. وأختم بتقديم الشكر إلى زوجته وأبنائه وبناته الذين كان لهم شراكة الإسهام في تقديمه إلينا منذ زمن، كما كان له الفضل في العناية بهم. ولكم أيها الحاضرون التحية والتقدير.

* الورقة المقدمة في الندوة الحوارية (للراحل محمد علوان: تقديرا لمسيرة ثقافية وعملية) في معرض كتاب الرياض.








د. معجب العدواني


د. شيمة الشمري

في مستهل فعاليات معرض الكتاب..

تجربة علوان في ندوة أدبية.

سارة العَمري

بتنظيم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، وتحت شعار "وجهة ملهمة"، انطلقت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، في جامعة الملك سعود بالرياض، مهد انطلاقته الأولى قبل نحو خمسة عقود، والذي تستعرض فيه سلطنة عُمان، كضيف شرف لهذا العام، تراثها وتاريخها وفنونها وثقافتها الأصيلة في المعرض، بمشاركة ما يزيد عن 1800 دار نشر من 32 دولة.

وفي ذلك أكد الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة

الدكتور محمد حسن علوان: " إن الهيئة تحرص على تطوير كافة جوانب المعرض بالتوازي مع التطوير المستمر لقطاع النشر، في الوقت الذي تشارك فيه دولة سلطنة عُمان كضيف شرف لتعزيز التبادل الثقافي الدولي بين البلدين الشقيقين، اللذَين تجمعهما روابط أخوية وطيدة وعلاقات ثقافية ممتدة".
كانت افتتاحية المعرض وندواته الحوارية بأثر ثقافي له بصمته في الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة؛ عن الأديب الراحل محمد علوان، الحافلة بالمنجزات، الحامل هموم الثقافة والمثقفين".
وبدأت الندوة بشكرٍ من ابن الراحل غسان بن محمد علوان، لوزارة الثقافة وهيئة الأدب والنشر والترجمة نيابة عن أسرته: " بأن هذا الوفاء من غير المستغرب في وطن يقدر الأدب والأدباء ".
وكشف خلال الندوة للمرة الأولى عن الاسم المستعار لوالده، الذي كان يكتب به نصوصًا عدة وهو "الأزدي".
واستعاد القاص حسين علي حسين صديق الراحل بدايات معرفته إياه وعملهما سوياً في في الإصدار على عكس بعض أبناء جيله غزيري الإنتاج، وركزت الشمري على بعض أعمال علوان التي اتسمت بالواقعية بقولها: "إنه يكتب كأنه يتأمل صورة خاصة فعمله جاد ونابع من الإحساس، وقد كانت لديه جرأة على قلب المعطيات، فهو يأخذ من الحياة الخاصة والطبيعة والبعد الإنساني مادته الأولية، ويقدم لقارئه نماذج بشرية ووضعيات حياتية معاصرة لا تمجد الإنسان في خطئه أو صوابه، وإنما تجدد وعي الإنسان المعاصر بالظروف والتغيرات التي


غسان علوان

سعيد الدحية الزهراني

تقديراً لمسيرته الحافلة بالأثر والإنجاز، ووفاءً للجهود التي قدمها لدعم الثقافة وسط حضور زوجته وأبنائه وأحفاده.
أدار الندوة الدكتور: سعيد الدحية، الذي ثمن هذه المبادرة التقديرية من وزارة الثقافة وهيئة الأدب والنشر والترجمة تجاه الراحل، ووصف الدحية الراحل بـ "الأستاذ القدير والاسم الرفيع ذي التجربة وزارة الثقافة والإعلام، خاصةً فيما يتعلق بالشق الأدبي وذكر أن علوان "كان ذا قدرة أدبية على تصوير البيئة العسيرية بخاصة، ولديه نفس شاعري وقدرة على معالجة وقولبة الأساطير الشعبية في منطقته".
وأضافت الدكتورة: شيمة الشمري أن الراحل امتاز بعدم التسرع في النشر، وتمهُله في الكتابة وتأنيه فرضتها المعطيات الحضارية".
وختم الدكتور معجب العدواني الندوة بوصف تجربة علوان الإبداعية بـ"الدقيق في كتاباته، والحريص على إخراجها في صورة ملائمة ومتفردة"، مستدلًا بذلك على عدد إصداراته الثمانية من مجموعات قصصية التي أخرجها في نصف قرن.



متابعات

أشاد بمساحة الحرية في معرض الرياض للكتاب..

د. حسن مدن: المملكة اليوم تعيش تحولاً ثقافياً مهماً.

كتب بندر الهاجري

تجربة طويلة قضاها د. حسن مدن باحثاً في حرية الفكر، والتعددية الثقافية، وفي كتابه الذي صدر قبل 25 عاماً بعنوان "الثقافة في الخليج: أسئلة برسم المستقبل" ناقش ملامح مستقبل المشروع الثقافي الخليجي، التقيناه في معرض الرياض الدولي للكتاب وهو يهم بالمغادرة مُثقلاً بالكتب، محملاً بالانطباعات الرائعة عن المعرض، فكان لها معه هذا الحوار..



• سعيدين بتواجدك اليوم في معرض الرياض الدولي للكتاب، هل هذه أول زيارة لك للمعرض؟

نعم هذه الزيارة الأولى لمعرض الرياض لكن سبق لي المشاركة في معرض جدة في المملكة، والحقيقة لفتني ضخامة المعرض وكثرة عدد دور النشر المشاركة فيه والتنوع الموجود هنا والبرامج الثقافية التي اطلعت عليها، وبالنسبة لإنسان متابع للمشهد الثقافي في السعودية ألاحظ هذا التحول الثقافي المهم الذي يجري في المملكة الآن والذي نجد بعض مظاهره في المعرض، فشكرًا لفرصة وجودي في الرياض أولا وفي هذا المعرض ثانيًا.

• كيف رأيت سقف الحرية في الإصدارات والكتب بالمعرض؟

كنتُ أتحدث مع أحد الناشرين وهو ناشر مُعتبر وشارك في عدة دورات في معرض الرياض وكان يشير إلى هذه النقطة وهي مساحة الحرية الواسعة في الإصدارات وأن الكتب متنوعة تضم مُختلف الافكار والتوجهات والآراء وحقول البحث، وأعتقد أن هذا لسان حال كل من الناشرين والمشاركين، وأعتقد أن هذا هو الوضع الطبيعي والصحي خصوصا في عالم اليوم الذي أصبح فيه كل شيء متاح عبر الإنترنت، فمن الطبيعي أن تتوفر عبر الكتاب الورقي في مثل هذه المعارض، كما يجب أن تكون هناك ثقة في المُتلقي في أن يقرر ويختار ماذا يريد أن يقرأ لأنه أصبح على درجة من الوعي والفهم في أن يميز الغث من السمين كما يُقال.

• كباحث ومثقف أين تضع معرض الرياض الدولي للكتاب بين مصاف المعارض العربية؟

كما أشرت هذه المرة الأولى التي أشارك فيها في معرض الرياض للكتاب ولكن بحكم مشاركتي في العديد من المعارض للكتب في منطقة الخليج وفي بعض الدول العربية أجد أن معرض الرياض من أكبر المعارض من حيث دور النشر المشاركة وحجم الكتب المعروضة وتنوع خريطة البلدان المُشاركة وأعتقد أن هذا يليق بمكانة المملكة العربية السعودية ودورها المتنامي بما في ذلك دورها في المجال الثقافي، بدون مبالغة أقول وبقول الناشرين أنفسهم أن معرض الرياض للكتاب من أهم المعارض ليس فقط في منطقة الخليج وإنما في المنطقة العربية.

• تربط البحرين والمملكة ثقافة مشتركة، كيف ترى الانفتاح الثقافي الذي تعيشه السعودية اليوم وأثره على تطور الحركة الثقافية في الخليج؟

المملكة العربية السعودية هي الدولة الأكبر والأهم في المملكة وهذه حقيقة تاريخية وجغرافية، وكل التحولات في المملكة تؤثر على دول الخليج الأخرى وبالنظر إلى أهمية التحولات النوعية الجارية هنا انعكاساتها ابتدأت وستكون إيجابية بالضرورة وتقدم السعودية وانفتاح آفاق جديدة أمامها في الاقتصاد والتنمية والتكنولوجيا والثقافة سيكون لها انعكاسات إيجابية ومهمة على باقي دول المنطقة. وأنا قد صدر لي منذ عامين تقريبا كتاب "قراءات في التحولات الثقافية في منطقة الخليج والجزيرة العربية" توقفت فيه مطولًا أمام التجربة السعودية تاريخيًا وتشكّل المملكة وأثرها في بناء الدولة المركزية في شبه الجزيرة العربية والانعكاسات المهمة الذي تركها هذا الحدث التاريخي ثقافيًا واجتماعيًا.

وأعتقد أن ما يجب أن نسعى إليه نحن كخليجيين هو التكامل بين دول المنطقة في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الثقافي، وليس بالضرورة أن تكون تجربة البلد هي تكرار ونسخة من تجربة البلد الآخر، نحن نتحدث عن مشهد ثقافي واحد وهو المشهد الثقافي الخليجي بتنوعاته واختلاف تجاربه ولكن هو في النهاية تحت مظلة واحدة.

• كلمة أخيرة...

شكرًا لكم على اللقاء وأكرر سعادتي بوجودي في الرياض ومعرض الرياض والمملكة الشقيقة والتي تشكل بالنسبة لنا عمقًا تاريخيًا وثقافيًا واستراتيجيًا، جميل أن يكون الإنسان حاضراً هنا وأن يشاهد التحولات التي أراها اليوم.



متابعات



في معرض الرياض الدولي للكتاب..

"رقمنة المخطوطات" توثيقًا للهوية والتاريخ.

سارة العَمري:

في ظل ما يشهده العالم من تصاعدٍ مستمر للمعرفة، وتغييرات متعاقبة للمفاهيم والممارسات، صار لابد من الاهتمام بالمخطوطات لما تمثله من توثيق للهوية والتاريخ من التلف والضياع، وأصبح التركيز عليها لافتًا في الفترات الأخيرة، إدراكًا لأهميتها وقيمتها التاريخية والفنية والجمالية؛ ولأهمية دور الرقمنة في الحفاظ عليها للأجيال المتعاقبة، وقد أجمع على الرأي مختصون مشاركون ضمن فعاليات اليوم الخامس بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2023، وذلك خلال ندوة حوارية بعنوان "المخطوطات في العصر الرقمي" تحدث فيها كلًا من المؤرخ الفرنسي تيوفيل دو بونافونتوغ، والدكتور أحمد العيدروس، معية المختصة في مجال المخطوطات نهى الشريف، وأدارتها الإعلامية ريما المديرس.

وبعد نبذة تاريخية، شددت الشريف على وجوب اغتنام التقنية كمسيرة تطويرية في عالم المخطوطات، حيث تعمل"رؤية السعودية 2030 على تأسيس بنية تحتية للرقمنة، استشرافًا بتوجهات المستقبل وأننا في عصر الرقمنة، الأمر الذي يستوجب التعامل مع التحديات التي تعرقل رسوخها بنشر الوعي، وتفعيل المشاركة المجتمعية، كما أن للمعهد الملكي للفنون التقليدية جهودًا ملموسة في تقدم برامج الرقمنة.

وتناول المؤرخ الفرنسي تيو فيل، إشكالية التعامل مع كل ما يتعلق بالتوثيق، والتطلع إلى جوانب مختلفة تعزز التوثيق الرقمي والمحافظة على المخطوطات:"لدينا العديد من المخطوطات القيمة، ونستطيع أن نُركز على الجوانب التي تساعدنا على توثيقها، ومواجهة التحديات، فحماية التراث تحتاج إلى مهارات جيدة"، مشيدًا في حديثه بالمعهد الملكي للفنون التقليدية والتنوع الملفت الذي يتسم به.

بدوره، ذكر الدكتور أحمد العيدروس أن: "هدفنا في المعهد الملكي للفنون التقليدية المحافظة على كل المرتكزات التراثية خاصة التراث الرقمي، وتوظيف الرقمنة في التراث، وأرشفة جميع الأعمال الرقمية، فوجود المعهد الملكي للفنون هام وضروري وخاصة فيما يتعلق بجانب المخطوطات.







في معرض الكتاب..

المجتمع السعودي.. واقعٌ وآفاق.

سارة العَمري:

كَـوّن المجتمع السعودي ذاته الاجتماعية والثقافية من خلال سـنـوات تـراكـمـيـة بــدءً من التأسيس، واختلط بالثقافات الأخرى بشكل مستمر، واستمد منها وتأثر؛ لكنه استطاع أن يـتـفـرد بهويته السعودية الخاصة واضعًا بصمته التغييرية الـتـي تـتـوافـق مـع عـاداتـه المجتمعية .

وفـــي ذلــك الـتـأصـيـل الـــتــاريــخـــي لـــلـجـوانـب الثقافية والاجتماعية التي صاحبت التغيرات الكبرى في المملكة أقام معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، ندوة حوارية بعنوان: "في التاريخ الثقافي والاجتماعي: قـراءة في المجتمع السعودي" والتي ناقشت فيه مراحل التحولات المجتمعية السعودية، وضيوفها هم الدكتور عبدالعزيز الخضر ويوسف الديني، وأدارها ميرزا الخويلدي، دار الـحـديـث فيها عـن أبــرز المراحل الثقافية والاجتماعية التي صاحبت تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز – طيب اللّه ثراه - حتى وقتنا الحاضر.

وأكـد الخضر أن موضوع التحولات في المملكة كبير ومتشعب؛ لأن التغير الاجتماعي يصاحبه تغير ثقافي ويتأثر به. لافتاً إلى أن المجتمع السعودي منذ عهد الملك عبدالعزيز حدثت فيه تطورات كبيرة وتغيرات من مرحلة الى أخرى، بداية من كونه مجتمعاً بسيطاً يهتم فيه المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه اللّه منذ اللحظة الأولى بنشر التعليم في جميع أنحاء المملكة


ميرزا الخويلدي


د./ عبدالعزيز الخضر

على رغم مساحتها الشاسعة.

وأكد أن الحالة السعودية استطاعت عبر المشاريع التنموية تجاوز الزمن، فضلاً عن تجاوز محطات صعبة كبيرة. مشيراً إلى أنه مـنـذ مـرحـلـة الـتـأسـيـس حـتـى بـدايـة السبعينيات تعاقبت أحـداث تنموية ومحاولات تغيير ضخمة وتطوير بالتعليم يمكن تقسيمها إلى "ما قبل النفط" و"ما بعده" وما صاحبهما من ظهور للإذاعة والتلفزيون والصحافة وتحسّن للأوضاع الاقتصادية.

وتــنــاول مـرحـلـتـي الـسـبـعـيـنـيـات والـثـمـانـيـنـيـات وبــدايـــة الـطـفـرة النفطية التي أحدثت تغيرات اقتصادية انعكست فيها زيادة دخل أفراد المجتمع وتقلص البطالة، وشهدت تغيراً كبيراً في تشكل الوعي الثقافي والاجتماعي وتطور وسائل الإعلام المختلفة في ذلك الحين، إلى أن تراجعت أسعار النفط واندلع عدد من الـثـورات والـحـروب. وصــولاً إلــى مرحلة التسعينيات وما بعدها، عندما ظهر الإنترنت كمؤثر جديد غير متوقع بتطوراته حتى الآن.

ورأى يوسف الديني في مشاركته أن التاريخ الذي تمت كتابته عن المجتمع في المملكة "ظالم"، معللاً ذلك بالنظرة السطحية التي كوّنها المستشرقون ومـن على شاكلتهم من خلال كتاباتهم عن المجتمعات العربية بعامة والخليجية بخاصة، وكان يـنـبـغـي عـلـيـهـم أن يـبـحـثـوا عن مؤثّرات ومغيّرات أكثر من مجرد التأثر بالحداثة أو عوائد النفط وما تبعها من تحولات اقتصادية.

وأوضح الديني أن "رؤية السعودية 2030" أحدثت تحولاً كبيراً، كاشفاً أنها "أعادتنا إلى قراءة تاريخنا السعودية بواقعه الصحيح والحقيقي للمجتمع، بهويته الثقافية ومراحله المختلفة، خصوصاً أن أراضي المملكة العربية السعودية لم يسبق لها أن خضعت لأي احتلال أو استعمار في السابق".

معرض الرياض الدولي للكتاب
Riyadh International Book Fair

في معرض الكتاب..

الرواية العمانية: ابنة التدافع والحركة.



سارة العَمري:

النجاحات التي حققتها الرواية العُمانية السنوات الأربع الأخيرة، وتحديدًا منذ فوز الروائية جوخة الحارثي عن رواية "سيدات القمر" والروائية بُشرى الخلفان لجائزة كتارا وغيرها، من النجاحات التي انبثقت وتواترت في عمرٍ قصير، كانت قوية وشكلت بصمتها وحضورها لذا؛ فالنجاح والتميز يكمُن في قوة الكلمة لا في كثرة الإصدارات.

الرواية العمانية احتاجت إلى 20 عامًا للفوز بالجوائز الأولى، غير أنه إذا كانت الرواية هي ابنة التدافع والحركة فهنا شهدنا تنوعًا في المضامين والأضداد، ودومًا ما كان التأريخ العُماني يتغاضى عن العنوان الفني لكنه في مرحلة الإنتاجية الفنية بدأ بالتأريخ هكذا فرش الكاتب والإعلامي سليمان المعمري سجادة الحوار عن واقع الرواية العُمانية، وما وصلت إليه فنيًا وأدبيًا، بيَّن فيها من خلال ندوة حوارية ، بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2023 ، بعنوان "الرواية العُمانية: بانوراما ثقافية وفنية"، شارك فيها القاص والشاعر زهران القاسمي، والروائية بشرى خلفان، أن الرواية العمانية مرت بمرحلتين؛ مرحلة التأسيس في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، ومرحلة النضج منذ العام 1999م.

بدأت الندوة بتساؤل "المعمري" عن فوز جوخة الحارثي وكونها المطرقة التي اسالت الفن الروائي العُماني؛ فاعتبر زهران القاسمي الذي عُرف بالشعر قبل الرواية ، أن هذا الفوز هو كإضاءة قوية للمنجز الكتابي في عُمان ،فالرواية العُمانية تعيش زخمًا أدبيًا خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث أن أغلب الروائيين من جيل واحد؛ لذا يتشابه الإبداع وتتشابه الفكرة وقوة الكلمة، فاستطاعت بذلك تحقيق الجوائز العربية منها والدولية على رأسها البوكر، مبيناً أن الجانب السياسي فاعل في تركيبة الرواية المحلية مثلما كان الحال عربيًا، وأنهم غالبًا كانوا يتماشون مع التنميط القديم السائد في وجوب وجود توجه سياسي للمثقف ليتم اعتباره مثقفًا يؤخذ عنه.

وقال: "فكرة الأب الروحي للأدب والرواية ليست قاصرة على الأدب المحلي فقط، وبالنسبة للروائيين العُمانيين يتنوع استخدامهم للأسلوب الفني دون تأطير، ومضامينها ومجالاتها وأشكالها، وأساليب كتابة حبكتها وحوارها، ورسم ملامح شخوصها، لأن عُمان ليست محمية وتتأثر بنتاج وقراءات العالم. "

ذكرت بشرى خلفان، أن الجوائز ليست ما لفتت النظر إلى الرواية العُمانية، بل وصولها إلى مرحلة النضج الفني، وقوة المنتج، وهو ما سيجعل الرواية العُمانية تستمر؛ فالإضاءات ما تلبث أن تخبو لكن قوة النضج الفني سيدوم.

وعلقت الخلفان أيضًا على مقولة اليحيائي:" أن القاص العُماني ليس لديه أب روحي"، تتلمذنا على يد الكثير من الأدباء العرب والأدب المترجم؛ لذا فنحن نتناغم ونتناسخ حتى ينمو الإبداع الخاص، ففكرة الأب في الكتابة بالنسبة لي تعتبر وصاية على فكِر وإبداع الأجيال القادمة.

وأفادت بأن الروائيين المحليين مختلفين في استخدام تقنيات وطرق الكتابة والسرد القصصي، لاسيما من ناحية البناء الفني لها وطرائق إجرائها للتعبير عن المضامين الروائية مثل روايتي سيدات القمر لجوخة الحارثي ورواية الفطر لمحمد العجمي".

في معرض الرياض الدولي للكتاب 2023:



شعراء السعودية وعمان على صهوة الشعر .





الشاعرة/ حوراء الهميلي



الشاعرة/ بدرية البدرية

الشاعر/ محمد قراطاس

سارة العَمري:

صدح معرض الرياض الدولي للكتاب 2023، لليوم الثالث بأمسية عنوانها "على صهوة الشعر"، فمن سلطنة عمان كان الشعراء بدرية البدري وعبد الله العريمي ومحمد بن قراطاس، ومن السعودية محمد ابراهيم يعقوب، وحوراء الهميلي، وأدارها عبد الرحمن الخلف، وسط حضور لافت من أدباء ومحبي للشعر.
تبارى الشعراء بنصوص إبداعية تنوعت بين القصيرة والطويلة، بدأها الشاعر عبدالله العريمي بقصائده: هل تذكرين، وتاريخ، وفي الليل، وكذلك أقسمت بالله، و فعل ماض ناقص:

هي بنتُ الغيابِ.. وبنتُ التذكرِ
ليست تُعاشُ، ولكنها لا تُطيعُ سوى الذكرياتْ
لا عشبَ أخضرَ، لا موجَ أزرقَ
لا لونَ في اللونِ
كلُّ الجهاتِ تشعُّ على جسدِ المفرداتْ
كان لابدَّ أن أسكبَ البرقَ في اسمها السهلِ
أن أنشرَ الصحوَ في جسمها،
كان لا بدَّ في غابةِ الحزنِ
من آيةٍ مثلها
كي يأخذَ الموتُ شكلَ الحياةْ
فيما حلّقت بدرية البدرية، وهي أول شاعرة تفوز بجائزة "كتارا لشاعر الرسول" في نسختها الخامسة،

بقصائدها: ألقى سحره وجرى، ويسكب سره عتاب الفائز، ثم اعتراف وأخيرًا شوق الرياض:

قل للرياضِ اتتكِ بنتُ قلبُها
حرٌّ كقافيةٍ وسِربِ حمامِ
منذورةٌ للأغنياتِ شفاهَها
شدّت على الأوتارِ كلَّ كلامِ
هذا البياضُ رياضُ يهمسُ شوقُها
هذي الرياضُ بِمُحكمِ الأيامِ
مني السلامُ عليكِ يا قِديسةً
تنوي الصلاة بقُبلةٍ وسلامِ

واختار محمد قراطاس من قصائده: كانت، وقصيدة بائية مازالت تنمو، ونُمي إليّ شتات الروح، وهجرة اليك، والمقاهي بالإضافة إلى نص شعري خصصه لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي الهد رئيس مجلس الوزراء "حفظه الله" بعد مقابلته الأخيرة مع قناة فوكس نيوز:

محمدُ والأشعارُ
صعبٌ قيادُها
تجاوزتـــَها ســرّا وألهمتَـها عـزُما
فما شاعرٌ في
الأرض حاك قصيدةً
يُســامرها.. إلَا بمــدحكَ قد همّا

الشاعر/ محمد يعقوب

الأستاذ/ عبدالرحمن الخلف

وعنّت لكَ
الأمجادُ جيشَ طِلابها
وقالت هنا نمضي إلى المورد الأسمى
فرسخّتَ في
صدر الزمانِ مقولةً:
سـعوديـةٌ تـبـقى سـعوديةً عُظمى

وغردت حوراء الهميلي بقصائدها: يختلني قلبي، وعلى جسد الغابة تُعشب قُبلة، وأيضًا وسادة مكتظة بالأسئلة:

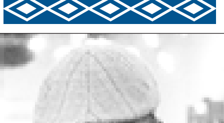
لا أعلم كيف ينام اللَّيل
وفي المستشفى امرأةٌ
تتقطع منها الأحشاء
لتلفظ طفلًا.. مُتوفى؟
لا أعلم كيف ينام اللَّيل
وفي البحر المتوسط
في القاع تمامًا
تتكدس أرواحٌ.. خوف الحسرة
في الأوطان اختارت هجرتها
مصيدة الأموات هنالك
حيث الفخ.. المنفى
تطفو الدمية فوق الموجة
كانت قبل سويعات
من زر التشغيل تُغني.. تنطق: ماما

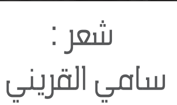
فيما أورد محمد يعقوب من مخزونه الشعري: حديث شخصي مع العالم، وحافة يقين ما، تلاها قميص لأوراق بيضاء، نصوص عدة من إصداره الأخير مختارات:

باسمي طرقتُ الماء
باسمك أدخلُ
هل تدرك الغيمات ماذا تحمل؟
يا وردة
والليل يغلق بابهُ
من يسأل الرمان كيف يُبللُ!
لم أعتقد بالطين حتى خضتهُ
ما أضعف الإنسان حين يُشكلُ
لا ذئب في جيب القميص
أنا هنا..
وعدٌ على باب الغياب مؤجلُ
قد جئتُ من لغة الضلوع
على يدي..
لو تعلمين.. قصيدتان ومغزلُ
سويت من وجع السنابل سيرتي
حتى اكتملت وليس ثمة منجلُ
أسماء من مروا عليّ.. محوتها
فأنا كتاب العاشقين المُنزل
سيري معي في الليل
ليس خطيئةٌ
أن تسقط النجمات وهي تُقبلُ
طفلٌ أنا في الحب.. تجربتي سُدى
وحقائبي فوضى.. وقلبي أعزلُ
في العمر متسعٌ لنهرٍ آخرٍ
جسد سماويّ..
ونخبٌ أولُ!



ديواننا





شعر :
سامي القريني





زيارةٌ عصريّة

أزورُكَ العصرَ، تأتي بعدَ أربعةٍ كُلُّ الليالي معي
في أوْجِ لهفتِها .. وتستحيلُ فراشاتٍ مُلوَّنةً
دقّاتُ ساعتيَ العَجْلى، ويرتفعُ الستارُ شيئًا فشيئًا
أُدْرِكُ السُّبُلَ، الأفكارَ، تبدو ليَ الأعماقُ واضحةً.
مِنْ قِمَّةٍ، في التماعِ البرقِ عائمةٍ
أرنو، وأدنو قليلاً، لا أُصدِّقُ ما أراهُ :
تَتبعُني الأعوامُ، تحتشدُ الأوراقُ بي ..
وتُناديني الحروفُ مِنَ الماضي، كأنّكَ لمْ ترحلْ.
سأكتبُ هذا اليومَ أُغنيةً، خضراءَ، عاليةً
أُطلُّ منها على أمسي؛ وصورتِكَ الأنقى
وأفتحُ لي بابًا إليكَ - إلى نفسي
وأجلسُ قربَ البابِ أعترفُ.
دمشقُ تسبحُ في حبري، تُشاطرُني ذكراكَ :
«مقهى الهافانا» - ذاتَ أُمسيَةٍ في حَرِّ تمّوز
لـمَّا كنتَ تقرأُ ما كتبتَهُ قبلَ أنْ تغتالَ بغدادَكَ
رصاصةُ الغدرِ. كانت ذكرياتُكَ - في شوارعِ الشامِ،
في حاراتِها - زادَكَ
أيَّامَ في «باب تُوما»، كانت امرأةٌ تُصغي إليكَ،
وكنتَ الشِّعْرَ منسكبًا، والدفءَ مُنبسطًا قلبًا وذاكرةً.
حيَّتْكَ؛ حيَّيتَها .. أردفتَ مُنتفضًا، تحكي عن الأرضِ والمنفى،
عن الوطنِ المسلوبِ، والدُّوَلِ العظمى وزُخْرُفِها الخدَّاعِ ..
يَشحنُكَ الغيظُ الدفينُ لظًى
فتسكبُ الدمعةَ الحَرَّى، وتمسحُها
وتستعيدُ صدى الأحبابِ، أسئلةَ الطفلِ الذي كُنْتَهُ
قبلَ ارتحالِكَ عن «ميسانَ» ..
تستذكرُ الحبَّ / الحياةَ معًا،
وتعشقُ الأرضَ سَيَّابِيَّةَ المطرِ
تلكَ الثمانونَ والخمسُ التي اكتملتْ كالعِقْدِ
أعطتْكَ أنْ تزدادَ في الثمرِ /
والضوءِ والأثرِ ..
وعنْ «لميعةَ»، عنْ «مسعود» .. ترتجلُ الحديثَ،
تبقى وفيّاً .. ثُمَّ يرفعُكَ الحنينُ أعلى
فتستدعي «علي الغربي»
وحين تَصبو إلى ذِكْرِ العراقِ أرى
كيف الدموعُ تُلالِي وهي تنذرفُ
مِنْ مقلتيكَ .. يُضيءُ الليلُ أجمعُهُ
في راحتيكَ نجومًا وهو ينتصفُ.
أزورُكَ العصرَ، أمشي بين أروقةٍ تضيقُ، تمتدُّ، تُفضي بي
إلى طُرُقٍ مردومةٍ، وقبورٍ لستُ أعرفُ عنْ أصحابِهَا
أيَّ شيءٍ - مَنْ سيُوصِلُني ؟
صمتٌ. حفيفُ شُجيراتٍ. قفزتُ إلى البعيدِ
وارتطمتْ روحي بجَوهرِها.
ولمْ أزلْ في خِضَمِّ الموتِ أسألُ :
هل ألقاكَ ؟ تنكسرُ المرآةُ، تنتشرُ الوجوهُ
لا يَستقرُّ النبضُ، تمتلئُ الكؤوسُ
تعلو رؤوسٌ ثم تهبطُ مِنْ عَلٍ ..
وهذا المدى اللُّجيُّ ينكشفُ.
«أودري» التي رافَقَتْنِي نحوَ قبركَ
لمْ تعلمْ بأنَّ خطايَ الآنَ يُربكُها ألفُ اشتياقٍ
إلى عينيكَ - صوتِكَ في وَقارِهِ ..
وإلى تلك الأُبـوَّةِ في وجودِكَ العَذْبِ ..
مَنْ ليْ حين أنجرفُ ؟
مضيتُ أطوي الأسى حتى انجذبتُ إلى
صوتٍ تَهَادى : تَمَهَّلْ. قُلتَ لي.
نهضتْ في الرُّكْنِ زيتونةٌ دَلَّتْ عليكَ.
إذًا وصلتُ؛ قلتُ لنفسي .. غادرتْ «أودري».
وكنتُ أدري بأني سوفَ أرتجفُ
كنخلةٍ حَتَّ منها التَّمْرُ والسعفُ
وها أنا وسنا باريس يَغمُرُني
ألقى العراقَ - الذي قَدَّسْتَ رَمْلَتَهُ -
أمامَ قبرِكَ، مثلي، خاشعًا يقفُ.





د. زاهر عثمان



خانة فارغة..



إلى روح الصديق محمّد علوان..

لمَحها وهو يغادر سيارة الأجرة مسرعًا إلى قاعة السفر، كانت هي الأخرى تغادر سيارةً أقلّتها. لم يكن هناك مجالٌ لتأمُّلها غير انطباعٍ جميلٍ عن ملامحها وأناقتها لم يبق كثيرًا، فالمطار مَليءُ بالوجوه والأسماء.

دون تنسيق بالطّبع، صادفها وهما يغادران في نفس اللحظة تقريبًا نقطة الجوازات، وعند السوق الحرّة. أيضًا. لم يأبه كثيرًا فهي من ألوفٍ ربّما يغادرون إلى محطّات لا تتقاطع.

في الطائرة القى على كرسيّه جسده.. جالت تلك بخاطره وتساءل ماذا لو كانَت على نفس الطائرة، أو حتى على المقعد المجاور. مجرّد ماذا لو!

أعلن عن اكتمال تصعيد الرُّكاب بعد دلوف آخر راكب إلى الطائرة. كان هو منشغلاً بترتيب بعض أوراقه فلم يلاحظ ذلك الرّاكب الأخير الذي كان مقعده هو المجاور.

رفع رأسه.. وأخفى ملامح انشداه، فقد كانت هي.. نفسها من كل المحطّات، هنا.. ومن كلّ المقاعد.

وضعَت حقيبتها في الدُرج العلوي، وأبقَت هاتفها وحقيبةً صغيرة.. وجلسَت.

سألَت المضيفة وهي تقدِّم لها القهوة.. هناك مقعد في الخلف، هل يمكنني الانتقال إليه؟

بالتأكيد، وساعدَتها على الانتقال إلى هناك.

عاد إلى أوراقه متمتمًا: «كأنّها قصيرة، وأقلُّ جمالاً مما بدا عن بعد...

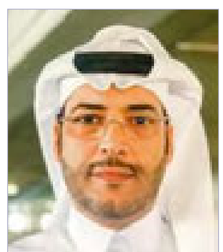
ولم تملأ الخانة التي ينبغي».

فتح جوّاله، وكتب هذه القصة الـ قـصـيـرة!



ديواننا

صورةٌ داخليةٌ لحَيِّنا القديم..



شعـر :
مطلق الحبردي

في حَيِّنا ذاك القديمِ
مشاهدٌ شتَّى لرواد الحياةِ القاسيةْ!
يبدو التناقضُ واضحاً في حَيِّنا
ناسٌ يُزيِّنُها الثَّراءُ،
وطاويةْ!
بنتٌ تبيعُ الشَّايَ في الطرقات مُدقِعةً
وأُخرى في النّعيمِ مُغاليةْ!
هذي تنامُ على الشّقاءِ وشوكِه
وتبيتُ للحُلمِ البعيدِ مُناجيةْ!
تقتاتُ من خَرْطِ القَتادِ،
ولم تزلْ من بيعِها الصِّفريِّ دوماً شاكيةْ!
ولتلك أوتارُ الحياةِ عوازفٌ
ولها غصونُ المُترفاتِ مُؤاتيةْ
وهناك شيخٌ يستظلُّ بشمسِه
ليبيعَ (حبحبَه) بنفسٍ راضيةْ!
ويمرُّ مُثْرٍ فاحشٌ من حولِه
لِيُساومَ الشيخَ الكسيرَ علانيةْ!
وبكفِّه سيجارةٌ لو قُيِّمَتْ
مالاً لعوّضَتِ الفقيرَ مآسيَهْ
في حيّنا ناسٌ تُغمِّسُ خبزةً
وتبلُّها نارُ الدموع الهاميةْ!
تقتاتُ من وهَجِ الشموسِ، وتصطلي شظَفَ
الحياةِ،وتكتفي بالعافيةْ!
لم ينحنوا إلّا لمن وهبَ الغنى
وأظلَّهم شجرَ المكارم ضافيةْ!
في حيّنا قِيَمُ البياضِ نواصعٌ
أمَّا الأقلُّ فزمرةٌ متعاليةْ!
الطيبون تسيرُ في أنحائِهم
فقراءَ لكنَّ الضمائرَ عاليةْ!
مامَرّةً مَدُّوا أيَاديَهم لمن
ملكَ الجنائنَ،واستقلَّ بناحيةْ!
لايسألون الناسَ إلحافاً،
ولو أضحت بيوتُهمو جديباً خاويةْ!
في حيّنا ذاكَ القديمِ مكارمٌ
تنْدى كأزهارِ الرّبيعِ الصّافيةْ!









قافلة الشعر السعودية تجوب مصر من شمالها إلى جنوبها.

كتب ـ أحمد الـغـــر

من قلب مصر .. تسامر الشعراء السعوديون والمصريون طربًا بالشِّعر وأحاطتهم الكلمات بعبقها في أمسيات الإسكندرية والقاهرة والأقصر

قوافل الشعر السعودية جابت معظم مناطق المملكة قبل أن تقرر أكاديمية الشعر العربي تسييرها نحو أقطار عربية وعالمية أخرى






شعراء القافلة

عُرفت القوافل في التاريخ الإنساني منذ نشأة التجارة والعلاقات بين الشعوب والدول بأوجه مختلفة وسياقاتٍ عديدة، واحتفاءً بعام الشعر العربي دشنت هيئة الأدب والترجمة والنشر برنامج القوافل الشعرية لهذا العام، وهو برنامج شعري ثقافي ينظم سلسلة أمسيات خاصة يحييها عدد من شعراء المملكة في مدن سعودية وعربية وغربية، وقد انطلقت القافلة السعودية قبل أيام قليلة لتجوب جمهورية مصر العربية من شمالها إلى جنوبها، إذ دعت أكاديمية الشعر العربي المختصين وجمهور الشعر العربي لحضور 3 أمسيات شعرية أحياها عدد من شعراء المملكة؛ وهم: محمد العطوي وأحمد التيهاني وسعاد أبو شال وحسن عبده صميلي، حيث أتاحت الأكاديمية إمكانية المشاركة في الأمسيات الثلاث التي أقيمت في الإسكندرية والقاهرة والأقصر.

أمسيات ثريّة

كانت قوافل الشعر السعودية قد جابت معظم مناطق المملكة قبل أن تقرر أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف، برئاسة د. منصور الحارثي، أن تنطلق القافلة نحو أقطار عربية وعالمية أخرى، فكانت وجهتها الأولى هي جمهورية مصر العربية وقد أتت زيارة القافلة إلى مصر بالتزامن مع احتفالات اليوم الوطني السعودي الثالث والتسعين، كانت البداية في 25 سبتمبر من داخل مكتبة الإسكندرية العامة بمحافظة الإسكندرية شمال مصر، ثم انتقلت القافلة يوم 28 سبتمبر إلى العاصمة القاهرة، وبالتحديد المتحف القومي للحضارة الذي استضاف الأمسية الثانية، فيما استضاف فندق سوفتيل في الأقصر جنوب مصر الأمسية الثالثة والتي أقيمت يوم 30 سبتمبر، وكان من اللافت الحضور الجميل للشعراء السعوديين على مسرح الإلقاء حيث أبدعوا في إلقائهم وفي اختيار عناوينهم، في حين شارك عدد كبير من شعراء مصر وكتّابها ومثقفيها بالحضور والاستماع لزملائهم من شعراء المملكة، كما كانت الموسيقى حاضرة ومتفاعلة مع الأمسيات.

تأتي القوافل الشعرية السعودية كجزء من استراتيجية وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر للاحتفاء بعام 2023 باعتباره عام الشعر العربي، حيث تسعى المملكة إلى جعل الشعر العربي حاضرًا في الحياة اليومية للثقافة السعودية والعربية، مع العودة بالشعر الفصيح إلى قوة حضوره وتوهجه الذي يعترف الجميع بانحساره وانسحابه من ميدان المنافسة الأدبية في الأعوام الأخيرة، فكان لا بد من إحياء تاريخ الشعر العربي العريق، وتعزيز حضوره







وإرساء قواعد ثرائه المستقبلي، وإحلاله مكانته المستحقة بين آدابنا اليوم وفنونه، يخبرنا الشاعر "حسن عبده صميلي" في تصريح خاص لليمامة: "هذه القافلة تأتي ضمن المشاريع الثقافية التي تقدمها وزارة الثقافة ضمن احتفاءها بعام الشعر العربي، ونحن هنا الآن في مصر ضمن جولة بين مدنها لتقديم شعراء سعوديين وشاعرات سعوديات إلى المشهد العربي، وللتواصل الحضاري والثقافي الهام الذي يمثله الشعر بهويته الجميلة للجمهور العربي، ولا شك أن حضورنا إلى مصر قد أضاف كثيرًا إلى ذاكرتنا الشعرية، ولأدواتنا الفنية والأدبية، كما أضاف لنا جمهورًا واعيًا ومثقفًا ومدركًا لمعنى القصيدة وأهمية الشعر"، وأضاف: "هذه القوافل تعكس التزام المملكة بتعزيز الثقافة والفنون إطار الاحتفال بعام الشعر العربي وتهدف إلى إثراء الحركة الأدبية والشعرية والثقافية داخل المملكة وخارجها، كما أنها تسهم في توطيد الروابط الثقافية بين المملكة وبين دول العالم، وتعكس الجهود المبذولة للمساهمة في النهوض بالأدب والثقافة العربية"، وأضافت راضي: "القافلة إلى مصر هي جزء من قوافل أخرى قادمة سيتم تسييرها إلى عدد من البلدان، من بينها فرنسا ودول الخليج العربي، حيث تهدف لنشر الشعر السعودي وتعزيز حضور ثقافتنا الأدبية، واستعراض دور المملكة وارتباطها بالشعر العربي".

من جهته؛ قال الأديب المصري "أحمد فضل شبلول" الذي حضر أمسيات القافلة إن "تجربة قافلة الشعر السعودية في مصر هي تجربة جديدة ورائدة، فبعد أن جابت تلك القافلة



داخل المملكة، وبدورهم تعرف الشعراء السعوديون المشاركون على أقرانهم المصريين من خلال اللقاءات الإنسانية التفاعلية قبل بدء الأمسيات أو بعدها، وتبادلوا الإصدارات الشعرية والأدبية، ولعل أهم هدف تحقق من خلال مثل





وتعزيز مكانة الأدب والشعر في الثقافة العربية والعالمية".

حـراك شعـري

يهدف برنامج القوافل الشعرية إلى تعزيز الثقافة الأدبية في المجتمع، وجعل الأدب جـزءًا من حياة الأفراد ومصدرًا رئيسيًا للمعرفة، إلى جانب إبراز المنتج الشعري السعودي على صعيد أوسع، كما تهدف القوافل إلى توسيع دائرة التعاون الثقافي ونقله من الإطار المحلي إلى الإطار الدولي، كما أنها تسهم في استعراض دور المملكة وارتباطها بالشعر العربي مكانةً وتاريخًا وتأثيرًا، وجعل الشعر رابطًا ثقافيًا بين المملكة والدول العربية الشقيقة من خلال الأنشطة الشعرية، تقول الشاعرة "دلال كمال راضي"، التي تشارك في القافلة: "القوافل الشعرية تأتي في معظم مناطق المملكة العربية السعودية تقرر الخروج بها إلى الدول العربية، ثم الأوروبية، فكانت أول دولة تحط فيها القافلة رحالها فيها هي مصر، وكان استقبال الشعراء السعوديين المشاركين في القافلة حميميًا"، وأضاف: "أنا أرى أن تلك القافلة حققت أهدافها حيث تعرف الشعراء المصريون وعدد كبير من محبي الشعر والثقافة والأدب والإعلاميون على أصوات شعرية سعودية لها إنجازها الشعري والوجود الأدبي هذه القافلة هو التأكيد على أن الشعر العربي بخير، ولا يزال له جمهوره ومستمعوه ما دام يُقدم في إطار مناسب".



عهود عريشي
@Ohood8099

« وطنٌ في الفناجين».

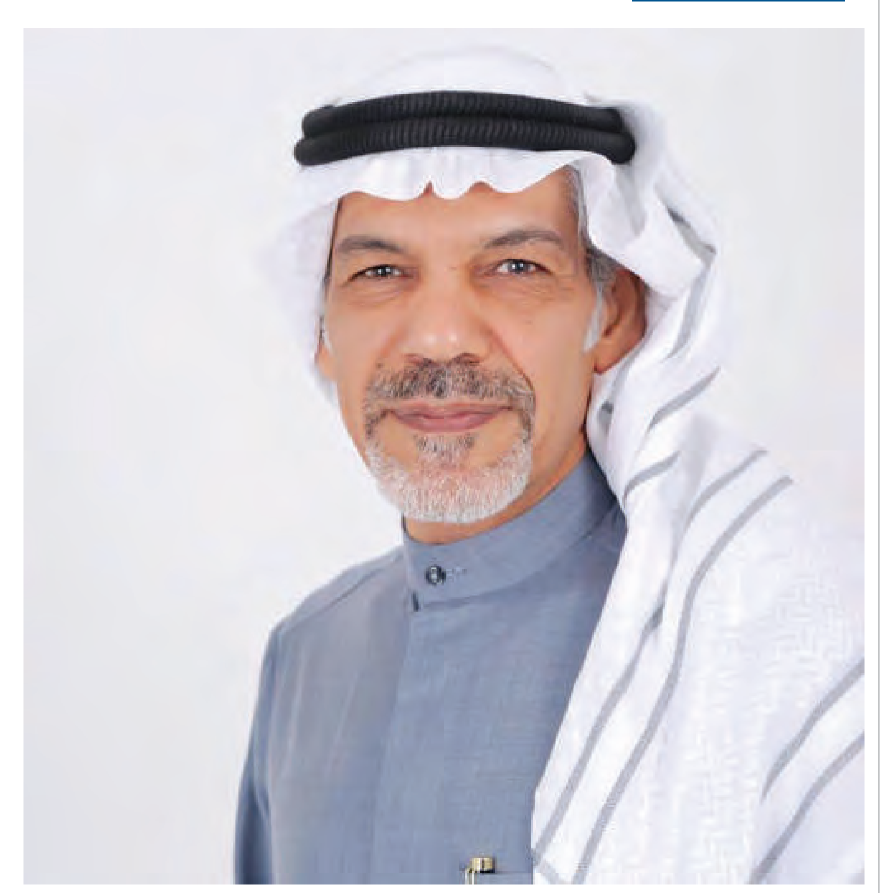
«صباح الخير».. كيف يمكن أن تسمع هذه الكلمة دون أن تطوف ببالك صورة لفنجان قهوتك الصباحي؟
أو دون أن تتيقن يومياً أنك مصاب بفتنة البن؟
الأول من أكتوبر هو اليوم العالمي للقهوة، وكنت أتساءل أنا التي لا يمكن أن يمر يومي دون قهوة، لماذا كان يجب أن يُخصص لها يوم عالميّ، وكل الأيام عامرة بصخب القهوة؟
خصصت منظمة القهوة العالمية هذا اليوم للاحتفاء بالمشروب الأكثر استهلاكاً في العالم، وكذلك لدعم ملايين المزارعين الذين تعتمد سبل عيشهم على هذه المحاصيل، وما يجدونه من معاناة ونصب في سبيل إنتاج أجود المحاصيل والعناية بها قبل الحصاد وأثناءه وبعده، خاصة مع تدني أجورهم.
وفي وقت سابق كان ارتشاف القهوة تهمة ملصقة بنا نحن الكتاب والقراء بما يسمى بمتلازمة» أصحاب القهوة السوداء»، ليتم تصنيفها كمشروب نخبوي لا يتجرأ على تجرعه إلا القليل، وأعني بذلك القهوة السوداء والتي كان رواجها قليلاً مقارنة بقهوتنا السعودية التي لا يمكن أن يخلو منزل منها في كل أوقاته وحالاته، والحقيقة أن الوضع في الوقت الحالي اختلف تماماً فها هي القهوة، والسوداء منها تحديداً، تصبح مشروباً شعبياً لا يمكن أن تخلو الجلسات الصباحية والمسائية منه، خاصة مع كثرة المقاهي وتنوعها وكونها أماكن للقاءات والاجتماعات ومحطات مرور يومية للكثير من الأشخاص.
ولا يمكن للقهوة، بالتصاقها هذا بنا كفكرة وثقافة، إلا أن تكون محبوبة ورفيقة يومية للكثير من الشعراء الذين ألهمتهم تلك الفناجين، ولا يمكن لوصف أن يكون أجمل من وصف «الثبيتي» حين وصفها بالوطن في قصيدته التي قال فيها:

أَدِرْ مُهْجَةَ الصُّبح
صُبَّ لَنَا وطناً فِي الكُؤُوسْ
يُدِيرُ الرُّؤُوسْ
وزِدْنَا مِنَ الشَّاذِلِيَّةِ حتَّى تَفِيءَ السَّحَابَةْ
أَدِرْ مُهْجَةَ الصُّبْح
واسْفَحْ علَى قِلَلِ القَومِ قَهْوتَكَ المُرَّةَ المُسْتَطَابَةْ
أَدِرْ مُهْجَةَ الصُّبْحِ مَمْزُوجَةً بِاللَّظَى
وقَلِّبْ مواجعنَا فوقَ جَمْرِ الغَضَا
ثُمَّ هَاتِ الرَّبَابَةْ

الحوار

الفنان السعودي إبراهيم الحساوي..

جائزة «الأفلام» استثنائية وتشرفت باستلامها من سمو وزير الثقافة.



حوار / داليا ماهر

يعد مسلسل "خزنة" الانطلاقة الأولى للفنان السعودي إبراهيم الحساوي الذي تعود جذوره إلى مدينة "الإحساء" بالمملكة العربي السعودية...لينطلق بعد ذلك ويقدم مشواراً فنياً حافلاً تعدى الـ 40 عاماً في الفن. بدأه في مطلع ثمانينات القرن الماضي عبر خشبة المسرح "أبو الفنون"، ثم التلفزيون وبعد ذلك في السينما حيث كانت بدايته بها من خلال فيلم "عايش" عام 2009 من إخراج عبد الله آل عياف، الذي يشغل حالياً منصب رئيس هيئة الأفلام السعودية.

الحساوي الذي يشارك حالياً في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي بفيلم "هجان" تأليف مفرج المجفل وعمر شامة وإخراج أبو بكر شوقي وإنتاج إثراء ومن بطولة عبد المحسن النمر وشيماء الطيب وتولين عصام ومحمد هلال وصالح الخلاقي ومحمد طلق تحدث في حوار خاص لـ مجلة "اليمامة" عن حصوله على جائزة وزارة الثقافة السعودية ، ومنافسة فيلمه "هجان" في مهرجان تورونتو الدولي.وطموحه تجاه الفن السعودي وجديده القادم.

في البداية حدثنا عن شعورك عقب حصولك على جائزة الأفلام ضمن جوائز وزارة الثقافة السعودية.. وماذا تعني لك الجوائز بشكل عام؟

شعوري شعور الفخر والاعتزاز بالفوز وتشرفي باستلام الجائزة من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان . خصوصا وأن هذه الجائزة على مستوى الدولة. وبرعاية ودعم من صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لذا تبقى هذه الجائزة استثنائية بالنسبة لي شاكراً ومقدراً وزارة الثقافة والقائمين على الجوائز الثقافية الوطنية ولجان التحكيم. وأبارك لجميع الفائزات والفائزين بالجوائز الثقافية الوطنية .

ما رأيك بردود الفعل حول فيلم (هجان) وعرضه في مهرجانات دولية؟

إلى الآن ردود فعل إيجابية ومحفزة لكل من شاهد الفيلم.. سعيد جدا بعرض الفيلم في مهرجان "تورنتو" السينمائي الدولي. ونترقب أن يأخذ الفيلم عرضه في صالات السينما السعودية والخليجية والعربية. وينال رضا واستحسان الجمهور.

40عاماً في الفن...حدثنا عن متاعب المشوار وكيف تغلبت عليها؟

تغلبت عليها بالحب والصدق .. فمنذ أن دخلت المجال الفني من خلال المسرح الذي أوصلني للتلفزيون ومن ثم السينما، لازال الشغف والحب يصاحبني في كل تجربة فنية جديدة .وأطمح لتقديم المزيد أيضا.

ما هو العمل الذي تعتبره علامة هامة في مشوارك؟

على مستوى السينما يبقى فيلم "عايش" للمخرج عبد الله آل عياف هو الأحب، ليس تقليلا من بقية أفلامي الأخرى ، كل فيلم كان لي شرف المشاركة فيه أحبه واقدره واعتز به، والحمد لله أن جميع أفلامي التي شاركت فيها فازت بجوائز محلية وخليجية وعربية وعالمية .لكن يبقى فيلم "عايش وهو بوابة دخولي إلى عالم السينما بالإضافة لكافة أعمالي بالتلفزيون والمسرح .فكل عمل شاهد على خطوة في مسيرتي.

حدثنا عن المناخ الفني بالمملكة.. وما رأيك في كثافة الإنتاج السينمائي بالوقت الحالي؟

مناخ يبشر بالخير ويحفزنا لتقديم المزيد.. أعتقد أن السنوات القادمة ستشهد نقلة نوعية على مستوى إنتاج الأفلام الطويلة وذلك من خلال الدعم المادي

والمعنوي من "هيئة الأفلام" والمهرجانات السينمائية مثل مهرجان أفلام السعودية بالدمام ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

هل لديك مقترحات تخص العملية الفنية بالمملكة تود تنفيذها على أرض الواقع؟

أتمنى من الجهات المسؤولة التركيز على تأهيل الكوادر الفنية من مصورين ومهندسي صوت وديكور وماكياج وكل ما يخص صناعة السينما والإنتاج التلفزيوني. لأنه يوجد نقص كبير في الكوادر الفنية لدينا، فمن المهم سد هذا النقص في المستقبل القريب.

ما رأيك بفعاليات هيئة الترفية بشكل عام وازدهار المسرح بشكل خاص؟

هيئة الترفيه هي الهيئة الأنشط والأبرز حاليا من بين الهيئات.. لا أحد ينكر الدور الكبير الذي تقوم به هيئة الترفيه ليس على مستوى المسرح فقط، هناك فعاليات كثيرة تقوم بها الهيئة مثل الحفلات والمهرجانات الموسيقية والترفيه والمواسم في أهم مناطق المملكة . جهد كبير يشكرون عليه .

كيف تقيم إقامة مهرجان سينمائي (البحر الأحمر) في المملكة والذي يستقطب أسماء فنية عربية وعالمية؟

منصة سينمائية مهمة، سابقا كنا نذهب لنشاهد الأفلام العالمية في أماكن عرضها، حاليا العالم يأتي إلينا مشاركاً ومتواجداً .. فأهلا بالجميع في بلد الجميع . متمنيا للمهرجان وكافة الفعاليات الفنية كل التقدم والازدهار.

ماذا عن المسرح وهل تتمنى تقديم شخصية بعينها على خشبة (أبو الفنون) قريباً؟

من المسرح انطلقت، ويبقى المسرح هو الحب الأول، فقد عملت في المسرح كثيراً ولكن على فترات متباعدة، فكما تعرفين من شروط الإنتاج المسرحي التفرغ التام. وبحكم ارتباطاتي في الأعمال التلفزيونية والسينمائية والتي تتطلب مني تفرغا طويلا للتصوير، الأمر الذي لا يمكنني من الجمع ما بين العمل المسرحي والعمل التلفزيوني، ولكني لا أخفيك شوقي الكبير للمسرح.. وقريبا جدا سيراني الجمهور الغالي على خشبة المسرح في مشروع مسرحي كبير، سأفصح عنه عندما تكتمل كل التفاصيل.

ختاماً ما هو الجديد الذي تحضر له الفترة المقبلة؟

أحضر لتصوير مسلسل تلفزيوني خليجي في الكويت مع نخبة كبيرة من نجوم الدراما.. وفيلم سينمائي سيتم تصويره في مدينة "تبوك ".

وعلى مدار مشواره شارك الحساوي بعدد كبير من المسلسلات السعودية والخليجية من بينها "طاش ما طاش"، "عيال صابر"، "الدوائر" ، "خط البداية"، "أحلام عبدو"، "من أجل عينيها" ، "طاش ما طاش"، "الفارس المغوار"، "عودة الطيور"، "قلوب من ورق"، "للأمل عودة"، "ذنبه على جنبه"، "نورة"، "خليك معي 7"، "مطلع النور"، "خبز وملح"، "درب المحبة"، "فرط الرمان"، "أبو العصافير"، "أيام الشتات"، "الشروق" ، "مجاديف الأمل"، "دعاة على أبواب جهنم"، "بيوت ناعمة"، "فواصل" ، "أخوات موسى" "أنين"، "نهاية المطاف"، "شوية أمل"، "أيام وليالي"، "أنا آسف"، "توالي الليل" ،"الشجرة النائمة"، "عام الجمر"، "حصاد الزمن"، "باب الريح"، "سيلفي3" "الشهد المر"، "كف ودفوف"، بجانب عدداً كبيراً من الأفلام والمسرحيات.

الفنان إبراهيم الحساوي والفنان عبد المحسن النمر



مع المخرج عبد الله آل عياف رئيس هيئة الأفلام السعودية

مجاز مرسل



فلاسفة كرة القدم!.



د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

فيما لو سئلت عن فلاسفة كرة القدم، وعن المعايير التي يمكن الاستناد إليها في الحكم على هذا الوصف؛ قطعا لن أختار لاعبا سعوديا ، للخروج من الزحمة على مورد قليل الماء، وسأؤجّل الحديث عن إمكانية أن يكون هذا اللاعب سعوديا أو عربيا إلى وقت لاحق، أو حتى إلى أن تغيب هذه الفكرة وتتلاشى وتخرج هي من رأسي إلى الأبد.

من المفارقات أن أوّل لاعب سيبرز في إجابتي هو سقراط البرازيلي، ذلك اللاعب فارع الطول، ذو العارضين والشعر الكثيف.

نعم، هذا هو اللاعب الأوّل الذي سيتخذ مقعده في أكاديمية الفلسفة، بناء على المعايير التي ارتضيتها وهي كالتالي: أن يكون لاعب وسط، فالمهاجم والمدافع، وكلّ لاعبي الأطراف غير مرشّحين للفكر الفلسفي الرياضي؛ لأن مواقعهم لا تدعم هذا الفكر، ومنه أدخل إلى المعيار الثاني بسرقة عبارة مزدوجة لفهد عافت يصف بها اللاعب الكرواتي بروزفيتش، وهو معيار: التوزيع والتوسيع. لايكفي للاعب الوسط لكي يكون فيلسوفا حتى يوزّع اللعب ويوسّع الملعب، هكذا بتعبير عافت وعبيره: «يوزّع اللعب ويوسّع الملعب».

ومعيار التوزيع والتوسيع هو الذي يمنح اللاعب الفيلسوف نظرته الكلية ، وذلك معياره الثالث وهو نظرة الطائر: أن ينظر بلمح، وبذكاء، من علٍ إلى الملعب فيكتشف دروبه ومضايقه وخططاته الكلية ويبسط سلطانه عليه نظرا وفكرا.

ومن هنا ندخل إلى المعيار الرابع حين يجمع بين النظرة الجزئية في التمريرات القصيرة، والنظرة الكلية في التمريرات الطويلة التي يهيمن بها على الملعب كما يهيمن الفيلسوف بفكره على النظرية في إطارها الكلّي.

تلك هي إذن المعايير التي تمنح اللاعب حق الانضمام إلى فلاسفة كرة القدم وعلى رأسهم سقراط البرازيلي وسما واسما وهيئة في الملعب، فاسمه السقراطي انعكس على مخيلتي الذهنية لشخصية سقراط اليوناني الذي لا أتخيّله إلا في هيئة سقراط البرازيلي رغم المسافة بين هيئة هذا وهيئة ذاك بحسب ما وصل إلينا عن فيلسوف أثينا الفريد.

ومن فلاسفة كرة القدم يبرز بلاتيني الفرنسي في أناقته توزيعا وتوسيعا وأناة في وسط الميدان، فهو حسب ذاكرتي الكليلة كان يمرر الكرة بفكر فلسفي لا يخرج عن المعايير أعلاه.

ومنهم بل وذروة سنامهم زين الدين زيدان هذا اللاعب فارع الطول، ويبدو أن هذا معيار آخر لم أنتبه له.

يأتي زيدان في هذا السياق ليكمل نموذج سقراط/بلاتيني تطوّرا جينيًا ورياضيًا ليقف على هرم هذا النموذج الفلسفي كجبل فارع قد بلغ سقف التفكير والتمرير والأناقة الرياضية لما كان يترامى إليه سقراط ببصيرته وبلاتيني ببصره حتى تشخّص هذا الفكر الكروي في زين الدين زيدان في نموذجه الكامل.

ومن هؤلاء الفلاسفة اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش، وهو أقرب إلى أن يكون فيلسوفا ارستقراطيا شكلا ولعبا، لأنه يعزف بفكر ويفكّر بعزف، وفي نموذجه نعثر على الفيلسوف العازف بكل ما تعنيه هذه الكلمة من عزف أنيق.

أما خامس هؤلاء الفلاسفة وآخرهم فرفيقه ونظيره مارسلو بروزوفتش، عود ثقاب هذه المقالة وأساس خاطرها العابر، ومنير دروبها إلى مرمى الفكر والنظر.

هذا اللاعب يضع معايير جديدة للعبة كرة القدم ويكتشف دروبا في الملعب لا يراها سواه، دروب وأزقّة وشوارع ومحلات وواجهات تبدو لك بمجرد أن يستلم الكرة وكأنما يصنع بها عالما جديدا وإدراكا جديدا لم يكن موجودا قبل أن تصل إليه الكرة التي على الفور تتحوّل إلى فكرة في رأسه لا كرة بين قدميه، وشذرةً فلسفية لا جملة تكتيكية في مضمار الركض واللعب.

بروزوفتش آخر الفلاسفة في عالم كرة القدم، أو هو على الأصح ما تبقّى من الفكر الفلسفي في عالم الرياضة.

ديواننا



فنجان القهوة

شعر :
محمد إبراهيم الفلاح*

كأنّ بـــهِ نَحـلًا تَـولّـى سِـقايَتي

رَشفْـــتُ مِنَ الفِنجــانِ شَهـــدًا مُكَـــرّرا

لِفِنْجانِهـا ريـحُ الـوُرُودِ، حِكـايَةٌ

إذا داعَبَــتْ، كَــمْ مِزْتُ سَفحًا مَعَ الذُّرى

تُـروي ضُلوعـي مِـن رَحِيـقِ يَمِينِهــا

إذا مَــسّ إبهـامُ مَـلا البُـنّ سُكّــرا

لأنّ يَـدَ» الزّهْـراءَ» فيـهِ تَجسُّـهُ

يَجُـودُ نَـدًى، يَبـدُو مَقامًـا وَأزْهَــرا

أيـا قِبلَـةَ المُشْـتاقِ فـي كُلِّ لَــوعةٍ

سَلامِي فَبَلّـِغْ مَكّــةَ الحُسْـنِ وَالقُـرى

هُنـا أو هُنـا أُسـقَى لأنّ شِـفاهَها

بِكُـلِّ فضـا الفنجـانِ بُنَيّـةُ العُــرى

*مصر

ديواننا

العمر

ياسين البكالي

العُمـرُ أقصـرُ مـن يديـكَ إذا بنَـتْ

بيتـاً ولكـن مـا استطعتَ دُخولَـهُ

هـيَ حكمةٌ غفلتْ ودربٌ موحشٌ

فيـهِ المُسـافرُ لا يُحـبُّ وُصولَـهُ

كُـنْ أنتَ مَـن للناسِ يفتحُ صدرَهُ

ولهـم إذا جاءـوا يَمُـدُّ حقولَـهُ

قُـلْ إنهـا الدنيـا رَصاصةُ خائـبٍ

لا قاتـلٌ فيهـا يـرى مقتولَـهُ

مقال

لماذا تعيد القراءة؟



محمد الأحمدي

أعيد هذه الأيام قراءة رواية 1984 للكاتب جورج أورويل، وفي أثناء جلسات إعادة القراءة لاحظت أمرًا غريبًا: رغم تذكري للأحداث والشخصيات بل وبعض الحوارات إلا أن تفاعلي مع الرواية مختلفٌ تمامًا عن قراءتي الأولى.

تفاعلٌ جعلني أتساءل عن فعل إعادة القراءة؛ ففي زمن انتشر فيه هوس تجميع الكتب نادرًا ما نسمع عن فكرة إعادة القراءة. فنتعاطى مع الكتب على أنها تُختَم فتنتهي دون أن تحمل قيمةً تتجاوز القيمة التي نكتشفها في القراءة الأولى.

لكن بظننا هذا نغفل نقطة تفاعلية عملية القراءة، فالكتاب يشكّل نصف العملية فقط والقارئ بقدرته المعرفية والخيالية وحالته النفسية يشكّل النصف الآخر، لذا تكاد تقرأ رواية مختلفة تمامًا كل مرةٍ تعيد فيها القراءة.

أسرد في النقاط التالية بعض الفوائد الملاحظة أثناء إعادة قراءة الرواية الديستوبية العظيمة 1984.

ركز على التفاصيل

قد يعميك التشويق في القصة عن بعض التفاصيل الصغيرة صعبة الملاحظة خصوصًا وأنت تعيشها لأول مرة ولا تمتلك المعلومات الكافية، فما بالك إنك كانت هذه القصة صادمة مثل 1984،

أما عندما تقرأ قصة تعرف أحداثها تتحول من مجرّد زائرٍ لعالمها إلى مستكشفٍ يعرف تضاريس العالم فيركز جهده على سبر أغوار دهاليزه المخفية.

على سبيل المثال يصف الكاتب مشهدًا رآه بطل الرواية ونستون سميث لامرأة تغنّي أغنية بكلماتٍ ميتة لا معنى لها كتبها جهازٌ إلكتروني اسمه "الناظم" ينظم الشعر دون أي تدخّل بشري. يعلّق الراوي على غناء المرأة بطريقة بديعة فيقول: "غير أن المرأة كانت تغنيها بطريقة بعثت الحياة في كلماتها ما جعل هذه السخافات الكئيبة تتحول إلى أصوات تبعث على السرور".

مسّني هذا المشهد في قراءتي الثانية -ولم أنتبه له أول مرة- رغم بساطته وعدم تجاوز طوله لربع الصفحة، فهو كان بمثابة همسةٍ لطيفة وسط صراخ أحداث الرواية المستمر، بالإضافة إلى كونه أصبح يقرأ بطريقةٍ مختلفةٍ تمامًا بعد جدل الذكاء الاصطناعي وإمكانية حلوله مكان الفنانين.

تحدّى انطباعك الأول

تدعي إحدى قراءات رواية 1984 بأنها رواية فكاهية ساخرة مليئة بالأوصاف الكاريكاتيرية المقصودة من الكاتب. تتعارض هذه القراءة مع تفسيري للرواية الكئيبة ذات النهاية السوداوية، ورغم ذلك أجد في قراءتي الثانية فرصة لتحدي فهمي وقراءتها من وجهة نظرٍ أخرى بعد قراءتي لأعمال الكاتب الأخرى وأعمالٍ مشابهة للرواية وقراءة تحليلاتٍ مختلفة حول أحداثها.

صحيح أني لم أجد الكوميديا في الرواية حتى الآن، ولكني بدأت أكوّن رأيًا آخر عن كون الرواية تحذيرٌ مبالغ فيه عن قصد لمستقبلٍ أدرك الكاتب ضآلة احتمالية حدوثه كما كتبه وهذا رأيٌ لم يتشكل في قراءتي الأولى.

البحث عن الشعور الأول

أتشارك مع العديد من القرّاء شعور الذهول والصدمة بعد الانتهاء من رواية 1984. أتذكر وجومي ونظراتي الكئيبة إلى الغلاف الرمادي بينما تشد أصابعي على الكتاب لتحكم إغلاقه وكأني أخاف خروج الأخ الأكبر بغتة من بين الصفحات.

رغم كآبة الشعور، إلا أني ما زلت في بحثٍ مستمر لأعيشه مجددًا. بحثٌ عن شعورٍ لن يتكرر مع الأسف فلكل قراءة تجربة مختلفة تمامًا تعتمد على معايير زمنية ومعرفية تجعل احتمال تكرار التجربة ضئيلًا إن لم يكن مستحيلًا.

صحيح أن التجربة الأولى قد لا تُعاد كما هي إلا أن في هذا سبب آخر لإعادة القراءة؛ ففي رحلة البحث عن الشعور الأول ستجد شعورًا جديدًا تولده تجربة قرائية أشمل وأكثر إبصارًا من الأولى.

أعد القراءة

إن لم تعد القراءة من فترة طويلة، أحثك على ألا يكون كتابك القادم كتابًا جديدًا.

اختر كتابًا مميزًا وغص في أعماق عالمه من جديد. ستجد أبعادًا جديدةً تعمّق من فهمك له وتمكنك من التقاط تفاصيله ومعانيه، أبعادًا فاتتك في قراءتك الأولى المليئة بالحماس والترقب.

بالطبع، محتويات الكتاب لن تختلف، ولكن لأنك متغير ستجدها فهمك لها يتغير دائمًا، فلو لم تكن إعادة القراءة سوى اختبارًا يظهر لك اختلاف فهمك وتطوّر قدرتك القرائية لكفاها.

ولا تدري.. لعلك تجد الفكاهة والسخرية في رواية سوداوية مثل 1984.

المرسم

الفنانة السعودية يسرى الحماقي:

الفن التجريدي عالم عاطفي مليء بالابداع.

حسين الجفال

الفنانة يسرى الحماقي؛ تؤمن جدا بان للفن سر لعلاج العالم والناس، مقلة ومتخففة في الحضور والمشاركات، يدفعها المقربون عنوة للمعارض وتأتي على مهل بلوحة او لوحتين وكأنها تشارك للكشف على التجارب والاطلاع، في المعرض الذي اقامته جمعية الثقافة والفنون بالدمام شاركت بلوحة واحدة بمناسبة اليوم الوطني. نحن الذين تتبعنا اعمالها وعرفناها عن قرب حاورناها بشكل مقتضب عن اعمالها وجاوبتنا في اختصار اشد.



الجوائز مهمة للفنان شريطة آلا تتحول إلى هوس

* سر الفن يكمن في أن تَجِد بدلا من أن تبحث. بابلو بيكاسو؛ الفنانة حماقي، اين تجد الفن ؟!

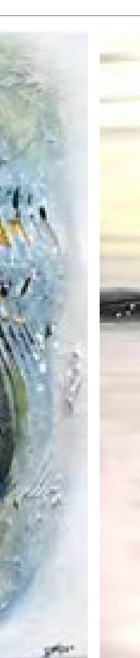
الفن موجود في داخل اعماق كل فنان لأنه باختصار مجموعة مشاعر متضاربة في ارواحنا اذا لم تخرج وتترجم في لوحه قتلت الفنان، إنه يتخلق في ذواتنا ويكبر فينا ويترعرع مع خيالنا وينمو، الفن طفل نحاول ان نبقيه بكل حيويته وكينونته الأبهى.

* شاركت بشكل قوي ولافت في آخر معرضين جماعيين في الاحساء والقطيف، الجميع يتسائل: متى يصافح الناس معرض الفنانة يسرى الأول؟

حلمي الذي اتمنى ان يكون في اقرب وقت ممكن لعله نهاية هذا العام ويأتي ببشائر ترضيني وترضي شغفي.

* قيل الكثير حول العلاج بالفن؛ كيف تجد حماقي هذا القول وهل هذا ممكن في واقع الحال ببلادنا ؟

انا من المؤمنين بأن الفن علاج للروح فأنا بحكم تخصصي تربية خاصه اخصائي اعاقه عقليه مارست الفن مع مجموعه من المرضى في فترة من الفترات ووجت بأنه متنفس جبار للروح ولا يقتصر ذلك على التخلف العقلي فأنا قابلت مرضى التخلف بجميع مستوياته ومرضى التوحد ومرضى الاكتئاب جميعهم بحاجه الى تفريغ مشاعرهم سواء مشاعر حزن او فرح في لوحه.





* تنحاز الفنانة حماقي للتجربة التجريديه عن غيرها لانها تأخذها للتعبير الحر اللامحدود للمشاعر والانفعات النفسية، وهي التي ولدت كفنانة رسم طبيعة وبورتريه، إلى اي حد ممكن للفنان ان يكون على قطيعة دائمة مع التجارب الفنية السابقة ولم؟!

لم اجد نفسي في فن البورتريه والطبيعه فانا لطالما بحثت عن طريقه للتنفيس عن ضغوطات الحياه ووجدتها في الفن التجريدي لهذا اتجهت وبقوه له

* انت عضو في عدة مؤسسات فنية؛ هل قدمت هذه المؤسسات دعما حقيقيا للفنان وساهمت في تطوره الفني؟

ليس كثيراً، مازلنا نحتاج الى من يحتضن الفنانين وبقوة، مؤسسات وافراد ودور عرض كبيرة، يجب ان نحلم وتكون دور العرض في كل شارع لاي مدينة، هكذا نخلق فارق يتماهى والرؤية العظيمة للمملكة، هكذا نخلق علاقة بين المجتمع والفنون ونربي الأمل في خلق حياة فنية تليق بإبداعنا الفني الراقي.

* كثرة الإيضاح تُفسد روعة الفن. فيكتور هيجو؛ لاحظت وقوفك جانبا



على غير عادة الفنانين في معرض روازن ولم تتحدثي عن اعمالك وقد راقني ذلك جدا. هل انت مع العمل وترك التلقي للجمهور؟

الفن التجريدي عالم عاطفي مليء بالابداع يعطي مساحه كبيره للجمهور بتحليل وشرح حالاتهم الانسانيه وانفعالاتهم التي لا بد و ان مرت في حياتهم وتركت اثر قوي فيها فامثلما تعني لي اللوحه مشاعر كانت في داخلي واستطعت ان اترجمها في لوحه هم بالمثل يرو مشاعرهم من خلالها ويقرأونها بطريقتهم الخاصه. لهذا اترك شرح لوحاتي للجمهور.

* قدر الفنان ان يكون مغامرا. فان غوخ؛ هل يسرى الفنانة مغامرة وإلى اي حد؟

ابداً، لست من الشخصيات المغامرة فانا بعيده كل البعد عن المغامرة الغير مدروسة، اخطو كل خطوة بتأني كبير ومتى ما اتضحت الرؤية شرعت لخطوطي الأولى ولوحتي المنتظرة.

* الجوائز الفنية هل هي حافز ام نقمة على الفنان؟

الجوائز الفنية تعتبر بالنسبة لي حافز قوي للفنان لكن بشرط ان لا تتحول الى هوس الحصول عليها في كل مناسبه حينها تصبح نقمه على الفنان لانه سيصب جُل اهتمامه في كيفية الحصول عليها وينسى كيف يطور من ابداعه في لوحاته.

* يحضر اللون الاصفر بقوة في اعمالك الاخيرة وهو لون يأخذ للدفء والامل والسعادة؛ هل الفنانة حماقي متشبثة بالأمل ومتفائلة كبيرة إلى هذا الحد؟

البحث عن الامل والسعادة من اكثر الاسباب التي تمنحني دافع للرسم واللون الاصفر يشعرني بالدفء الذي لطالما بحثت عنه.



وجوه غائبة

هاني نقشبندي ابن المدينة المنورة..

رحل بصمت بعد مسيرة حافلة في الصحافة والرواية والتلفزيون.

إعداد: سامي التتر

رحل عن دنيانا الفانية في الأسبوع الماضي الكاتب والإعلامي هاني نقشبندي عن عمر يناهز 60 عامًا بعد رحلة طويلة من العمل والنجاح في ميادين الصحافة والإعلام.
هاني بن إبراهيم نقشبندي من مواليد المدينة المنورة عام 1963م، وخريج جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في تخصص العلاقات الدولية، لكن شغفه بالكتابة والصحافة بدأ معه مبكرًا حيث صدر له كتاب "يهود تحت المجهر" عام 1982، وبعدها بعامين بدأ مشواره الصحافي، وفي عام 1986م نشر كتابه الثاني "لغز السعادة الذاتية والتطور"، وقضى عمره بين بلاط صاحبة الجلالة، وثنايا الكتب والروايات واستوديوهات التلفزيون.

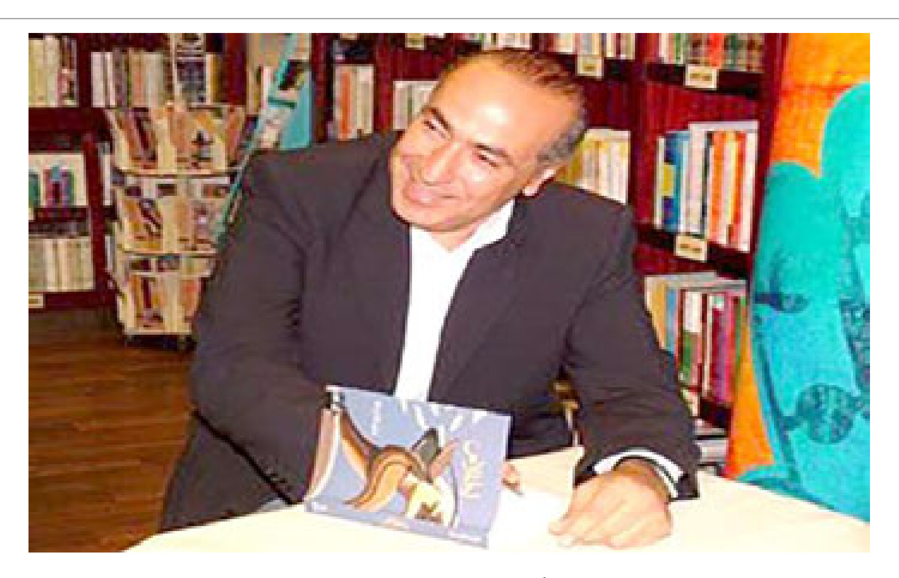
- رأس تحرير (سيدتي) و(المجلة) وكان نائبًا لرئيس تحرير (الشرق الأوسط)

- استضاف العديد من الشخصيات السياسية والعلمية في (حوار مع هاني)

- (هنواتي) آخر برامجه على قناة المشهد

- ألف العديد من الروايات أشهرها (اختلاس) التي ترجمت للغة الروسية

عمل في عدة صحف عربية وسعودية، وشغل منصب رئيس تحرير مجلتي "سيدتي" و"المجلة" اللتين تصدران باللغة العربية في لندن، كما أسهم في تأسيس مجلة "الرجل" وكان مسؤولًا للتحرير بها، ثم عمل نائبًا لرئيس تحرير صحيفة "الشرق الأوسط".
تحول للعمل التلفزيوني فقدم برنامج «حوار مع هاني» لقناة تلفزيون دبي استضاف فيه مجموعة من الشخصيات السياسية والأدبية والعلمية، ولكن ذلك لم يمنعه من ممارسة عمله الصحافي والروائي.
قال نقشبندي في حوار أجراه مع (إندبندنت عربية): «علاقتي بالكتاب سبقت علاقتي بالصحافة، لكن انصرافي للأخيرة لفترة تزيد على العشرين عامًا، قبل العودة إلى العمل الروائي، أفادني في تنويع الأفكار، وتوطيد العلاقة مع الإعلام».
عرف بتفانيه في العمل وتواضعه وثقافته الغزيرة وسعة اطلاعه، وكان محبًا للقراءة والاستقصاء والإتقان لكل ما يقوم به، ورغم آرائه القوية في بعض الأمور والقضايا إلا أنه كان يؤمن بحرية الفكر وثقافة الاختلاف، ولا يتعصب لأفكاره أو قناعاته بل يحاول أن يوضح وجهة نظره بكل أدب وثقة ورقي، ما أكسبه مساحات ود مع كل من عرفه وتعامل معه، وجعله متفقًا مع الجميع حتى وإن اختلف معهم!.
كتب أولى رواياته "اختلاس" التي صدرت عام 2007م، وأثارت ضجة كبيرة لدرجة منعها من النشر في بعض الدول العربية، لكنها مع ذلك طبعت باللغة العربية ست مرات كما ترجمت إلى اللغة الروسية.
وكانت آخر محطاته العملية انضمامه إلى قناة "المشهد" في أكتوبر 2022م حيث قدم برنامج «هنواتي» عام 2023.
آخر تغريداته رحمه الله كانت بمناسبة اليوم الوطني الـ 93، أي قبل وفاته بيوم واحد، حيث غرد على منصة إكس (تويتر سابقًا): "أهنئ بلدي وقيادة بلدي وأبناء بلدي ونفسي أنا باليوم الوطني السعودي 93. كل عام وأنت يا وطني بخير".
وكتب في تغريدة بعدها: "أكثر ما جاءتني من تهنئة باليوم الوطني السعودي، كانت من غير سعوديين. هم مقيمون في البلد



يوقع روايته الأولى اختلاس التي حققت شهرة واسعة

منذ عقود. ما يعني أن المواطنة الحقيقية هي في الحب والانتماء لا في الهوية فقط".

مؤلفاته

كتاب «يهود تحت المجهر» عام 1986.
كتاب «لغز السعادة الذاتية والتطور» عام 1990.
رواية «اختلاس» صدرت عام 2007.
رواية «سلّام» عام 2009.
رواية «ليلة واحدة في دبي» عام 2011.
رواية «نصف مواطن محترم» 2013.
رواية «طبطاب الجنة» 2015.
رواية «الخطيب» عام 2017.
رواية «قصة حلم»، وقد تحولت هذه الرواية إلى مسلسل تلفزيوني حمل عنوان «صانع الأحلام» وعرضه تلفزيون أبوظبي.

قالوا عنه

قال عنه فرحان الشمري في مقال بموقع العربية: "اكتمل المشهد يا هاني بالصوت والصورة وكنت دورته الأخيرة وخاتمته. آه أيها الصديق الفخم، ذهبت إلى الموت، تحمل تاريخًا وطيبة وعبقًا وتصالحًا مع النفس ومع الآخرين، إن كان فارس السلمان منحني فرصة البداية في بلاط صاحبة الجلالة، فأنت من منحنى الثقة والانطلاقة وتنوع المجالات، كانت كلماتك تمضي رقراقة، وحديثك يسري ممتعًا، ومشهدك يلتقط إبداعًا. بعد سنوات الانقطاع، اتصل العزيز هاني يخبرني عن المشهد، وهي قناة تلفزيونية ومنصة رقمية تفاعلية، كان فرحًا بانطلاقتها وفرحت لفرحه، وسرّني أنه عاد إلى مستقره وشغفه الإعلامي، بعد أيام وجدته ينشيء "قروب" من 4 أشخاص فقط وكانوا أعز أصدقائه، ومن شاركوه رحلة الكفاح الإعلامي، وما أدهشني أنني كنت من ضمن هؤلاء، وكم كان المشهد في غاية الاتقان، وكم كان هاني مبدعًا في سرد حلقات "هنواتي"، ما يميز هاني التواضع المهني والاستقصاء الصحافي والمثابرة المجدية، كم فجعت لموته، وتحسرت لوفاته، ولكنها سنة الحياة، وطريق كلنا سالكوه، رحل هاني نقشبندي وترك الأثر الطيب، ونسأل اللّه باسمه الأعظم أن يغفر له ويرزقه دارًا خير من داره".

وكتب عنه خالد السهيل في صحيفة (الاقتصادية): "أحزنني خبر رحيل الزميل هاني نقشبندي. زاملته منذ بدايات عمله الصحافي في التسعينيات. تولى الزميل الراحل مواقع قيادية في الصحافة. وأصدر سلسلة من الروايات، ليتوج مسيرته بالعمل التلفزيوني. من وقت إلى آخر كنت ألتقي الراحل وزملاء آخرين في دبي. تقاطعت دروبنا أنا وهاني ومجموعة من الزملاء والأصدقاء بينهم مفيد النويصر وعمر الأنصاري وتركي الدخيل وعبداللّه القبيع وعمر المضواحي.. في محطات العمل الإعلامي المتنوعة. كنا نعمل في جدة، حيث مبنى الشركة السعودية للأبحاث والنشر التي عززت مكانتها عربيًا وعالميًا وواصلت نجاحاتها بوصفها مجموعة إعلامية عملاقة. لاحقًا أكملنا العمل في الرياض. زملاء كبار احتضنتهم مباني الشركة في جدة والرياض ولندن. كانت بيئة العمل جميلة ومحفزة. إذ استقطبت المجموعة ولا تزال خيرة شباب الوطن وبناته. كما استوعبت خيرة الصحافيين والكتاب العرب أمثال أحمد بهاء الدين والطيب صالح وآخرين. قبل بضعة أسابيع تلقيت اتصالًا من هاني يشاركني رغبته في مقابلة شخصية معروفة عبر برنامجه التلفزيوني، بدأنا التخطيط للفكرة التي كان من المفترض أن تتم خلال هذا الشهر. للأسف لم يسعفنا القدر. حبر الصحافة في المجموعة كان ولا يزال يصوغ محتوى متميزًا ورائدًا من خلال مطبوعات عدة بينها "الشرق الأوسط" و"المجلة" و"الاقتصادية" و"الرياضية" و"سيدتي" و"الرجل"، ومطبوعات أخرى بعضها صدر مؤقتًا مثل ملحق الظهيرة الذي صدر عن الشرق الأوسط لتغطية مجريات احتلال وتحرير الكويت. كان الزميل الأنيق هاني نقشبندي صفحة مليئة بالتفاصيل المبهجة، والإنجازات المتميزة. واتسمت تجربته بالهدوء. وحتى رحيله جاء بمنتهى الهدوء. هنا أجدها فرصة سانحة للدعوة إلى توثيق مسيرة المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، وربما يتصدى لهذه المهمة القياديون الكبار الذين مروا بها وعلى الأخص عثمان العمير وعبدالرحمن الراشد. سبق أن أصدر المرحوم فاروق لقمان كتابًا يرصد بدايات الشركة. كان ذلك في نهاية التسعينيات".

ورطة إغلاق صحيفة (المسلمون)

وكتب عنه موفق النويصر بصحيفة (مكة): "بالأمس ودعنا الزميل العزيز هاني نقشبندي، رحمه اللّه وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان. لي مع هذا الرجل، الذي لم ألتقه سوى مرة واحدة، قصة عظيمة، تظهر أخلاقه، والتزامه بالوعود التي يقطعها على نفسه. بدأت القصة عندما فوجئنا في إدارة تحرير صحيفة «المسلمون الدولية» في صباح يوم ثلاثاء من شهر نوفمبر 1998 بإغلاق الصحيفة التي كانت تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر، إلى جانب عدد كبير من

الصحف والمجلات الشهيرة، مثل الشرق الأوسط وسيدتي. وللوهلة الأولى اسودت الدنيا في وجه جميع العاملين، كوننا تحولنا بين ليلة وضحاها من أشخاص مستقرين وظيفيًا وماليًا إلى عاطلين عن العمل، وجميعنا عليه التزامات وقروض وأسر تنتظر توفير احتياجاتها اليومية. ولمن يتذكر تلك الفترة، يعلم جيدًا أن الحصول على وظيفة جديدة لم يكن بالأمر اليسير، إما لندرتها، أو لأن طبيعة صحيفة «المسلمون» مختلفة عن توجهات باقي الصحف والمجلات الأخرى، وبالتالي أنت مطالب بإظهار إمكاناتك من جديد، لإقناع إدارات تحرير الصحف والمجلات التي ستتقدم لها، دون توقع أن تكون تلك البداية سوى مراسل أو محرر بالقطعة. شخصيًا انضممت مع اثنين من الزملاء لمجلة «الجديدة» التي كانت تصدر عن صحيفة الشرق الأوسط في ذلك الوقت، ويتولى إدارتها من العاصمة البريطانية لندن، هاني نقشبندي، بصفته مساعدًا لرئيس التحرير. عملنا تحت إدارته عدة شهور، لم ألتقيه إلا مرة واحدة، عندما زار مكتب الصحيفة في جدة، واجتمع بنا هناك، في حين كان تواصلنا معه بعد ذلك عبر الزملاء في إدارة التحرير هناك، قبل أن يقرر في أحد الأيام اختيار أحدنا ليكون مراسلًا وحيدًا للمجلة في السعودية، وبراتب شهري ثابت. وبعد سلسلة من التكليفات والمواضيع المنفذة، وقع الاختيار على أن أكون هذا المراسل. فأصدر توجيهه لمدير مكتب الشرق الأوسط بجدة في ذلك الوقت بتعييني ضمن كادر العاملين لديه، كون المجلة ليس لها ميزانية مستقلة، وأن موظفيها تابعون للصحيفة. يبدو أن هذا القرار لم يكن على هوى مدير مكتب الصحيفة، الذي تولى إدارته منذ فترة قريبة جدًا، ويرغب في توزيع ميزانيته السنوية على صحفيين من اختياره، يغطون احتياجاته، ولكن تحت ضغط النقشبندي رضخ للأمر وبدأ بتثاقل في إجراءات التعيين. بعدها بأيام قليلة صدر قرار رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية بتعيين هاني نقشبندي رئيسًا لتحرير مجلة سيدتي، وبالتالي انتهاء علاقته بالشرق الأوسط. وعلى الفور أوقف مدير مكتب جدة إجراءات التعيين، وبالتالي العودة لدوامة إثبات نفسك من جديد للمسؤول المقبل. أتذكر جيدًا أنني



مع الروائي والفيلسوف إبراهيم الكوني

كنت وزوجتي نتناول وجبة الغداء بعد صلاة العصر، والسكون يخيم علينا، قبل أن يبدده صوت رنين هاتف المنزل. - ألو.. أخ موفق- نعم مين حضرتك؟- أنا هاني نقشبندي.- أهلا أ. هاني.. ألف مبروك المنصب الجديد الله يوفقك- ألف شكر. أتصل عليك؛ لأني كنت عند أبو فيصل (محمد الشيباني العضو المنتدب للشركة السعودية للأبحاث والنشر) لأستلم خطاب تعييني رئيسًا لتحرير مجلة سيدتي، فطلبت منه قبل استلام قرار تعييني أن يوافق على آخر قراراتي بصفتي مساعد رئيس تحرير الشرق الأوسط، وهو تعيينك في مكتب جدة. وبعد أن وقعه وسلمه للسكرتارية لتنفيذه استلمت خطابي. حبيت أبلغك بنفسي. الله يوفقك وأنتظر أشوف قصصك المميزة. أتذكر أن العبرة خنقتني، وأجزم أنه لم يسمع شكري له على صنيعه، الذي اختصر الكثير من الجهد والمعاناة. هذا هو هاني الذي التقيته مرة، وهاتفته مرة، وكان صاحب فضل بعد الله في الكثير مما أنا عليه اليوم.. رحمك الله يا هاني وأسكنك فسيح جناته".

صفحته مفتوحة مثل قلبه

وكتب عنه الصحفي اللبناني عمار مروة في صحيفة (الحوار نيوز): "كان يفترض أن نلتقي مؤخرًا عندما جاء إلى بروكسل في زيارة قصيرة ما قبل الأخيرة، ليتصل بخجل معتذرًا لكثرة مشاغله الإعلامية والعائلية المفاجئة.

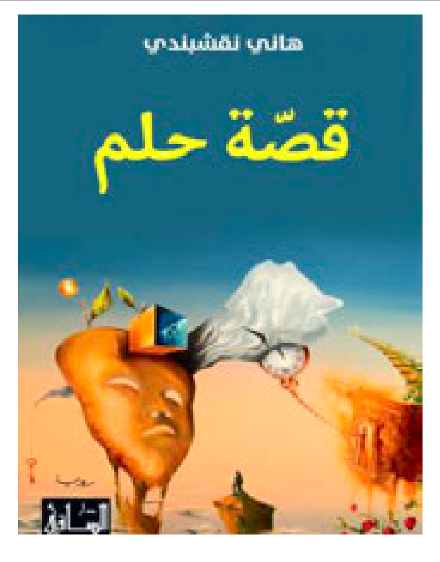
برحيله البارحة بذبحة قلبية تركني هاني صامتًا أفكر بسؤال الوجود والعدم وهو يلسعنا بالفقدان. تعود بي الذاكرة إلى ما قبل داء كورونا بفترة سنة أو أكثر، حيث تعرفت عليه بفضل صديقي المخرج والموسيقي الفنان مروان الرحباني الذي اتصل بي هاتفيًا يومها ليقول: يا عمار.. هاني نقشبندي فنان رائع أعطيته عنوانك وهاتفك، سيأتي ليحيا عندكم في بروكسل مع عائلته، وأحب أن تتعرف عليه لأنك ستحبه. لم يقل شيئًا غير هذا، إلا ما يُعتبر أمرًا خاصًا.. وضحكنا.

بعدها بأيام اتصلنا ببعضنا أنا وهاني والتقينا كيفما اتفق. لم استغرب أن الرحباني مروان كعادته كان على حق، لأننا أنا وهاني شعرنا كأننا كنا نعرف بعضنا منذ زمن بعيد قبل اللقاء.

بعد جلستين عرفت أنه شخص استثنائي واسع الأفق والثقافة متعدد المزايا، أديب روائي مسرحي، فأصبحت صداقتنا أعمق وأمتن. عرفت يومها أنني سأتعلم منه الكثير. لا أريد أن أدخل في خصوصيات الصداقة فهي شيء مقدس وخاص.

باختصار رحيله المفاجئ هذا رماني بعدة أسئلة تلح في خاطري.. أهمها لماذا التقينا وما هي الحكمة من عمر صداقتنا القصيرة نسبيًا؟ لماذا شعرنا كأننا من ذوي قربى، ونملك آراء متشابهة في كل الأمور الجوهرية؟.

آخر لقاء طويل لي معه زارني خلاله هاني في منزلي بضواحي "أنتويرب" وكانت عائلتي مسافرة، خرجنا على رسلنا وفتحنا قلوبنا من دون حدود. كنا نضحك غالبًا



رواية قصة حلم

روايته ليلة واحدة في دبي

على كل ما خبأناه عن بعضنا في بداية تعارفنا. كلما دخلنا مقهى أو مطعمًا كان الناس يلتمون على ضحكاتنا فيقهقهون. وقتها بالذات اكتشفت أني أعرف هاني جيدًا، وتعلمت منه في يوم أو يومين ما يلزم المرء سنوات.

خبرته الإعلامية قدمها لي بساعتين!، خبرتنا الفكرية والثقافية تبادلناها بكرم طائي قلما يحدث. اكتشفنا أننا نملك نفس الآراء عن نفس الأشخاص الذين عرفناهم. حللنا شخصياتهم، وتعجب كل منا كيف حصل على معلوماته الخاصة عنهم. قال لي "يا عفريت كيف علمت بكل ما تعرف"؟ قلت له ربما كما عرفته أنت. من يلتقي هاني من دون معرفة جنسيته السعودية سيعتقد حتمًا أنه لبناني فقد كان حبه للبنان استثنائيًا.

عرفت لاحقًا أنه لولا الحرب لكان يحب أن يعيش في لبنان بشكل دائم، وأنه يعرف مناطق لبنان وأدباءه ومثقفيه وزواياه الجغرافية أكثر مني. وكاد يجن حين أخبرته أني أحب وطني لبنان، ولكني لا أحب العيش فيه أكثر من شهر على الأكثر، وأفضل العيش في بلجيكا واعتبرها وطني الثاني، وعندما أغادرها أشعر بحنين للعودة إليها عكس لبنان الذي ما أن يكتمل الشهر حتى استعجل مغادرتي له. استعظم هاني الأمر.. وعندما شرحت الأسباب كان متفهمًا وقال: "لذلك أنت اهتممت ببيتك هذا وجعلته يبدو كمكان لبناني مميز".

عندما جال في منزلي العائلي غرفة غرفة وجلسنا في الحديقة، أعرب عن إعجابه قائلًا: كيف فعلت هذا؟ المنزل صغير ولكنه بسعة وطن، والحديقة أصغر، ولكنك جعلتها تتسع بأناقة وحرفيّة لسبع شجرات تين متنوعة ومثمرة، ولشجرتي اكيدنيا وشجرة خرمة وشجيرتي عنّاب. أنت فنان حقيقي وأنا فخور بالتعرف عليك".

ضحكت وقلت له: ابق معي يومين وستسحب كلامك لتهرب نادمًا!. لهجته بدت لي دائمًا لبنانية بلا تصنّع، وأحب أصدقائه إليه كانوا من اللبنانيين، وكنت أعرف بعضهم وأشاركه نفس الأحاسيس تجاههم.

سافر هاني إلى دبي بعد أن استلم وظيفته الإعلامية الجديدة، وكان سعيدًا بها، وداوم على إرسال حلقات برنامجه التلفزيوني الجديد لي، ولم نختلف على أي منها إلا على الحلقة التي تناول بها شخصية الفيلسوف العظيم ابن سينا. كان هاني يعلم مدى حبي وتعلقي بهذا النابغة الذي لم يأت التاريخ بمثله. اتصلت به محاولًا شرح أسفي فعاجلني بالسبب قائلًا: كيف يمكن إعطاء عالم عبقري وعظيم بحجم وإنجازات صديقك ابن سينا بحلقة من ١٥ دقيقة.

ضحكت وقلت له: "ولو يا هاني!.. ألا تعرف أن ابن سينا من بيت مروة؟ كيف تعاملت معه بهذا الاختزال والتقزيم.. أنا مش مسامحك منوب منوب". تعمدت أن ألفظ عبارة "منوب" باللهجة الجنوبية فانفجر ضاحكًا وطلب السماح.

قرأت بعض رواياته وكتاباته وأعجبتني منها رواية "قصة حلم". أحببت أن أكرمه فكتبت عنها مقالًا نقديًا نشرته الصفحة الثقافية لجريدة الأخبار اللبنانية، فتأثر كثيرًا وقال لي ما لا أريد كشفه حفاظًا على علاقاته ببقية النقاد الذين تناولوا رواياته.

لم يكن يحب المديح، ولكنه لطالما ألمح بإشارات إلى ضرورة استمراري في الكتابة الصحافية.. وعندما أعلمته أن الفنان نصير شمّا يسعى بكل ثقله كي أراسل إحدى أهم الصحف الخليجية بمقالات فنية دائمة، فرح لي من كل قلبه، رغم أن كورونا بددت رغبة نصير وفرصتي فوعدني أن يسعى ليتابعها لاحقًا.

في إحدى المرات اختلفنا في الرأي حول مقال كتبته عن إعلامي اعتبرته أنا سبب انهيار الفن في لبنان والعالم العربي.. قال لي: "لقد كنت قاسيًا عليه.. لو صبرت شهرًا على وفاته كان أفضل".

ولكني عندما شرحت له رأيي اقتنع قائلًا: "في الفن يا عمار أنت ما بينمزح معك منوب منوب".. وتعمد قولها بلهجة جنوبية وضحكنا.

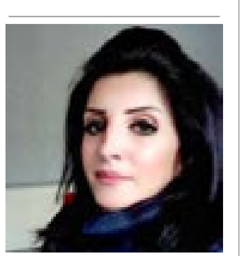
ما زلت أبحث منذ البارحة عن الحكمة من لقائنا وعن أشياء أخرى مع سؤال آخر: ماذا لو كنا عرفنا بعضنا قبل ذلك بكثير؟.

وصلني آخر ما كتبه في X ولم أتعجب لأنه جاء في اليوم الوطني السعودي الذي صدف قبل رحيله فكتب التالي ويا لعجبي: "أكثر ما جاءني من تهنئة باليوم الوطني السعودي كانت من غير سعوديين، هم مقيمون في البلد منذ عقود. ما يعني أن المُواطَنة الحقيقية هي في الحب والانتماء لا في الهوية".

عند سماع خبر رحيله دخلت إلى صفحته على الفيسبوك فهالني مقدار المحبة التي كان يخبئها لي في قلبه، لأنه ترك كل بوستاتي التي كنت أضمنها ما يُعرف بالتاغ Tag له ولغيره، وتعجبت لماذا لم يرفع التاغ عن كل بوستاتي كما يفعل معظم الأصدقاء! ترك بوستاتي باختياره بكل طيب خاطر وعن سابق تصور وتصميم، وأنا لم أكن أعلم فدمعت عيني من شدة التأثر، لأني شعرت أن صفحته مثل قلبه المفتوح لمن بادله صفاء المحبة والعطاء. سامحني يا هاني لأني لم أنتبه لهذا الأمر إلا بعد رحيلك!".

مقال

لاجئو المناخ.



ميادة سفر

لم تعد الحروب والسياسات القمعية والأزمات الاقتصادية أسباباً حصرية للهجرة واللجوء، فقد برز إلى الواجهة في السنوات الأخيرة سبب آخر أكثر خطورة وإلحاحاً من غيره، تمثل بالهجرة البيئية، كانت المنظمة الدولية للهجرة عرفت في عام 2007 « المهاجرين البيئيين بأنهم: «مجموعة من الأشخاص الذين لأسباب متعلقة بتغيرات مفاجئة أو تدريجية في بيئاتهم، يجدون أنفسهم مضطرين لمغادرة أماكن إقامتهم».

وهكذا أصبحت الهجرة البيئية واقعاً مؤلماً جديداً سيواجه العالم، بسبب الأوضاع المناخية من جفاف وندرة مياه ونقص المحاصيل والعواصف والفيضانات والزلازل والحرائق، مما دفع الكثيرين للهجرة بحثاً عن سبل جديدة للعيش سواء داخل بلدانهم أو خارجها، وكان تقرير للبنك الدولي عام 2018 حذرّ من أن الآثار المتفاقمة لتغير المناخ، قد تدفع أكثر من 140 مليون شخص في أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء إلى الهجرة داخل بلدانهم بحلول عام 2050، للأسباب التي أشرنا إليها آنفاً، وحذرّ التقرير من أنّ هؤلاء المهاجرين، وبسبب تغير المناخ، سيضافون إلى ملايين الأشخاص الذين يهاجرون بالفعل داخل بلدانهم لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

إن هذه الوقائع والأوضاع التي تؤكدها التقارير والأبحاث بشكل قطعي، يجب أن تكون بمثابة إنذار للدول جميعاً كي تتخذ إجراءات أكثر جدية وفاعلية للتخفيف من آثار التغير المناخي، وتفعيل عمل المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تعمل في مجال التنمية المستدامة لتحقيق تنمية أكثر شمولاً، لأن الأرقام التي تظهر وحجم الخسارة التي يمكن أن تتكبدها الدول في ناتجها المحلي، إن استمر الوضع على ما هو عليه، تنبئ بكوارث بيئية وبشرية هائلة لا تحمد عقباها.

لن يكون العالم العربي بمنأى عن تلك الهجرات في ظل الكوارث البيئية التي يشهدها غير بلد عربي، ها هي الحرائق تلتهم مئات الهكتارات من الغابات والأراضي الزراعية التي لن تعود صالحة للإنتاج إلا بمرور سنوات طويلة، فيما يترك ارتفاع درجات الحرارة والجفاف أثره الكارثي على المحاصيل الزراعية في ظل ندرة المياه وشحها في الكثير من المناطق، مع ما يتركه من عواقب على الإنتاج الغذائي المحلي، وبالتالي تدهور سبل العيش في المناطق الريفية، الأمر الذي يمهد الطريق لتدفق وتزايد أعداد المهاجرين إلى المدن أو إلى دول أخرى بحثاً عن مصادر رزق جديدة، وكان البنك الدولي قد حذر منذ سنوات أنّ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي من بين أكثر الأماكن عرضة للخطر على سطح الأرض.

يبدو أنّ على منظمة الأمم المتحدة إعادة النظر بتعريف اللاجئ الذي ضمنته اتفاقية اللاجئين لعام 1951، والذي كان حتى اللحظة مقتصراً على «الأشخاص الذين لديهم خوف من التعرض للاضطهاد بسبب عرقهم أو دينهم ـ وجنسيتهم أو عضويتهم لجماعة اجتماعية معينة أو ذات رأي سياسي معين»، ليضاف إليها أولئك الأشخاص الذي دفعتهم الكوارث البيئية والطبيعية وتغيرات المناخ إلى ترك بلدانهم واللجوء إلى أخرى أكثر أمناً مناخياً وغذائياً وبيئياً.

إنّ ما يجري اليوم من حولنا من دمار للطبيعية يدعونا جميعاً إلى التأمل قليلاً واتخاذ الخطوات والإجراءات الكفيلة بوقف هذا التدهور والانهيار الذي يتعرض له كوكب الأرض، والذي لن يقف عند الطبيعة بما فيها من مساحات خضراء ومياه وأراضٍ صالحة للزراعة، بل سيطال الإنسان أينما كان إن عاجلاً أم آجلاً.

الشرفة





شعر:
د. علي بن محمد السواط

هزيت راسي

الشّجر مسجون وطيوره طليقه
كم يشابهني ولي حلمٍ طليق
والثمر حملٍ على متني وأطيقه
وبرعم بالذّل لا بالله ما أطيق
زعزعوني كل غصن أسمّع صفيقه
مير عودي راكزٍ ركزة طويق
ثابتٍ ما مْلْت وجذوري عميقه
ينحني ظلّي على عابر طريق
شفت نجمٍ لاح وأعجبني بريقه
وان بلغته أشهد أنه بي يليق
ودّي أرحل لكن عهودي وثيقه
ودّي أكفخ والبلا حبلٍ وثيق
حبل سرّي من صديق إلى صديقه
وان تشظّى العمر في قلبي لصيق
في علوّي نبع وغصوني وريقه
أروي طيور الفضا دمّ الرّحيق
أنحني مرتاح مع نسمه رقيقه
وأكره الإذعان ونظام الرقيق
أنزوي متصوّفٍ عندي طريقه
كل ما هزّيت راسي طاح ضيق
الرحيل إحساس يغفي بي وأفيقه
نام صبح وصاح بي ليلٍ مفيق
والحفيف بعذب عزفه جفّ ريقه
ليت من يهدي له نايه نبع ريق
والرّمي من تحت ظلّي منجنيقه
شهت يا وجهٍ على غيّه صفيق
والعواصف كذبها أصدق حقيقه
كل ما نامت ثواني تستفيق
والصواعق في نواياها صفيقه
ودّها لو تشعل أغصاني حريق
لكن الله حاطني من كل ضيقه
زود جني ومدّ ظلّ وماءْ دفيق
عشت يا راسٍ هواجيسه طليقه
ما تكبّلها صعوبات الطريق

مقال

كلمات تغفو في معطفها.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

يستشعر الإنسان قيمته ومكانته من إنسانيته حينما يضبط لسانه وحديثه وحضوره وكيفية تواجده.

الخطابات المفتوحة التي تُظهر فيها نبل مشاعرك قد توقعك في شر التفسير المغلوط.

كلما ركزت على هدفك وقلّلت حديثك وسجنت استعراضك كلما استطعت أن تتحكم في قولك وفعلك وتحركك.

البعض تغفو سعيداً على كلماته، وتصحوا نشيطاً وحديثه يدفعك، يقدمك، يشعرك بنشوة النجاح والتميز!

أولئك أصحاب الابتسامة النقية، ورفاق العطاء المتجدد، ومن يزرعون من كلماتهم معطفاً يقي من برودة الهمة ويدفع إلى الارتقاء.

هناك..

وكل ماهناك..

أنك تريد أن تكون هناك.

لا تقف على احتمال الممكن، بل توقف على بوابة الانطلاق وانطلق..

ينتصر كل من أراد ورغب وخطط وعزم ليكون في قائمة هناك حيث يجتمع المتميزون.

يهزمك الطيبون الذين ينتصرون على كل الظروف، وتجدهم حولك ومعك في كل الظروف.

تخسر.. وحينما تتأكد تتحسر أن بعض الثناء هو ثنيك عن مواصلة نجاحك وتحقيق أهدافك!

ربما يمتهن البعض شخصية الفهم والإدراك.

وأنت تواجه ذلك بالتمرير والتجاهل والتعزيز في إعطائه الفرصة في الاستمرار على الدور الذي يقوم به!

هده النوعية من الناس أشبه بالسلعة المنتهية وتجد من يعبث في تصحيح ذلك ببقائها من خلال طمس التاريخ للتمويه والتضليل!

هؤلاء لاتعيرهم إلا اهمالك لهم وكأن لا أحد هناك.

حينما تُخفق في ايصال رسالتك لشخص ما!

اعلم أنك لم تستطع تقديم نفسك كما ينبغي.. لأن هناك شعوراً داخلياً تقاسمتماه حينما سمحتما للغير أن يجد فرصة في تلويث معلومة معينة سببت هذا الجفاء وشيئاً من عدم القبول!

المعلومات السامة تثير التساؤلات غير البريئة.

قد يمنحك المحبون شيئاً من مشاعرهم وربما يخفون عنك ما تجهله..

ذلك ليس لك فيه حول ولاقوة

إنما الذي تعرفه وعليك أن تتعرف عليه أن أكثر من ينصفك هو نفسك حينما تعرف ما لك وما عليك!

وثق أنك لن تخذل ذاتك لأنك الأحرص على معرفتها حتى تعيد وترتب وتحسن وتطور وتعالج.. إنها أدوات تملكها فلا تحرص على أن يتملكها غيرك.

الكلمة السامة، والموقف المر، والسند المكسور، والخذلان القاتل، وكل ما هو مؤلم ومؤذٍ وجارح.

وسيتمتع من خالف كل ذلك في راحة يعيشها، ودعاء يلاحقه بغير علمه لكنه من عمله النقي والوفي.

يسكننا الألم والتوجع من فقدان الكثير من الأشياء الجميلة..

ونتقوى بالقناعة التي تعزز فينا قوة الصبر، بأننا لن نأخذ إلا ماكُتِب لنا..

لا تقف لكل شيء وعلى أي شيء..

مرر..

تجاوز..

لا تدقق..

لا تلُم..

دعها تمضي وتسير، وتغافل.

قد نحتاج إلى سحابة تمطر التغيير والتجديد والتطوير.

هناك من يقمع الجمال الداخلي الذي يتمتع به..

وهناك من يتلف صلاحية الجسر بينه وبين الغير..

والبعض يتربع على نطق (ما) لا يُنْطق به ويقع في لوم لا يحتاجه وبتصحيح وتوضيح يكلفه الكثير!

لا تحكم قطعياً ما لم يتوفر لك ما يساعدك على ذلك.

لا تقِس الآخرين بظروفك.

نظرتك قد تكون من زاوية، وغيرك ينظر من زوايا أخرى.

تذوقك يليق بك ولا يليق بغيرك.

لا تجعل من معرفتك قراراً لغيرك.

بل اجعل من معرفتك إقراراً بأن هذا ما وصلت إليه.

طاقتك وحريتك ونظرتك ورغبتك تتعلق بك، وليس لك أن تلزم بها غيرك أو تدعو إلى الالتزام بها.

اجعل من رأيك مجالاً مفتوحاً يؤخذ ويترك والأهم أن تتفق مع غيرك بوجود منطقة للاحترام والتقدير وهي التي تغذي سموالتعامل.

قد تتعثر الدموع في عينيك وتبقى حبيسة فيها..

عدم خروج الدموع وأنت تتألم حرقة في داخلك هي أن الصورة لم تكتمل وخلفها تفاصيل تحمل الجرح والألم لشعور أسقط كل ما فيك وبقيت مستسلماً له !

بعض المشاهد العابرة، والمواقف العفوية، واللحظات الخاصة تثير فيك كل شيء، وتستحضر معها رحلة مضت وبقيت ملامحها وآثارها في نفسك.

الإنسان توقفه مواقف ليست له ويعيش معها وكأنها تعنيه لأنه عاش أجواء اللحظات المؤلمة.

من المؤمنين بأهمية الحذف والإضافة في العلاقات مع الآخرين

من يأتيك لشخصك تقديراً واحتراماً وسيقيم إقامة دائمة.

ومن يأتي لمقعدك الوظيفي سيرحل مع رحيلها.

حدثوني عن علاقة دامت ولم تنته.. إنها العلاقة المجردة المسكونة بالحب في اللّه.



أعمال



رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيدي رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي(توب سنتر):

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة الي واحة من الأمن والأستقرار والرفاهية.

حوار محمد الحماد

في بداية حديثنا مع رجل الأعمال نبيل بن محسن الرشيدي قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لملحمة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى الوطنية العظيمة تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاءً لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاءً لقادته وقيادته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا ويبذلان من أجل عزّته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمتيها العربية والإسلامية.

ورفع نبيل الرشيدي أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء-حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والتسعين للمملكة العربية السعودية.. فاليوم الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات، فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذه عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وقال نبيل الرشيدي ان ذكرى اليوم الوطني 93 ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام 1351هـ - 1932م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم.

فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٣ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وفي حكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا.

واسأل الله تعالى أن يحفظ السعودية الغالية ويديم عليها الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد

الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، أن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

وقال الرشيدي ان الاحتفال باليوم الوطني 93 هو احتفال عزيز على القلوب، وفخر لكل سعودي بما تحقق من استراتيجيات ومبادرات لرؤية 2030 وأن احتفال الشعب السعودي الواثق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكرى الثانية والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى – رحمه الله - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلًا (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم).

وقال نبيل الرشيدي في الذكرى الـ (93) لليوم الوطني السعودي الأغر يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي – طيب الأرومة - الذي أهدانا العزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، فـ (للأوطان في دم كل حر يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي النبيل بأن أبدل الله خوفك امنًا، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر – حفظه الله - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه "لا تُعَد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكًا قويًا في بناء وطنه وحارسًا أمينًا على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية واضحة تسير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر المواطن بميلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين.

وبحسن قيادة "خادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقمًا صعبًا في معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسلامي، وتطبعت مع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا الله تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعًا قوية لا ترتعش، وهامة شامخة لا تنحني، وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم الربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، ويقف على قدميه الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون ببهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنه "القائد" الذي يعمل من خلال "رؤية المملكة2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين – وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستوً عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدٍ أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة – بعون الله تعالى- بالأمن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغر "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقًا إن المملكة (هي لنا دار).



No. 2778
05 - أكتوبر
2023م
20 ربيع الأول
1445هـ

كريمات صالح الصويان يكتبن رسائل الوداع.

صور من حياة الراحل.


9771319029600

صالح الصويان..

عصامية مبكرة وشغف إعلامي لا ينتهي .

عبدالله الماجد :

علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه.

حسين علي حسين :

دفع قيمة سيارتي دون سندات أو مكاتبات.

فهد صالح الصويان :

والدي وقصة الدرس الأول.



سيرة ذاتية

صالح الصويان .. عشت للصحافة وعصامية مبكرة ..

تولى رعاية عائلته منذ سن الثامنة ولخاله الأثر الأكبر في تربيته .

ولد في مدينة الرياض في العام ١٩٤١م
والده كان يعمل في التجارة والعقيلات حتى كبر في السن وأنهكه المرض.
درس في الكتاتيب ثم المدرسة، ثم انتقل إلى المعهد العلمي بعد نهاية المرحلة المتوسطة.
حصل على تعليمه العالي في الصحافة والإعلام من جامعة القاهرة.

أهم السمات الشخصية:

الذكاء وسرعة البديهة - القيادة وتولي المسؤوليات - الرحمة والعطف - خفة الظل - بلاغة الحديث - الثقافة العالية
تولى جميع أمور عائلته ووالديه منذ كان في ال٨ من عمره، نظراً لكبر سن وإعاقة والده، وكان حينها يدرس في الكتاتيب (فصول الدراسة في المسجد) بداية النهار، ويعمل في مجال التجارة في باقي اليوم.
كان لخاله عبدالله الطريّف السبيعي -رحمهما الله- الأثر الأكبر في تربيته وحسن التصرف والحكمة، وكثيراً ما أشار بالفضل له بعد والديه وعائلته.
كان رحمه الله حريصاً على جمع العائلة ولم شملهم، وحل تحدياتهم وتشجيعهم وتقديم الدعم اللازم لكبيرهم وصغيرهم
كان حريصاً على جمع أبناء وبنات أسرة الصويان والأقارب والأصدقاء من كافة أنحاء المملكة في مزرعته بالرياض بشكل دائم بالتنسيق مع كبار مجلس الأسرة.
كان رحمه الله حافظاً لكتاب الله ويستذكر الكثير من السور ويحرص على قراءة كتاب الله والصلاة في وقتها يومياً.

الصحف والمجلات العامة التي عمل فيها:

الصحف: القصيم - الندوة - الخليج العربي - المدينة - الرياض - الشرق الأوسط – العصر.
المجلات: مجلة اليمامة - مجلة المجلة - مجلة الرجل - مجلة سيدتي - عرب نيوز - مجلة الشباب.
كتب في: الجزيرة - اليوم - عكاظ - الحياة - الرياضية - الرياضي - أخبار اليوم - وعدة صحف خليجية وعربية.

بداية حياته العملية في الصحافة:

أثار اهتمامه المدفوع بتشجيع خاله عبدالله الطريّف له بالتعلم والقراءة الحرّة خارج فصول الكتاتيب (خارج نطاق التعليم التقليدي) مثل الكتب التي تصل من خارج المملكة فضوله للكتابة والقراءة والتحليل.
بدأ حياته الصحفية صغيراً مع أصدقائه ومن بينهم محمد العجيّان في إصدار وطباعة نشرة أسبوعية تعلق في المدرسة -الكتاتيب- مكتوبة بخط اليد، واستكملوا إصدار هذه النشرة عند التحاقهم بالمعهد العلمي بالرياض الذي كان مركزاً للنشاط الثقافي في حينه.

البداية: نشرة طلابية صحفية

في الخمسينات الميلادية -قبل بلوغه السادسة عشرة من عمره- تواصل معه أحد الأصدقاء يخبره بأن لديه رغبة في إصدار نشرة طلابية ذات محتوى جذاب وغني بالمعرفة في منطقة الرياض ومنطقة القصيم، وأشار له بأن هذا العمل غير مدفوع لكنه سيضع اسمه متبوعاً بكلمة (كاتب) وبالفعل قام بكتابة وتحرير عدة أعداد تحتوي على مقالات وأخبار ومعلومات بلا مقابل، وانتشرت في الأوساط الأكاديمية والصحفية المحلية في حينه.
البداية الحقيقية: مع صحافة الأفراد.
قبل نهاية الخمسينات، وأثناء دراسته في المعهد العلمي، بدأ بالكتابة والتعاون مع عدد من الصحف والنشرات السعودية مثل صحيفة القصيم بإشراف وتشجيع الشيخ عبدالله بن خميس، ثم التقى لاحقاً بأحمد السباعي مؤسس صحيفة الندوة -صحيفة مكة حالياً- وعمل معها إضافة لتعاونه مع مجلة وصحيفة الخليج العربي الصادرة من الأحساء وتعنى بالثقافة والأدب.
وفي أحد الأيام، أثناء ذهابه مع رفيق دربه محمد العجيّان -رحمهما الله- للتقدّم على وظيفة إدارية في أمارة الرياض، شاء الله أن يمروا على لوحة بالغة الصغر لمكتب صحيفة البلاد الذي افتتح حديثاً في الرياض، وقررا تهنئتهم، ثم أكمل طريقه لمكتب الأمارة، وبقي العجيّان في مقر البلاد، ومن هناك بدأت مسيرة كل منهما: صالح في الأمارة ومحمد في الصحيفة، والتقيا عملياً لاحقا في عدة محطات.
وفي الستينات، وبعد فترة من التعاون مع عدة صحف ومجلات، التقى الشيخ حمد الجاسر والشيخ أحمد الهوشان وبدأ التعاون مع مؤسسة اليمامة الصحفية كاتباً وصحفياً في صحيفة الرياض -اليمامة سابقاً-. وكان مقرّها بالقرب من منزله في حي المرقب، وبنفس المبنى مع صحيفتي الجزيرة والبلاد.
بدأ بكتابة التحقيقات الصحفية المحلية، ثم انتقل للعمل التحريري والإداري معاً في الصحيفة والمجلة في عدة مواقع متولياً عدة حقائب منها: السياسة الدولية والمحلية، الرياضة، المنوعات، الثقافة، الأخبار المحلية وغيرها توّجت بإدارة التحرير ورئاسة وتأسيس عدة قطاعات وإصدارات متخصصة وعامة.

المحطة الدولية: صحافة سعودية دولية متألقة

وفي السبعينات، أسس مع رفيق دربه العجيان -رحمهما الله- صحيفة العصر الدولية في قبرص، وهي صحيفة سعودية دولية باستثمار خاص وتوسعّت الصحيفة واستقطبت ألمع الأسماء العربية في الصحافة والثقافة، وتطبع وتنشر في 6 عواصم عربية وأوروبية من أهمها الرياض.
وفي مطلع الثمانينات تم تكليفه للعمل في المجموعة السعودية للأبحاث مسؤولاً عن تحرير صحيفة الشرق الأوسط ومجلة المجلة، إضافة لإصدارتها الأخرى مثل مجلة الرجل و



سيدتي. وبقي مسؤولاً فيها حتى نهاية الثمانينات، إضافة لأعماله الأخرى.

وفي منتصف الثمانينات، تفرّغ للعمل الخاص، وأسس عدة شركات وطنية كبرى في النشر والتوزيع والطباعة والإعلان والعلاقات العامة مثل شركة الورق وشركة مرامر وغيرها.

ثم أسس دار الجسر، أحد أوائل دور النشر والإعلان والتسويق والعلاقات العامة السعودية، إضافة لأعمال أخرى في عدة مناطق في المملكة وخارجها، وظلت حتى نهاية العام 2016م.

أهم الإنجازات والأولويات في الصحافة والإعلام:

كما منحه الفرصة من سبقوه من رواد الصحافة والإعلام والثقافة السعوديين مثل الشيخ عبدالله بن خميس والشيخ حمد الجاسر والشيخ أحمد الهوشان، هيأ المجال لعدة أسماء مضيئة في تاريخ الصحافة السعودية، مثل خالد المالك -أطال الله في عمره- وتركي السديري -رحمه الله- وغيرهم، وهي عادة إعلامية سعودية بامتياز.

أسس مع شريكه وصديقه محمد العجيّان -رحمهما الله- عدة صحف ونشرات دورية عامة وخاصة، ومن أبرزها صحيفة العصر الدولية، أحد أوائل الصحف الدولية السعودية، وتطبع وتوزّع في لندن والقاهرة وبيروت والرياض ونيقوسيا بالتزامن.

تحولت في عهده الصحافة السعودية من صحافة الأفراد (القائمة على شخص وشخصين) إلى صحافة المؤسسات، وسبق ذلك تنسيق ونقل للخبرات من الجيل الأول إلى الجيل الثالث. وتوّج ذلك بإنشاء أقسام للإعلام في الجامعات السعودية ثم إقرار واعتماد وتحديث نظام المطبوعات والنشر السعودي (1981م) ونظام المؤسسات الصحفية (2001م)

كان ممن جذبوا الأعمار الأصغر من خلال إضافة صفحات رياضية أكبر، وتحقيقات تهم الشباب، إضافة إلى زيادة الزوايا الخاصة بالمنوعات.

بدأ كتابة التحقيقات الصحفية المختلفة نوعاً وكماً والمدعمة بالصور والرسومات، وكان يحرص على تغطية الأحداث والمراسلين بكل السبل المناسبة لنقل الأحداث مدعمة بالتحليل.

عمل على تغطية الكثير من الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية، ومن بينها صحافة الحروب والمناسبات الرياضية في قارات العالم، ولقاءات رؤساء الدول وكبار مسؤولي الشركات والمستثمرين ممثلاً لعدد من صحف المملكة.

كان من رواد صناعة الإعلان في المملكة، وصنع مع اليمامة ثم الشرق الأوسط ثم الكيانات الأخرى التي أسسها مثل دار اليسر للدعاية والإعلان، النموذج الأولى لصناعة الإعلانات السعودية في المطبوعات والمنشورات، ثم إعلانات الطرق والمواقع العامة كالمطارات والملاعب الرياضية.

أسماء مستعارة:

في بداية حياته الصحفية وحتى تقريبا منتصفها، لم يكِ في المملكة عدد كبير من الصحفيين أو الكتّاب، وسبق أن صدرت الصحف التي أدارها بتحرير شبه كامل منه وتكرر ذلك كثيراً لعدة صحف أخرى كذلك، وعطفاً على ذلك، رأى بعض الكتّاب وهو منهم، أن النجاح سيكون أكبر لبعض الزوايا والمقالات لو ظهرت بأسماء مختلفة، ومن أبرزها -على سبيل المثال لا الحصر-:

أبو نظارة - بنت البلد - فتى القصيم - حصة الاجتماعية - صعصع - أبو فهد البسّام

الشركات والمؤسسات:

شركة الورق - شركة مرامر - دار العصر للطباعة والنشر والتوزيع - دار الجسر للطباعة والنشر والتوزيع - شركة التموين المحدودة - مؤسسة الصويان للتجارة والوكالات العامة وغيرها

مشاريع:

أشرف وأدار على عدة مشاريع تنموية لتطوير البنية التحتية للمياه والكهرباء والطرق والجسور في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية، مثل الخرج ورماح والقطيف وسيهات والظهران وغيرها من المحافظات والمراكز.

كما أشرف وأقام عدة احتفالات وطنية كبرى ومتوسطة منها استقبالات ومراسم الاحتفاء بافتتاح مشاريع أو زيارات على مستوى الدولة أو الاستضافات الكبرى والاحتفالات الشعبية.

خطط ونفذ وطوّر عدد من الاستراتيجيات الإعلامية لكثير من الجهات العامة والخاصة.

كان من المساهمين الفعالين في بلورة أنظمة ولوائح وسياسات وطنية لخدمة الثقافة والإعلام السعودي مثل نظام المطبوعات والنشر وغيرها.

عمل الخير:

عرف عنه حرصه على صلة الرحم وجمعه لأفراد عائلته في المناسبات وغيرها، وزيارة الكبير والصغير وفعل الخير في السر، وكان منزله مقصداً للقريب والبعيد في تفريج كرباتهم إضافة للتبرعات والأوقاف المنتشرة في مناطق المملكة.

تكفّل بطباعة عدد كبير من المنشورات والكتب والإصدارات التعليمية والثقافية والأدبية والشعرية. ومن بينها كتب للتعريف بالمملكة بعدة لغات، إضافة لتكفله بطباعة ونشر كافة الإصدارات للجمعيات الخيرية والمؤسسات غير الربحية ذات الأهداف الاجتماعية والخيرية.

وجوه غائبة



محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

صالح الصويان..

أشرف على صفحات «عالم الشباب» وكتب بأسماء مستعارة.

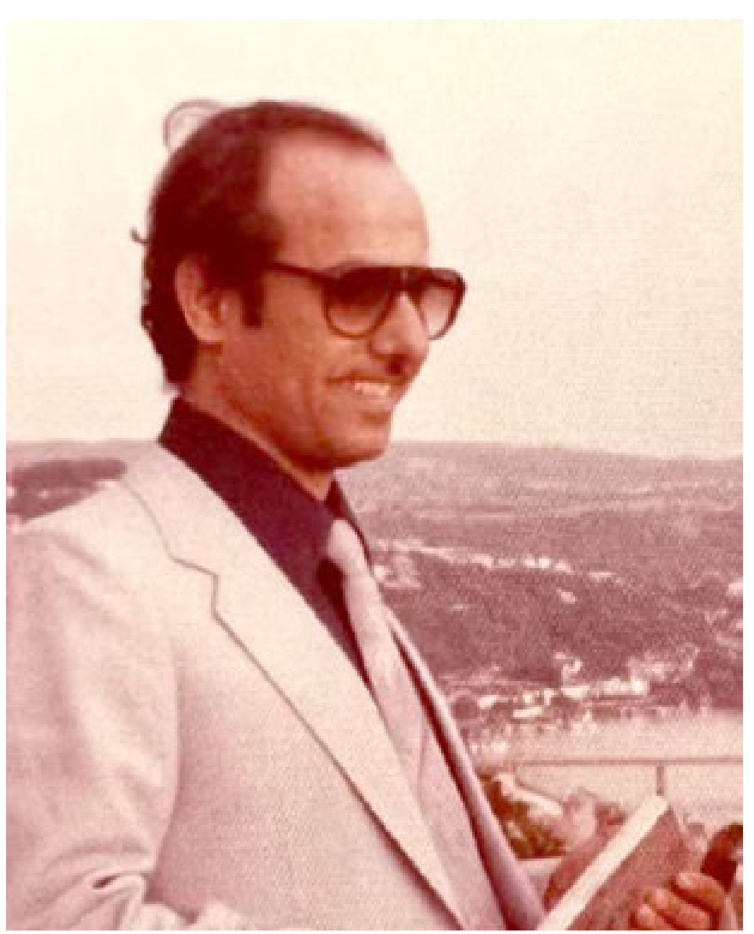
انتقل إلى رحمة الله الزميل والصديق الأستاذ صالح العلي الصويان صباح اليوم الثلاثاء 20 صفر 1445هـ الموافق 5 سبتمبر 2023م بعد معاناة مع المرض، لم اسمع برحيله إلا بعد مواراته الثرى رحمه الله، فتداعت الذكريات وعاد شريطها ليذكرني بأيام خلت تزيد على نصف قرن عندما كنا نتلقى العلم بمعهد الرياض العلمي 1378-1381هـ مع مجموعة من الزملاء المتنافسين في النشاط الثقافي وخصوصاً صحف الحائط، فكنت مع الزميلين الراحلين: محمد العجيان، وصالح الصويان، وآخرين. تحولت الزمالة إلى صداقة، كنت أسكن بحي دخنة وسط الرياض، وهما في شرقها حلة القصمان (القلعة) كنت أزورهما وأرى حرصهما على الصحف الورقية السيارة، ووقتها لا يصدر بالرياض سوى جريدة (اليمامة) الأسبوعية، أما صحف المنطقة الغربية فكانت لا تصل إلا بعد أيام.

مع بداية عام 1381هـ تفرقت بنا السبل، العجيان وجد لوحة تعلق بشارع الثميري تحمل اسم جريدة (البلاد) فذهب إليها مع زميله الصويان، وإذا برئيس تحريرها حسن عبدالحي قزاز قادماً من جده ليفتتح المكتب، عرف مدى رغبة زائريه بالعمل الصحفي وبعد اختبار سريع اتفق مع العجيان أن يعمل مراسلاً للجريدة بالرياض أما الصويان فواصل طريقه إلى مقر إمارة منطقة الرياض وشارك بمسابقة وظيفية ونجح ليعمل في إدارة العلاقات العامة ومتابعة ما ينشر في الصحف عما يهم الامارة. مع مواكبته لصدور صحيفة القصيم فأصبح متعاوناً مع الصحيفة يزودها بالأخبار، وبعد أن تمكن بدأوا بتكليفه بالإشراف على بعض الصفحات المهمة، صادف أن تخلى محرر صفحة (عالم الشباب) الأستاذ عبدالرحمن السدحان - أمين عام مجلس الوزراء فيما بعد – عن الإشراف على الصفحة لابتعاثه للدراسة في الخارج.

يكلف صالح الصويان بالإشراف على صفحة (عالم الشباب) من العدد 105 وتاريخ 19/7/1381هـ فيكتب افتتاحية العدد بعنوان (كلمتي) يدعو فيها الشباب للمشاركة في تحريرها من خلال ما يبعثونه من مقالات تعالج مشاكل الشباب الاجتماعية وتدعو لكل جديد.

وفي العدد 106 و 107 يكتب تحت عنوان (نحو مجتمع أفضل)، وتستمر الصفحة في أعدادها الأسبوعية تحمل عنوان (كلمة الشباب) كل كلمة تتناول شيئاً من أحلامهم وآمالهم.

ومع بدايات تعليم المرأة نجده يكتب في الصفحة المخصصة لها وبأسماء مستعارة منها:



أبو نظارة، بنت البلد، فتى القصيم، حصة الاجتماعية، صعصع، أبو فهد البسام.
إضافة لإشرافه على الصفحات المحلية من أخبار وأحداث ومشاركات الهواة.

انتهت صحافة الأفراد منتصف عام 1383هـ فتوقفت القصيم، واصل الصويان مع زميله العجيان زيارة المؤسسات الحكومية والمدارس، وجمع وتزويد صحف المنطقة الغربية بالأخبار، حتى بدأ ما عرف بالمؤسسات الصحفية، مع إطلالة عام 1385هـ صدرت جريدة الرياض من مؤسسة اليمامة الصحفية فانتقلا لها، واستمر الصويان مرافقاً لصديق عمره في عمله وسكنه وحتى توجهه الرياضي وتشجيعهم لنادي الشباب ومقره في وسط البطحاء أمام حراج ما يعرف بالكويتية.
أصبحا عضوين في الجمعية العمومية للمؤسسة الصحفية وترقى العجيان حتى رئاسة تحرير الرياض، ورشح عام 1395هـ ليتولى رئاسة تحرير جريدة اليوم بالدمام ليعود بعد سنتين للإشراف على مجلة اليمامة، ومنها يتفق مع رفيقه الدائم الصويان على تأسيس جريدة (العصر) لتصدر من قبرص والتي استمرت تصدر اسبوعياً ولمدة سنتين 1980 – 1982م ولما لم يوفقا على دخول الجريدة، للأسواق المحلية تخليا عنها وأقفلاها.

استمر الصويان في عمله الصحفي وأسس مطابع ودار نشر باسم (الجسر) وبدأ بنشر وطباعة المجلات الإعلامية المختلفة وغيرها.

ولا يخلو أبو علي من المغامرات، فعند تسلم الشيخ عبداللّه النعيم أمانة مدينة الرياض وافتتاح فروع لها في مناطق مختلفة، وتكليف بعض المقاولين في جمع القمامة وإخراجها خارج المدينة، نجده يدخل في المعمعة، ولكن لم تطل به المغامرة.
كنا نلتقي ونتزاور بين وقت وآخر، ولكن المشاغل لا تسمح بالاستمرار إلا أننا نلتقي على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب سنوياً.

ومع إصابة محمد العجيان بعارض صحي أقعده، بل أعجزه، ولمدة تزيد على اثنتي عشرة سنة، بدأنا نلتقي في مجلسه مساء كل يوم خميس، وبعد وفاته -رحمه اللّه- في 4/12/1438هـ 26/8/2017م أصبحنا نلتقي مع أبنائه كل شهر حتى حلت مشكلة الكرونا فتوقفنا.

سمعت بتعرض الأستاذ الصويان لمشاكل صحية متعددة، وأصبح الاتصال الهاتفي بيننا وفي أوقات متفرقة، ولكن المنية عندما تحين فلا مناص منها – لكل أجل كتاب – صدق اللّه العظيم.
عزائي للأولاده وأصدقائه ومحبيه.

المقال

فهد صالح الصويان

والدي وقصة الدرس الأول.

في أحد الأيام في مدينة عربية، وبعمر العشرة سنوات تقريباً، كنت أتصفح الصحف مع والدي -رحمه الله- وصدفة استوقفته عن قراءته و سألته عما ذكرته مجلة عربية من تحليل اقتصادي في أحد أبوابها، وكيف احتوى المقال على عدد من النقاط الغريبة التي لا نعرف عنها سابقاً! ثم ذكرت له بعض النقاط على التوالي (١-٢-٣) خصوصا أن الكاتب أسهب في تحليل مسبباته. فسألني بعض الأسئلة المختصرة وسكت، ثم طلب مني الاطلاع على باقي الصحف والمجلات غداً وسنتحدث.

من الغد، انتظرته في الوقت المحدد وأمطرته بالكثير من الأسئلة -كالعادة-، ومنها مثلاً «لماذا نطلّع على كل المجلات والصحف؟ ولماذا توجد برامج أو أفلام تقول عنّا هذا وهذا وذاك؟..». ثم عدنا للحديث عن التحليل الصحفي المكتوب وسألني ما هي المجلة التي ذكرتها أمس ومن هو الكاتب؟ ناولته إياها وقرأها كاملة، ثم تحدثنا عن سلسلة كتب وبرامج سبق أن صدرت وقرأتها بالحيلة مع أنه منعها عني حتى أكبر.

وبعدها حدثني بكل هدوء وقال بالعامية:" موب كل شيء تقراه بكتاب ومجلة أو تشوفه بتلفزيون وفيديو مع تعليق صوتي مرتب يعني صح و حق، حتى لو قالوا ٩٩ حقيقة، فيه ناسٍ يدسون السم بالعسل على بلدك وأهلك وناسك، ولهذا السبب عندك عقل تفكر وتحلل فيه، وعندك مصادر ثانية تشوف وتعرف منها ثم تحلّل، ولازم تطلّع على الصورة الكاملة حولك لتعرف حسن التصرف والفرق بين المحتوى المناسب وغير المناسب».

كان هذا أحد أهم الدروس في التفكير العقلاني والمنطقي، إضافة لدرس لا يقدر بثمن إعلامياً وثقافياً، وفيما عدا ذلك فللحياة والثقافة والرياضة تعلمت الكثير من الدروس.

والدي هو مثلي الأعلى دون منازع، شخص جمع المثلث المستحيل! فهو ناجح في اهتمامه بوالديه وعائلته، ناجح في أعماله وإنجازاته لبلاده، ناجح اجتماعياً في صداقاته ومعارفه، وغيرها الكثير.

اهتمامه بوالديه، وقصص رعايته لعائلته وقيامه بتولي مسؤوليتاهم منذ كان في (٩) من عمره، خاصة بعد أن أصيب جدي لأبي (علي) بإصابة أقعدته عن العمل في التجارة والعقيلات، هي فيلم سينمائي بحد ذاته.

فقد كان رحمه اللّه مسؤولاً عن عائلة كبيرة، قام خاله عبداللّه الطريّف -رحمه اللّه- بإحسان توجيهه، وساعدته شقيقته الكبرى العمة حصة الصويان -متعها اللّه بالصحة والعافية-. وزع وقته بين العلم في الكتاتيب والمدرسة صباحاً، والعمل في التجارة بأنشطة متنوعة بعد الظهر، وكذلك بين لعب الكرة ولعبة الكعابة (التسعابة) والخطة والدنانة وغيرها.

أحبّ الشعر والأدب والثقافة والرياضة والاقتصاد فنقلها إلينا بطريقة ذكية ولطيفة. ومن بينها خلق الأحاديث مع الجميع حولها، وتحديداً الصغار من بينهم.

امتدت الصورة لما هو أبعد، وشاهدت نتاج تربيته الصالحة والطيبة في أخوتي وأقاربي، فمن لا يحب حسن المعشر وطيب الجوهر والذكي خفيف الظل الذي ينشر السعادة والطمأنينة حتى في أحلك الظروف؟

وفي تربيته لنا، كرر أهمية بر الوالدين، والحفاظ على الصلوات، وصلة الرحم، والعلم والتعلّم والثقافة، ثم الجدية والعمل، مستخدماً اللين مع الشدّة -حسب الحاجة-. وحثنا على قراءة تاريخ بلادنا والفخر بما بناه وصنعه أجدادنا، وذكرنا بأن الأوطان تبنى بسواعد أبنائها وبناتها.

ومع مدى لينه وحنانه الأبوي، فهو صارم وجاد ودقيق في العمل.
شجعني منذ تخطيت الصف الثاني الابتدائي على الجدية والعمل، أو بالأصح أنا من أحببت مرافقته بالبداية لكي ألبس ثوب أبيض وأتناول الأوراق وأراجعها وأكتب مثله.
بعدها بسنة ونيف، صار يربط شغفي الجارف بكرة القدم والكومبيوتر وبدأ بتقديم الحوافز والعقاب بناء على مقدار العمل والتدريب في وكالة الدعاية والإعلان ودار النشر والطباعة لمدة ٣ أيام بالأسبوع بعد العصر ويوم الخميس صباحاً.

كان لي ككثير من الزملاء شرف أن أعمل وأتعلم منه ومن فريقه. عينني تحت ٤ مدراء وفرق عمل، وذكر لهم: بمجرد خروجه من المنزل فهذا زميلكم وليس ابني، فلا تلينون معه، وكانت لهذه الكلمة الأثر الإيجابي الكبير فيما نجحت فيه لاحقاً، وللمواقف في ذلك المكان متسع آخر لذكرها.

ومن صفاته الشخصية، فقد عُرف عنه حكمته البالغة، وبعد النظر، والعزيمة والشجاعة في الحق، والصدق في القول، والمباشرة في الحديث، وطهارة القلب، وفعل الخير في السر، وتفضيل الغير عن النفس.

ورغم بعده التام عن الأضواء، أراه الشمس المضيئة دوماً في تاريخ الصحافة والإعلام والثقافة السعودية من بين نجوم كثر. وأحد رجال امتدادها من المحلية نحو المستوى الدولي، فقد كان ممّن تعهد لهم المهمّات الصعبة، وتحقيق المستحيل الممكن، وحظي بدعم وتشجيع قيادتنا الرشيدة على مدى عهد الملوك الكرام امتداداً للعهد الزاهر لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه اللّه -صديق الصحفيين وعرّاب الإعلام والثقافة السعودية-، وشهد لهم بدعمه في الكثير من المواقف.

كإبن وموظف وإنسان، لي في حزني و الشوق إليه وصحبته رصيد بالغ، ولعلّه لطف اللّه به وقدره لنا جميعاً. فاللهم أبدله داراً خيراً من دارنا، و تقبله في عليين، واجعله من الضاحكين المستبشرين في الجنة كما عرف عنه في حياته.

المقال



حسين علي
حسين



صالح الصويان..

دفع قيمة سيارتي دون سندات أو مكاتبات.

رحم الله الأخ والصديق العزيز الاستاذ صالح علي الصويان، الكاتب الصحفي المعروف وعضو الجمعية العمومية لمؤسسة اليمامة الصحفية. ربطتني بالراحل الكبير علاقة مبكرة، بدات عند وصولي الرياض بداية السبعينات الميلادية لاستكمال دراستي، وكنت خلال تلك الفترة متعاونا مع مجلة اليمامة التي كانت تصدر مع شقيقتها الرياض من مطابع الثنيان بحي المرقب. كان الصويان ومعه ثلاثة او أربعة من الزملاء من الذين وقفوا معي وقدموا لي الدعم والرعاية وانا في بداية عملي الصحفي، ومن تلك المواقف دعوة محمد العجيان لي لتناول الغداء في منزله القريب من مقر المجلة، وقدم لي في تلك المادبة وجبة غريبة عجيبة كنت أراها واتناولها لأول مرة، اسمها فقع! ولما عرف عن ولع العجيان بالمقالب والروح المرحة، أصبحت في حالة توجس وانا اتناول في منزله تلك الوجبة التي لم اسمع باسمها الا وهي أمامي. وقد وجدت ان الفقع طعام ليس من صنف البطاطس او الفطر ولكنه بين هذا وذاك. تلك الوجبة التي تعكس كرم العجيان واريحيته كانت آخر عهدي بالفقع وأن لم تكن اخر عهدي بالعجيان، فقد كنت ازوره في منزله العامر حتى وفاته رحمه الله. أما الموقف الثاني فكان مع رفيق درب الاستاذ صالح الصويان وصديقه الذي لا يقل عنه كرما ولطفا وخفة دم. فقد سمع ابو علي عن حاجتي لوسيلة مواصلات تنقلني من المرقب حيث مقر اليمامة الى مشارف شارع الخزان حيث اسكن، ليقدم لي مبادرة حضارية، فقد عرض ان يؤمن لي سيارة كرولا جديدة ويقبل ما أقدمه من مال مع تقسيط الباقي وهكذا دفعت له الفي ريال ومبلغا صغيرا من مكافأتي البسيطة التي كنت احصل عليها من المجلة. تمت هذه العملية دون سندات او مكاتبات او فوائد، وظلت علاقتي مستمرة مع ابو علي، حتى بعد تركه للصحافه وانصرافه لاعماله الخاصة. رحم الله صالح بن علي الصويان وغفر له، كان شهما وكريما نقيا.



المقال

صالح الصويان..

علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه.



عبدالله الماجد



الزميلان الراحلان محمد العجيان وصالح الصويان في مهمة صحفية

لا يغيب اسم صالح الصويان (أبوعلي) عن الذاكرة عند استعادة وتذكر تاريخ الصحافة في بلادنا، وخاصة صحافة المنطقة الوسطى وجريدة الرياض بالتحديد؛ بجهازها التحريري الذي لايتعدى أصابع اليد الواحدة.

كان أبو علي سكرتيرا للتحرير الذي يقوده الراحل محمد العجيان الذي كان يرى في صالح الصويان شخصا مكملا لشخصيته، فقد كان كل منهما ينطوي على خصال تشابه الآخر ولم يُذكر عن صالح أنه كان على خصام مع أحد من زملائه في يوم من الايام ،ولم تغب عن وجهه ابتسامته الموحية وكغيره منا فقد علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه ولم يزاحم أحدا في مادة ينشرها باسمه ولم يضطر لنشر زاوية يؤطرها باطار لافت ومحتوى خاوٍ منذ أن عرفته من أيام حي المرقب حيث مقر التحرير والمطابع القديم لجريدة الرياض ولم تتغير صفاته الحميدة طوال معرفتي به.

الغريب مما لايعرفه كثيرون أن صالح الصويان ،مثل محمد العجيان، لا يحب السفر لتغطية مهمات خصوصا إذا كان السفر بالطائرة ،ومما لايعرفه كثيرون أيضا أن أبا علي كان متعدد المواهب الصحفيه كاستاذه العجيان فكان يحرر بعض الصفحات المتخصصة مثل صفحة الأسرة والمرأة حينما يتاخر موعد تسليم موادها للتحرير أماالصفحات الرياضية فلا يحبذ تحريرها أو الاقتراب من ملاعبها الصاخبة.

ارتبط الصويان باستاذه محمد العجيان، حتى بعد أن تركا العمل في تحرير جريدة الرياض فقد ظلا غلى تواصل دائم .

أتذكره الآن وأتذكر زميلنا الراحل محمد أباحسين نائب رئيس تحرير الرياض ثم رئيس تحرير الجزيرة الذي كان يكمل رؤوس المثلث المؤثر في تاريخ صحافتنا الحديثة.

إنها وجوه مضيئة صنعت تاريخا مضيئا لصحافة بلادنا ومن الواجب تكريم هؤلاء الرموز وزملائهم ممن سبقوا واللاحقين ممن هم في بلاط صاحبة الجلالة الآن.

التحقيق



كريمات صالح الصويان يكتبن رسائل وداع.

ارتأت كريمات الزميل الإعلامي الراحل صالح الصويان أن يكتبن عبر اليمامة رسائل وداع لوالدهن حيث كانت مؤسسة اليمامة الصحفية بمطبوعاتها جريدة الرياض ومجلة اليمامة المحطة الأولى والأهم في العمل الإعلامي للزميل الصويان.

مها بنت صالح الصويان*

والدي ..من أين أبدأ
أوجعني رحيلك ..
فأنت الحب الأول في حياتي
وقد أبدلني الله بجميل ذكرك وبياض سيرتك
فخورة بأنك أبي
سلاماً لروحك الطاهرة
سلاما لرجل ذكره الطيب في كل مكان نسمعه
زرعت فينا كل جميل
زرعت فينا كرم الخُلق وسماحة النفس
ولين الطبع
زرعت فينا حب العلم والثقافه والاطلاع
أعجز عن الحديث لأن كل ما سأقوله قليل ..
لا أنسى حنانك وصوتك حينما تناديني((ميميتي)) الياء الاخيره ياء الملكية في اللغه العربيه
وكأنك تقول أنكِ خاصتي ولي
وقتها أشعر بالأمان وأني بوجودك أقوى..
والآن بعد رحيلك ها أنا بسيرتك العطرة أقوى.
حبك للصحافة والعمل وتفانيك وإحسانك ..كنت لاتعود للمنزل إلا بعد طلوع الفجر ..عندما تتأكد من صدور النسخه الاولى من جريدة الرياض
التي كانت في ذلك الوقت عصب الثقافة والمصدر المهم للأخبار المحليه والدولية وكل ما يهم المجتمع
والدي :
صحف الصباح ورائحة الورق مرتبطة عندي بك
فكرك سابق لعصرك
كنت ذا نظرة ثاقبة وفكر نير
وشخصية محبوبة لكل من عرفك
لا أنسى تشجيعك لي عند اكتشاف موهبتي وحبي للفنون التشكيلية في صغري
لا انسى أدوات الرسم والكتب الثقافية التي تحضرها لي من الخارج
فأنا بعد الله وتشجيعك لم أصل إلى ما أنا عليه الآن لولا دعمك
والدي ..الذكريات كثيره
كنت محب للعلم والنجاح ..
لا انسى تشجيعك لنا على الحصول على اعلى الدرجات ..حين تخبرنا ان من سيتفوق سيحصل على ((صرة النقود))
وهي نوع من التشجيع لنا على طلب العلم والاستازده ..

اللهم انك تعلم اني لا أحزن اعتراض على قدرك ..
ولاكن حزني.. هو شوق وفقد
وجع رحيلك لايزال أكبر من طاقتي وقوتي
ذكراك الطاهره وما زرعته فينا انا واخواتي هو ماتبقى لنا فيك
عليك السلام يافقيد قلوبنا
اللهم اجعل قبره نوراً تحفه الملائكة
*مديرة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت الرياض)

أنوار صالح الصويان:

لن أنسى فرحتك حين علمت بانضمامي لـ"اندبندنت عربية" العريقة

"التجربة هي الحكم في تحديد من تكون. هي التي تحدد شخصيتك بعد أن تصقلها موازين الأقدار بحلوها ومرها". هذا هو أبي وهكذا شكل هويتي بصوته وحرفه ومثابرته التي رسخت بداخلي الإصرار والجرأة في الهرولة إلى الأمام ما دمت أمتلك الرؤية.

لا أذكر أنه خاف علي ذات يوم من التطلع وحب الاستكشاف بما في ذلك النظر داخل مرآة ذاتي البعيدة. كان رحمه الله منفتحاً لأبعد مدى، مغامراً يمتلك حرية مسؤولة وبراحا لا حدود له ينتهي بدوره عند حدود حق الآخر في الاختلاف، والتسامح مع مذهبه من دون أن يؤثر هذا في رؤيته التي ارتضاها لذاته منذ زمن بعيد بعدما اختبرها مراراً على أمواج التجربة الموارة.

لعلك كعادتك التقط "التجربة" للمرة الثانية في حديثي إليك، أليست هي الوصية الخالدة التي كثيراً ما استندت إلى حرمها.

الآن. والآن فقط، دعني أخبرك يا أبتي بعدما انقشعت الغيوم وزال الضباب، كم اكتشفتُ وجه الشبه بيننا، وكم أنا منك، وكم أنت، الآن


مع أبنائه

وغداً، "في حضرة الغياب" الذي يسكنني. سأروي لك بعبارة واحدة لك قصة البذرة الصغيرة التي صارت شجرة وارفة العطاء تثمر زرع يديك، تتفتح أوراقها مع شمس كل يوم جديد على التسامح وحق الاختلاف والجرأة على قول الحق وفعل الصواب ولو كان مراً.

كم كنت يا أبتي سابقاً لوقتك؛ كلاسيكيا حيناً ومعاصراً حينا آخر ومستشرفا لآفاق المستقبل وفق مقدمات ونتائج أصبت في مجملها. أتذكرَ كم استمعنا إلى ألحان محمد فوزي وكما ذبنا عشقا بين أنغام أسمهان، وكم طافت بنا ليلى مراد هنا وهناك.

كم قد استمعنا معاً إلى فرانك سيناترا ولويس آرمسترونق وتوني بينت. وكم تجولنا وشربنا قهوتنا تحت فيوض النغم وأنت تقص عليّ ذكريات طفولتك، كم كنت مستشاراً حكيماً ترى جواهر الأمور من على مسافة أميال بعيدة.

لن أنسى ما حييت، وأنا ثمرة روحك، كما كان لحكمتك من دور في تكوين شخصيتي، حبي للقراءة والرسم الكرتوني. أتعلم أن هذه الروح حلت بي فألهمتني الشغف بالإعلام، لن أنسى الفرحة التي ملأت قلبك، والابتسامة الواسعة باتساع الكون حين علمت بانضمامي لـ"اندبندنت عربية" العريقة التي تصدر عن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام.

دعني أنهي حديثي إليك، كي لا أطيل عليك "فخير الكلام ما قل ودل" كما رددت على مسامعي ذات يوم. فخورة بأنني ابنة هذا الرجل، وكم كان الحظ حليفا لي بأنني منك.

رحمك اللّه يا أبي، سأدعو لك إلى أن نلتقي، وستظل حاضراً بقلبي مهما أخذك الغياب.

فتحنا أعيننا منذ الصغر على جريدة الرياض ومجلة اليمامة، وكنا نتسابق من يحصل عليها أولاً من تحت الباب عند وضع الموزع لها ويكمل قراءتها، ونتناقش معك عن أهم مواضيعها في الثقافة والسياسة والمجتمع والطب والرياضة والتاريخ والفن. كنت تناقش مع الآخرين حسب تنوع ثقافتهم واهتمامهم.

أبي ..
كنت لنا الحضن الدافي والقلب

الحاني
كنا أطفالك الذين لم يكبروا ونحن في بيوتنا وبين أولادنا
كنت دائم السؤال عنا وعن الأحفاد، حريصا على اجتماع العائلة وحضور الجميع عندك في كل المناسبات؛ وكنت تشعر الآخرين بأنك أبُ الجميع، وليس أبانا وحدنا. تتفقد أحوالهم، وتحرص على القريب والبعيد.
أسأل الله أن يرزقك الله الجنة لحرصك على صلة الرحم والقرابة، فقد تربينا على يديك أنا وأخوتي وأقاربنا مترابطين متحابين، وغرست فينا بذرة الحب والعطاء بلا مقابل.
كنت تثق بخطواتنا، وتشجعنا وتوفر لنا الكتب والقصص والمجلدات وكنت تقول دائماً "أن القراءة تنير العقل وتفتح الآفاق لنا"، فأحببنا هذه الهواية واكتسبناها منك.
كنت ملهماً للجميع -رحمك الله- كالشجرة المثمرة التي يتفيأ الجميع ظلها، ويقطف من ثمرها.
أنت النادر الذي لا يشبهه أحد، والفريد الذي لن يكرره الزمن.
رحمك الله وغفر لك وأسكنك فسيح جناته وجبرنا رب كريم.


مع أحفاده

فاطمة بنت صالح الصويان (العلامة الفارقة)

الحمد لله أن أنعم الله عليّ بوالد كوالدي الإعلامي الفاضل صالح علي الصويان رجل صاحب مبدأ وقيم عالية وكرم رفيع وذو إحسان والمعروف بابتسامته وعطائه السخي وفراسته بالتماس حاجات الناس جعلها الله في موازين حسناته.
تشعر بالطمأنينة عند رؤيته وأن الدنيا بخير، فهو حسن المعشر يتصدر المجالس بالحديث الشيق، صاحب فكاهة ومتواضع ويرافق الجميع.
وسطي، لا يتحيز لطرف، يعامل الناس بالحسنى واللطف والاحترام، ذو ثقافة عالية وبعد نظر وعميق التفكير ومطلع على شتى المجالات الإعلامية سواء ورقية من كتب وصحف أو مرئية وبرامج ثقافية وتعليمية إخبارية ورياضية.
لقد كان نعم الأب الحريص المهتم بأبنائه ومجتمعه ووطنه ومن حوله. وسيبقى أثره في ذاكرة كل طفل قابله. فهو تربوي بالفطرة ويحب الحوار معنا ويشاركنا الاحداث والأخبار وما يجري حول العالم.
يفخر بنا ويسعد بنجاحنا ونجاح من حولنا ودائماً يطوّر ويساعد من حوله ومن يحتاجه بالدعم سواء بخبرته وثقافته أو مادياً في السر دون العلن ويحتسبها عند الله
وفر لنا جميع سبل الثقافة بمجالات الحياة سواء من خلال توفير الكتب والصحف اليومية والدوريات الاسبوعية من شتى الدول العربية أو من خلال السفر والاطلاع على ثقافات المجتمعات المختلفة وعلى صحفها وكتبها. كما وفر بيئة منزلية مثالية تحوي مكتبات لقصص الاطفال والدوريات والكتب الأشهر بالدول العربية من مصر ولبنان وغيرها آنذاك
واحتوى منزلنا على كافة سبل الترفيه الرياضي، ووفر بيئة مناسبة لممارسة الفنون التشكيلية والخطوط حينما لمس عند بعضنا هواية للرسم والتلوين والنحت وغيرها من الفنون.
تميز والدي بإعطاء ألقاب فكاهية محببة راسخة تجاوزتنا ووصلت لأحفاده ومن حوله من المعارف والأقارب، فلو سألت أحدهم الآن ماذا

يلقبك بابا صالح لابتسم وذكر لقبه وهم سعداء لأنها عادته في الترحيب بهم. ولا أنسى قبلاته لصور أطفالي وأطفال العائلة وشوقه لهم إذا زرناه بدونهم.

كما كان صاحب دار نشر سعودية ناجحة ويشهد لها التاريخ فقد تميزت بجودة فائقة وتصميم متميز ودعمت الكتّاب والكتب والفنون التشكيلية وساعدت في نشر الثقافة في المجتمع.

أنا فخورة جداً ودوماً بأب مثله وأولادي فخورين بجدهم وأثر تربيته لي راسخ من مبادئ وقيم واهتمام وحث على الحرص على الصلاة في مسيرة تربيتي لأبنائي وقد سرت على خطاه لما رأيت من أثر إيجابي بنفسي من امتنان لما قدم وبذل من أجلنا ولن أفيه حقه رحمه الله، فهو العلامة الفارقة بحياة كل شخص كان في حياته وليس فقط عائلته.



مع ابنته أنوار

هو لم يرحل عن حياتنا و سيظل حيا في قلوبنا وسنظل نذكره مع أولادنا في دعائنا له، وسنكمل تحقيق النجاحات والإنجازات التي كان يحبها، ونتذكر كلماته الجميلة ونرددها لمن حولنا ونقتدي به في إحسانه للناس رحمه الله رحمة واسعة.

الحمد لله على كل حال خسارتنا عظيمة ومصابنا جلل ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وإنّا لفراق والدي لمحزونون. ولا أقول إلا ما يرضي الله: إنّا لله وانا اليه راجعون.

تهاني صالح الصويان

رزقني الله بأب نبيل وكريم و حنون وشجاع وقوي، زرع فينا حب الله وطاعته والثقة به سبحانه وتعالى. زرع الإحسان والكرم والجود والثقافة والوعي، وشجعنا على فعل الخير.

لم يخضع أبي للفكر السائد، ليملي عليه كيف ينشىء ويربي بناته وأبنائه، فقد شجعنا على القراءة والاطلاع والبحث في جميع الأمور.

كان الداعم الأول لاختياري لمهنة المحاماة، بل تنبأ لي أن هذه المهنة تتناسب مع سماتي الشخصية وسعى في تعليمي وعملي وآمن بنجاحي، كان يجمع كل المقالات التي تخص مجال عملي ويشاركها معي ويسرد لي الأخبار بهذا الخصوص منذ بداية سنوات الدراسة في تخصصي، وكان دائما يذكرني بالشجاعة في قول الحق وعدم التهاون بذلك.

ولكونه من أوائل الإعلاميين في البلاد لم ينفك عن التذكير بأهمية المرأة، سواء لتعليمها او عملها او اختيارها لأمور حياتها وكافة حقوقها، والأهم إيمانه بإنسانيتها وعزتها وكرامتها، فقد أحسن إلي أنا وأخواتي ودعمنا جميعا بما نتمنى.

كل ما أنا وإخوتي عليه اليوم هو من فضل الله ثم أبي.

هو الأمان وهو الحنان وهو السلام وهو الثقة وهو حياتي وهو أنا!

هو مرجعي ومستشاري ولن يعوض وجوده مخلوق.

أشكر الله صبحة وعشية لأني لم أخلق حاملة اسماً غير اسم أبي.

أشكر الله لأن فكري ومبادئي وتكويني الشخصي والنفسي كان من فضل الله ثم العيش في كنف هذا الأب العظيم.

وأدعوه أن يجبر كسر قلبي ويصبرنا أنا وإخوتي وأمهاتنا على فراقه.

رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مشاعل بنت صالح الصويان

الصور

حياة في صور.



الصويان في اجتماع لمؤسسة اليمامة الصحفية يرأسه معالي د. رضا عبيد ويبدو الاعلامي الراحل الأستاذ محمد العجيان.



في ميدان البيكاديلي- لندن



في صالة التحرير



مع محمد علي كلاي أثناء زيارته للمملكة



يحاور الفنان المصري محمد عبدالمطلب


في حوار مع وزير الزراعة الأسبق د. عبد الرحمن آل الشيخ


بين رولات الورق وحبر المطابع


مع الممثلين حسن درديري ولطفي الزيني


يحاور الفريق محمد السحيلي مدير عام كلية قوى الأمن الداخلي


في زيارة لإحدى الصحف المصرية


الصويان لاعبا رياضيا



الأدباء في تقديم أنفسهم

يختلف الأدباء في أساليب تقديم أنفسهم أمام الناس؛ منهم من جوّد نتاجه ، ويُحسن الحضور أمام الناس والميكرفون وفي مجالس العامة يوصف بـ (سلطان مجلس) ولا دخل لذلك بموضوع الأدب فربما يكون مجرد حافظة. وبينهم من تقرأ له كتابات مفعمة بالجمال، وتجده خجولاً يتردد أمام الجمهور وربما زهد في الكلام.

ووصف الأديب العواد في حوار تلفزيوني مجايله محمد حسين زيدان أنه (خطيب أكثر مما هو كاتب) فهو رجل منابر ومحاضرات. بالنسبة لي زيدان ممتع في قلمه وحديثه ، ومن يقرأ نتاجه يلمس ذلك.

ينسحب ذلك على الشعر كما عرف عن أحمد شوقي أنه لا يجيد إلقاء نصوصه رغم شاعريته الفذّة ، ولجأ إلى شعراء يقرؤون شعره نيابة عنه.

في مجلس الشاعر حسن مصطفى صيرفي أدركت كيف كان حديثه العفوي يأخذ بتلابيب القلوب ، ومن يقرأ دواوينه "شبابي" ، "ودموع وكبرياء" يعرف أن شعره مرآة لحياته وكده وبساطته.

في نادي المدينة المنورة الأدبي بالكاد تنتزع مداخلة من الأديب والمؤرخ أحمد سعيد بن سلم الممتلئ سماحة ، صاحب الإصدارات العديدة في تاريخ المدينة وتراثها الثقافي بعكس جلساته في منزله التي ينطلق فيها على سجيته.

وفي جانب من حديثه عن أدباء المجالس في كتاب فصولُ في الثقافة والأدب يقول علي الطنطاوي: "من الأدباء من كنت أقرأ له فلا أبتغي بلاغة ولا بياناً إلا وجدت عنده فوق ما أبتغي، فأتخيل شخصه وأتوهمه على أوفى ما يكون عليه المتفوّه اللسن ، ثم ألقاه فألقى الرجل الساكت الصموت الذي لا يكاد يتكلم حتى تكون أنت الذي يسأله ويدفعه إلى الكلام..".

ويضيف من الأدباء من ألقاه في مجلس فأجد المحاضر الفياض الذي ينتقل من نكتة إلى نكتة ومن قصة إلى أبيات من الشعر ، فيبتدع لها المناسبات ويلقيها بصوت قوي فأُكبره وأعظمه وأسأله أن يكتب ، فيفرّ منه فراراً ويسوّف ويعتذر ، فإذا أُحرج وكتب جاء بشيء هو أشبه بسفرة المُسَحر، فيها من كل طعام لقمة ، ولكن الحلو مع الحامض والحار مع البارد، وكل طعام مع طعام".

هل يصح بعد كل ذلك أن يكون الإلقاء وحسن الحضور للأديب معياراً نقدياً لتجربته ؟ أم أن في جودة نتاجه ما يغني عن كل قول!

«الصحة»..

تشدد على ضرورة أخذ لقاح الأنفلونزا.

واس

شددت وزارة الصحة على ضرورة أخذ الحيطة والحذر من انتشار الأنفلونزا والأمراض التنفسية، وذلك بأخذ اللقاح المضاد لها لمنع الإصابة، وتخفيف الأعراض الجانبية المصاحبة للفيروس موضحة بأن اللقاح يسهم بشكل كبير في تقليل عدد الحالات، خاصةً أن الأنفلونزا تعد عدوى فيروسية حادة تنتشر بسهولة وتصيب جميع الفئات العمرية، وتنتقل عن طريق استنشاق الرذاذ المحتوي على الفيروس أو لمس الأسطح الملوَّثة، وتتراوح فترة الحضانة في المتوسط من 2 - 4 أيام، وأخذ لقاح الأنفلونزا الموسمية كل عام من أهم سبل الوقاية.

وأوضحت أن الفئات الأكثر عرضة للمضاعفات الخطيرة هم المصابون بأمراض مزمنة، والأطفال، وكبار السن، والحوامل والعاملون في المجال الصحي، ويأتي ذلك مع قرب موسم الشتاء، مبينة أن من أعراضها ارتفاعَ درجة الحرارة أكثر من 38 درجة مئوية، وقشعريرةً وتعرقًا، وصداعًا، إضافة إلى السعال الجاف المستمر، والتعب والإرهاق، وسيلان الأنف، والتهاب الحلق، وألم في العضلات، مؤكدة أن خطورة الأنفلونزا تأتي بناءً على مجموعة عوامل، من ضمنها التقدم في العمر، ووجود الأمراض المزمنة، وضعف الجهاز المناعي، والسمنة.

وبينت «الصحة» أن المسارعة والاستجابة في أخذ اللقاح سيسهم - باذن اللّه - من تقليل عدد حالات الإصابة، وكذلك تخفيف الأعراض الجانبية في حال أصيب الشخص بها - لا قدر اللّه - وتتيح الوزارة للجميع إمكانية الحصول على اللقاح المضاد للأنفلونزا من خلال تطبيق (صحتي)، وحجز موعد للحصول على اللقاح الموسمي في أقرب مركز رعاية صحية أولية.

بدء رصد مخالفة التأمين للمركبات.




أعلنت الإدارة العامة للمرور، أنه اعتبارا من يوم 1 أكتوبر 2023، تم تطبيق رصد مخالفة «عدم وجود تأمين سارٍ للمركبة» آلياً، بعد استكمال أتمتة الرصد لكل المركبات على الطرق بشكل مباشر.

وكشفت أن الرصد الآلي سيتم تطبيقه في كافة مدن ومحافظات المملكة، حيث سيتم رصد المخالفة مرة واحدة كل 15 يوماً، وسيتم رصد كل مخالفة بشكل مستقل دون ارتباطها بمخالفة أخرى.

وبين المرور أن عدم وجود تأمين سار للمركبة يعد مخالفة حسب ما نص عليه نظام المرور منذ صدوره وتم أتمتمتها لتكون مستقلة كباقي المخالفات دون ارتباطها بأخرى.

وحددت الإدارة العامة للمرور آلية الاستعلام عن صلاحية التأمين على المركبة عبر الخطوات التالية : الدخول لحساب المستفيد في منصة «أبشر»، ثم الذهاب إلى خدمات المركبات، استعلامات، ثم اختيار صلاحية التأمين على المركبات، بعد ذلك تعبئة الحقول المطلوبة وهي رقم الهوية، ورقم اللوحة، والرمز المرئي، وسيتم عرض صلاحية التأمين.

وأهابت الإدارة العامة للمرور بقائدي المركبات من المواطنين والمقيمين ضرورة الالتزام بالأنظمة والتعليمات المرورية، وتأمين مركباتهم لحفظ حقوقهم أثناء الحوادث المرورية.

«عن الشقيقة الرياض»

استشارات شرعية نظامية




إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما حكم الهدر الغذائي؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ سورة الأعراف: 31 .

وفي مسلم (2059) من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (طَعامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وطَعامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أرْبَعَةً، وطَعامُ أرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمانِيَةً).

والهدر الغذائي صورة من صور الإسراف الذي أتفق المسلمون على كراهيته قال النووي -رحمه الله- في المجموع 8 / 492 (والإسراف مكروه بالاتفاق).

وفي العصر الحديث حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 29 أيلول/سبتمبر من كل سنة يومًا عالميًا للتوعية بفقد الأغذية وهدرها استشعارًا لهذا المعنى السامي في حياة البشر، وعيشتهم المعاصرة.

والمملكة العربية السعودية -حرسها الله- التزامًا منها بدينها القويم وبأنظمتها المرعية وبما ارتبطت به مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات ووفقًا لرؤية المملكة 2030 أطلقت البرنامج الوطني للحد من الفقد والهدر في الغذاء برعاية الهيئة العامة للأمن الغذائي، ويهدف البرنامج لإعداد مسودة التشريعات التنظيمية للحد من الفقد والهدر الغذائي، ولتقليص الكميات المفقودة والمهدرة في الغذاء عبر اتباع أحدث المعايير والتجارب الدولية، ولاستثمار الموارد الطبيعية المحلية وزيادة نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي منها العائد بالآثار الإيجابية صحة واقتصادًا على الوطن كله -حماه الله بقيادته وشعبه وترابه الغالي- آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

معارض الكتب..
أسواق للغث والسمين.

كنت، ولا زلت، أنصح الشباب في سن العشرينات بعدم الاستعجال على النشر. صحيح أن طموحات وأحلام تلك السن أكثر ضغطاً، ولكن ليس من الحكمة إحراق الذات والاسم مبكراً. الأمر لا يتعلق بالمعرفة والإدراك، نعم في هذه السن من هو أكثر نضجاً من بعض من تجاوزا الأربعين والخمسين، ولكن الأمر أكثر عمقاً من معيار المستوى المعرفي والثقافي؛ حيث الكثير من الأشياء التي لا تُفهم إلا بالعمر. الكتابة بالذات تتطلب المزيد من السنوات من أجل القدرة على استيعاب التناقضات التي تُشكّل فعلياً قواعد الحياة.

***

في معارض الكتب، ستجد الغث والسمين من الإصدارات، ستجد الكتب التي كتبها أصحابها من أجل وضع صورهم على صفحة الغلاف فقط، كما ستجد الكتب التي لن تفهم منها ماذا يريد بالضبط كاتبها؟ لقد أصبحت الكتابة اليوم أشبه بالحراج الذي تكثر فيه الخردة أكثر من البضاعة التي يمكن شراؤها وينتفع بها.

الفرق أن الخردة (الورقية) هذه الأيام تأتي بإخراج وتصميم وألوان أكثر إغواء لاقتنائها، ولو لتزيين الأرفف والطاولات الجانبية.

***

في معارض الكتب، ستجد جورج أورويل، وغابريل ماركيز، ومحمد عابد الجابري، وأوشو، وطه حسين، وفرج فودة، وغازي القصيبي، ودوستويفسكي، وبرتراند راسل... وآخرين كثر تتسع لهم رفوف المكتبات وليست هذه الأسطر، ألهموا شعوبهم والعالم كله، وعلى ذات الأرفف أيضاً، ستجد شباباً وفتيات لم يكمل بعضهم المرحلة الثانوية استعجلوا على رؤية أسمائهم بجوار تلك الأسماء التي قدّمت للبشرية، وظلّت كتبها تطبع إلى اليوم.

الأمر في غاية السهولة، فقط عدد من الصفحات في ملف (وورد) وتملأ بأي هراء، وكيفما اتفق، ثم يُقدّم إلى أي دار نشر همّها الربح فقط، وما أكثرها، وفي اليوم التالي حفل توقيع تصاحبه الفلاشات وباقات الورود من هنا وهناك، وفي الأخير هناك (مؤلف) وهناك (كتاب) وهناك دار نشر وصلها مبلغ مالي في مقابل طبع ونشر البلادة.

***

أما في معرض الرياض الأخير، فمنذ أن تم تكليف إحدى الشركات المنظمة للفعاليات بتنظيم معارض الكتب، فقد دخلت تلك الشركة بمفهوم استثماري بحت، حيث اجتهدت تلك الشركة فعلاً في بناء وتصميم معرض في غاية الأناقة والفخامة، ولكن هذا انعكس على المنتج النهائي وهو الكتاب، ومن هنا رأينا الأسعار الفلكية وغير المنطقية للكتب، في حين أن فلسفة أي معرض للكتاب هي (نشر المعرفة والثقافة والوعي)، وليست الربحية المطلقة التي ستعيق حتماً تحقيق الهدف الأساس لأي معرض كتاب.

آمل أن تؤخذ هذه الملاحظة (ملاحظة الأسعار) وكذلك آلية الاستثمار - برمّتها - بعين الاعتبار في المعارض القادمة.

نتقدم

بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وصاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

و الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي الوفي..

بمناسبة اليوم الوطني السعودي 93

أعاد الله علينا هذا اليوم أياماً عديدة في ظل القيادة الملكية الرشيدة
بمزيد من العزة والمجد والخير والبركة





رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات
نبيل بن محسن الرشيدي



